الإثنين 8 آب 2016
العدد 2955 السنة العاشرة
lundi 8 août 2016 nº 2955 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

رياضة

إسرائيل والتطبيع الرياضي
لبنان ليس خاصرة ضعيفة

22

توقيف «كاوبوي» الاشتراكي: تجنيد عملاء وتسليح «المعارضة» السورية [3]

الحريري يستفتي كتلته: نرشّح عون! [5]

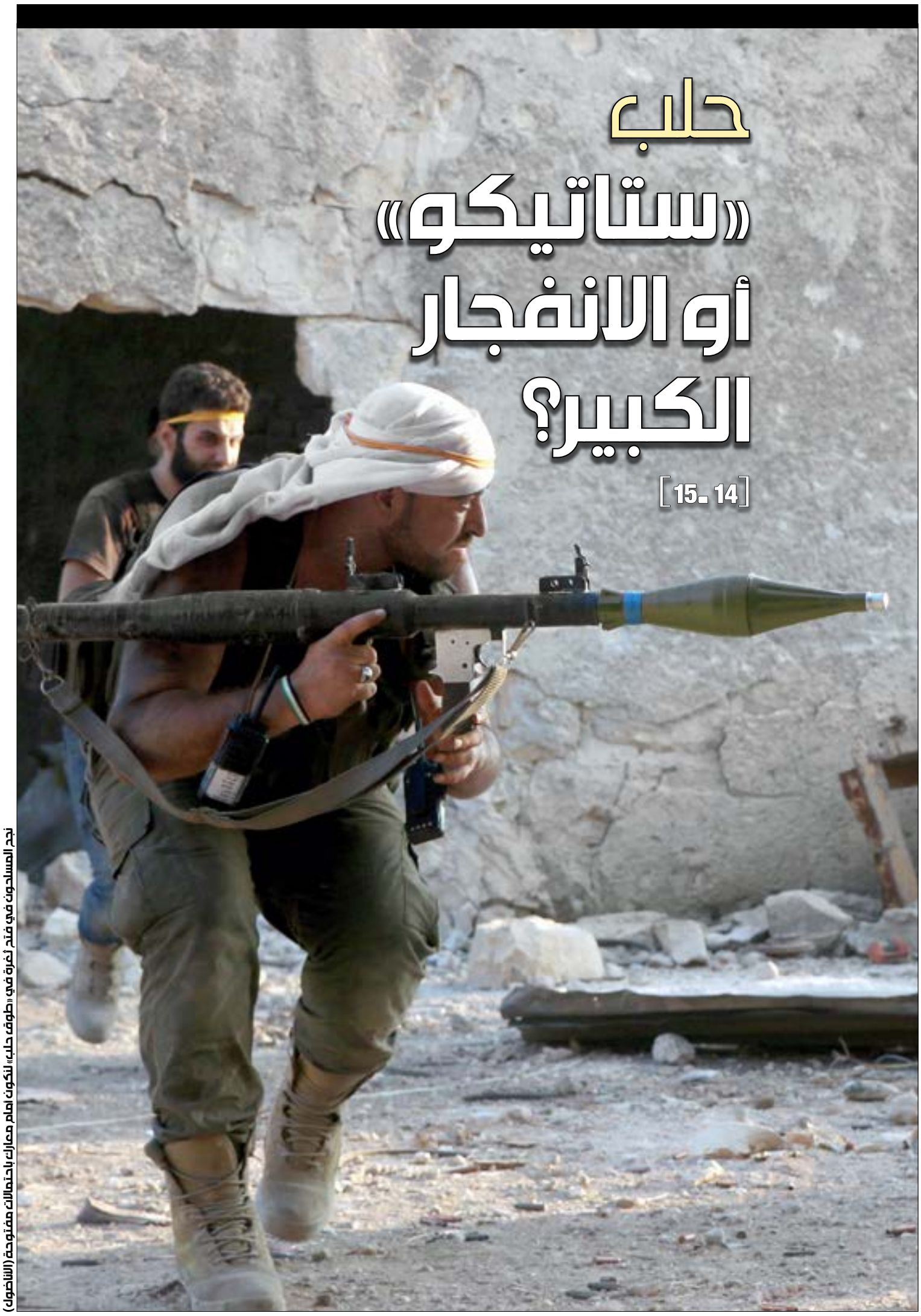

حلب «ستاتيكو» أو الانفجار الكبير؟

[14 ـ 15]

نجد المسلحون في فتح ثغرة في «طوق حلب» لتكون امام معارك باحتمالات مفتوحة (الاناضول)

تقرير

«قوات» زحلة تحت «الحصار»

4

06
تقرير
عين دارة ـ فتوش
مصنع الموت لن يمر

08
تقرير
الانترنت غير الشرعي
«الأخطبوط» في كل مكان

16
تقرير
إسرائيل تعيد الملف النووي الايراني إلى الصدارة

12
ميديا
زمن العنف الذكوري
فحولة وإثارة وابتذال

بنك لبنان والمهجر ش م ل

لبنان . فرنسا . إنكلترا . سويسرا . مصر . سورية . دبي . الشارقة . أبو ظبي . الأردن . رومانيا . قبرص . قطر . المملكة العربية السعودية . العراق

نتائج النصف الأوّل من العام ٢٠١٦ (١)

نمو متّزن يراعي بالأولوية التحكم بالمخاطر المصرفية والكلفة التشغيلية

الأرباح، أعلى مردود بأقل كلفة تشغيلية :

أرباح النصف الأول	٢٢٧ مليون دولار أميركي، بزيادة ٣٦ مليون دولار
أعلى مردود على الأموال الخاصة للمساهمين (ROE common)(٢)	١٦,٦ ٪
أدنى كلفة بالنسبة للإيرادات (Cost to income ratio)(٢)	٣٥,٩ ٪

الموجودات	٢٩,٥ مليار دولار أميركي، بزيادة ٨٨٥ مليون دولار
الودائع	٢٥,٤ مليار دولار أميركي، بزيادة ٦٥٩ مليون دولار
التسليفات	٧,٤ مليار دولار أميركي، بزيادة ٣٣٢ مليون دولار
الأموال الخاصة للمساهمين	٢,٧ مليار دولار أميركي، بزيادة ١٨٠ مليون دولار

مع الحفاظ على أعلى نسب الملاءة والسيولة(٢)
وتغطية مرتفعة للديون المشكوك بتحصيلها :

نسبة مرتفعة للملاءة	١٨ ٪ (المطلوب ١٢٪)
نسبة مرتفعة للسيولة الأولية إلى ودائع الزبائن	٦٥ ٪
تغطية مرة ونصف للديون المشكوك في تحصيلها (مع إحتساب الضمانات العينية والمؤونات العامة الإجمالية)	١٥١ ٪

THE ASIAN BANKER LEADERSHIP ACHIEVEMENT AWARDS 2016 THE BEST MANAGED BANK AWARDS, LEBANON
THE EUROPEAN Global Banking & Finance Awards 2016 Blom Bank Bank of the Year Lebanon
emeafinance MIDDLE EAST BANKING AWARDS 2015
global tcf MENA AWARDS 2015
Banker MIDDLE EAST INDUSTRY AWARDS 2016
GLOBAL FINANCE
EUROMONEY AWARDS FOR EXCELLENCE 2016

(١) مقارنة مع النصف الأول من العام ٢٠١٥ (٢) بين المصارف اللبنانية المدرجة

blombank.com

قضية اليوم

توقيف «كاوبوي» الاشتراكي: تجنيد عملاء وتسليح «المعارضة» السورية

وقع يوسف فخر المشهور بـ«الكاوبوي» في قبضة الأمن العام. الرجل الذي كان أحد رموز الحرب الأهلية وقتال الزواريب، عاد اسمه إلى التداول من بوابة تجنيد عملاء لمصلحة العدو الإسرائيلي وإتمام صفقات أسلحة للمعارضة السورية

رضوان مرتضى

بعد أيام على دخول اللبناني الأميركي يوسف رياض فخر لبنان، قادماً من الولايات المتحدة، أوقفه الأمن العام بشبهة الاتصال بالعدو الإسرائيلي. ودهم عناصر الجهاز الأمني منزله في دير قوبل، من دون العثور على ما يساعد التحقيق.
و«الكاوبوي» هو المسؤول السابق لميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي في منطقة الروشة في الثمانينيات. وقد ذاع صيته في تلك الحقبة بعدما «حكم» الروشة ومحيطها وفرض اتاوات وخوّات على فنادق المنطقة ومحالها ومرابعها، ويندر أن تجد أحداً ممن عايش الحرب الأهلية لم يسمع باسمه. وهو غادر لبنان في أواخر الثمانينيات إلى الولايات المتحدة. وليست هذه المرة الأولى التي يزور فيها فخر لبنان منذ مغادرته، فقد ذكرت المصادر أنّه دخل لبنان أربع مرات في السنوات الماضية. وعن سبب توقيفه هذه المرة، قالت مصادر

> طلب إسرائيلي بشراء أرض في «منطقة نفوذ» وهاب

قضائية إن «حاسوبه كان مخترقاً». عملية التوقيف جرت الأربعاء الماضي. وعلمت «الأخبار» أنّ فخر، بعد دهم منزله، أبلغ السفارة الأميركية باستدعائه، ثم ذهب إلى المديرية العامة للأمن العام حيث خضع للاستجواب وأوقف، ومن ثم جرى دهم منزله مجدداً، لكن لم يُعثر على شيء. وبعد أربعة أيام على توقيف فخر، أُحيل إلى المحكمة العسكرية السبت، بناء على إشارة القضاء، بعدما ادعت عليه النيابة العامة العسكرية بـ«جرم التعامل وتجنيد عملاء والتدخل في جرائم شراء سلاح».
وفي هذا السياق، كشفت مصادر قضائية أنّ توقيف «الكاوبوي» جرى بعد الاشتباه في ضلوعه بتجنيد عملاء لمصلحة منذر الصفدي المشهور بـ«مندي الصفدي»، ابن بلدة مجدل شمس السورية في الجولان المحتل، و«أقرب السوريين» الى رئيس وزراء العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. ومندي عضو عامل في مكتب نتنياهو، وتحديداً في شعبة تكنولوجيا المعلومات والخدمات، إضافة إلى عمله في الكنيست الإسرائيلي. وكشفت المعلومات أنّ السلطات اللبنانية تشتبه في تورط فخر بجرم التدخل لشراء أسلحة للمعارضة السورية وإتمام الصفقة عبر لبنان إلى الداخل السوري. وسبق أن ورد اسم فخر في سلسلة «إسرائيل ليكس» التي نشرتها «الأخبار» في تموز 2015. وبحسب المعلومات الأمنية، توفّر لدى الأمن العام تسجيل محادثة بتاريخ 26/5/2015 بين الصفدي وفخر، عرض فيها الأول على الأخير شراء عقار في منطقة دميت ـ قضاء الشوف (مساحته 16600 متر مربع)، «ضمن منطقة نفوذ» الوزير السابق وئام وهاب.
ولم تتكشّف معطيات التحقيق بعد. إلا أن الثابت أن الأمن العام لم يوقف «الكاوبوي» بسبب «نشاطه» الميليشيوي في الحرب الأهلية اللبنانية، بل للاشتباه في وجود علاقة له مع العدو الإسرائيلي. وتؤكد المصادر أن الأدلة التي وُوجه بها كانت «دامغة».

شركة التأمين العربية ش.م.ل. تأسست عام ١٩٤٤
رأس المال المصرّح به ٥١،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.
المرسوم الجمهوري ١٠٣٢٧ تاريخ ١٩٦٨/٦/٢٢ – سجل محكمة التجارة ١٨٨٩
سجل هيئات الضمان ٢ – تاريخ ١٩٥٦/٩/١١ – هيئة خاضعة للمرسوم ٩٨١٢ تاريخ ١٩٦٨/٥/٤
المركز الرئيسي: مبنى الشركة – شارع فينيقيا – ص.ب.: ٢١٧٢-١١ بيروت – لبنان
هاتف: ٣٦٣٦١٠/١(٠١) و ٣١٤٣٥٠/١(٠٣) – تلفاكس: ٣٦٥١٣٩(٠١) – ٣٦٣٦٥٩(٠١)
E-mail: arabia@arabiainsurance.com
Website: www.arabiainsurance.com

شركة التأمين العربية ش.م.ل.
الميزانية العمومية الموحدة

الموجودات	(آلاف) ليرة لبنانية ٢٠١٥	(آلاف) ليرة لبنانية ٢٠١٤
أصول غير مادية	٨٠٠،٩٤١	٩٩٠،٤٧٢
التوظيفات	٣٠٥،١٣٨،١٦٩	٣٠٩،٤٩٧،١٩٨
أراضي وعقارات	٦،٤٢١،٨١٧	٥،٠٩٨،٧٥٩
شركات تابعة وشقيقة	–	–
قروض على البوالص	١٢٣،٠٦٢	١٨٥،٨٤٥
قروض أخرى	–	–
إستثمارات في الأدوات المالية ذات المردود الثابت	٢٤،٠٤٩،٢١٥	٢٤،٣٣١،٥٢٣
إستثمارات في الأدوات المالية ذات المردود المتغير (أسهم ومشاركات)	٧٦،٨٦٤،٩٢٠	٨٤،١١٠،١٨٤
صناديق إستثمار	٨،١٢٠،٨٧٧	٩،٣٧٧،٩٤٣
إيداعات موقوفة تحت إتفاقيات إعادة التأمين	–	–
النقد وما شابهه	٨٢،٣٩٣،٦٦١	٧٤،٢٤٢،٦٥١
الحسابات المجمدة والودائع لأجل (أكثر من ٣ أشهر)	١٠٦،٠٣٨،٤٨٠	١١١،١٨٨،٧٩٠
الودائع لأجل (أكثر من ٣ أشهر)	٢٠،٧٨٩،٣٦٤	٢٦،٨٣٢،٩٢٠
حسابات مجمدة لقاء كفالات لوزارة الإقتصاد والتجارة	٩،٤٢٤،٠٨٣	٩،٠٧٩،٥٦٨
حسابات مجمدة لصالح جهات أخرى	٧٥،٨٢٥،٠٣٣	٧٥،٢٧٦،٣٠٢
ايرادات مستحقة على التوظيفات	١،١٢٦،١٣٧	٩٦١،٥٠٣
التوظيفات المرتبطة بعقود وحدات الاستثمار	٣٩،٥٧٢،٩٢٢	٣٥،١٩٤،٩٣٤
توظيفات عقارية	–	–
إستثمارات في الأدوات المالية ذات المردود الثابت	٤،٩٣٨،٥٥٦	٣،٦٧٢،٦٥٤
إستثمارات في الأدوات المالية ذات المردود المتغير (أسهم ومشاركات)	–	–
صناديق إستثمار	٣٤،٦٣٤،٣٦٦	٣١،٥٢٢،٢٨٠
نقد وتوظيفات مشابهة	–	–
حصة معيدي الضمان من الاحتياطيات الفنية (حياة)	٣،٣٤٤،١٨٢	٢،٦٢٩،٤٨٧
حصة معيدي الضمان من إحتياطيات الأقساط	–	–
حصة معيدي الضمان من إحتياطيات الحوادث	٢،٧٩٧،١٠٦	٢،٠٢٩،٦٢٠
حصة معيدي الضمان من الإحتياطي الحسابي	٥٤٧،٠٧٦	٥٩٩،٨٦٧
حصة معيدي الضمان من الاحتياطيات الفنية (غير الحياة)	٨٠،٢٦٠،٢٨٢	٤٧،٠٤٥،٤٦٢
حصة معيدي الضمان من إحتياطيات الأقساط	١٧،٢٤٥،١٣٢	١٥،٥٨٤،٦٨٤
حصة معيدي الضمان من إحتياطيات الحوادث	٦٣،٠١٥،١٥٠	٣١،٤٦٠،٧٧٨
حصة معيدي الضمان من إحتياطي العجز في الأقساط	–	–
ذمم مدينة عائدة لعمليات الضمان	٧٠،٠٨٩،٩١٩	٦٢،٨١٥،١٦٤
أقساط مستحقة على العمليات المباشرة	٤٨،٩٩٤،٧٦٤	٤١،٢٨٣،٩٤٣
ذمم مدينة على وسطاء الضمان	٢١،٠٩٥،١٥٥	٢١،٥٣١،٢٢١
حسابات شركات الضمان المدينة	–	–
ذمم مدينة عائدة لعمليات إعادة الضمان	٧،٧٥٠،٧٠٢	٢٤،٢٥٠،٥٦٦
مبالغ برسم الإسترداد من معيدي الضمان	–	–
عمولات و بدلات من معيدي الضمان	–	–
ذمم مدينة أخرى عائدة لعمليات إعادة الضمان	٧،٧٥٠،٧٠٢	٢٤،٢٥٠،٥٦٦
موجودات أخرى	١٨،١٨٢،٩٥٩	٢٤،٤٧٦،٧٣٣
أراضي وعقارات غير معدة للإستثمار	١٢،٢٢١،٧٧٧	١٦،٨٧١،٤٩١
الأصول الثابتة التشغيلية	٣،٥٣٢،٠٦٨	٣،٨٠٧،٢١٤
أصول أخرى	٢،٤٢٩،١١٤	٣،٧٩٨،٠٢٨
ذمم مدينة أخرى	١،٣٢٣،٢٩٠	١،٠٤٥،٦٣١
ذمم المستخدمين	٤٨٢،٧٤٤	٥٩٦،٧٣١
ضرائب ورسوم برسم الإسترداد	–	–
الذمم المدينة من الأطراف المقربة	٨٤٠،٥٤٦	٤٤٨،٩٠٠
حسابات مدينة أخرى	–	–
حسابات المساهمين	–	–
حسابات التسوية	٢٨،٦٢٤،٣٩٦	٢٤،٦٦٨،٥٤٧
تكاليف نفقات البوالص مؤجلة	١١،٦٥٨،٢٦٠	١٣،٠١٦،٥٢٢
أقساط مكتسبة قيد الإصدار	–	–
أعباء مدفوعة مسبقاً	١،٨١٣،٧٤٣	١،٧٤٤،٧٨٨
حسابات التسوية المختلفة	١٥،١٥٢،٣٩٣	٩،٩٠٧،٢٣٧
إجمالي الموجودات	٥٥٥،٠٨٧،٧٦٢	٥٣٢،٦١٤،١٩٤

المطلوبات والرساميل الخاصة	(آلاف) ليرة لبنانية ٢٠١٥	(آلاف) ليرة لبنانية ٢٠١٤
الرساميل الخاصة	١٣٤،٩٢٥،٣٨٢	١٦٠،٠٨٥،٣٣٠
رأس المال المدفوع	٥١،٠٠٠،٠٠٠	٥١،٠٠٠،٠٠٠
رأس المال المكتتب	٥١،٠٠٠،٠٠	٥١،٠٠٠،٠٠
ينزل: رأس المال غير المدفوع	–	–
الإحتياطي القانوني	٢٣،٩٠٥،٦٢٨	٢٣،٨٨٤،٦٣٤
الإحتياطيات العامة	١٩،٦١٣،٥٧٢	١٩،٦١٣،٥٧٢
نتائج سابقة مدورة	٣٩،٣٥٣،١٢٩	٣٩،٦٤٢،٧٢٦
نتيجة السنة الحالية	١،٠٤٥،٣٨٣	٧٣١،٨٦٣
الإحتياطيات الأخرى	٧،٦٧٠	٢٥،٢١٢،٥٣٥
إحتياطي تقييم الأدوات المالية ذات المردود الثابت	–	–
إحتياطي تقييم الأدوات المالية ذات المردود المتغير (أسهم ومشاركات)	(٣،٦٥٦،٦٣٥)	١٨،٦٤٣،٥٤٦
إحتياطي تقييم صناديق الإستثمار	(٩٨،٩٢٤)	(٤٦،١٠٤)
إحتياطي إعادة تخمين الأصول الثابتة	٧،١٧٣،٠٢٣	٧،١٧٣،٠٢٣
إحتياطيات أخرى	(٣،٤٠٩،٧٩٤)	(٥٥٧،٩٣٠)
ديون غير ذات أولوية	٦٠٥،٩٣٨	٨٠٩،٩٦٩
ديون ثانوية	–	–
حسابات المساهمين	٦٠٥،٩٣٨	٨٠٩،٩٦٩
الاحتياطي الفني لفرع الحياة	٣٤،١٠٤،١٦٠	٣٢،٧٣٩،٠٦٣
الإحتياطي الحسابي	٢٨،٨٧٦،٧٢٤	٢٨،٣٨٥،٨٤٥
إحتياطي الأقساط غير المكتسبة	–	–
إحتياطي الحوادث تحت التسوية	٥،٢١٤،١٦٧	٤،٣٣٨،٦٦٨
إحتياطي الحوادث الواقعة و غير المصرح عنها – IBNR	–	–
إحتياطي مصاريف إدارة الحوادث	١٣،٢٦٩	١٤،٥٥٠
إحتياطي أنصبة أرباح حاملي البوالص	–	–
إحتياطيات فنية أخرى	–	–
الإحتياطي الفني لعقود الضمان المرتبطة بوحدات الإستثمار	٣٩،٥٧٢،٩٢٢	٣٥،١٩٤،٩٣٤
إحتياطي حوادث تحت التسوية	–	–
الإحتياطي الحسابي	٣٩،٥٧٢،٩٢٢	٣٥،١٩٤،٩٣٤
إحتياطيات فنية إضافية	–	–
الإحتياطي الفني لغير فرع الحياة	٢٤٧،٢٨٨،٩١٧	٢١٤،٥٣٤،٤١٦
إحتياطي الاقساط غير المكتسبة	٩٣،٤١١،٢٤٧	٩٥،٨٣٩،٢٨٠
إحتياطي المطالبات تحت التسوية	١٣١،٣١٢،٩٣٨	١٠٦،٥١٠،٨٤٠
إحتياطي المطالبات الواقعة وغير المصرح عنها – IBNR	١٦،٤١٢،٣٩٦	١٢،١٨٤،٢٩٦
إحتياطي مصاريف إدارة المطالبات	١،٢٧٤،٦٧١	–
إحتياطي أنصبة أرباح حاملي البوالص	–	–
إحتياطي العجز في الأقساط	٣،٥٥٧،٩٨٤	–
إحتياطي المطالبات الواقعة والمصرح عنها لكن غير المرصودة بشكل كاف – IBNER	١،٣١٩،٦٨١	–
إحتياطيات فنية أخرى	–	–
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	٩،٨٥٠،١٩٤	٩،٥٥٢،٥٧٤
إيداعات موقوفة تحت إتفاقيات إعادة التأمين	–	–
ذمم دائنة عائدة لعمليات الضمان	٢٥،٧٦١،٣٣٦	٢٧،٢٥٤،٣٧٢
ذمم دائنة عن العمليات المباشرة	٩،٨٧٤،١٢٨	١١،٨٥٥،٩٧١
ذمم دائنة عن العمليات الغير مباشرة	١٥،٨٨٧،٢٠٨	١٥،٣٩٨،٤٠١
حسابات شركات التأمين الدائنة	–	–
ذمم دائنة عائدة لعمليات إعادة التأمين	١٤،٩٨٨،١٢١	١٥،٨٣١،٣٢٥
عمولات إعادة التأمين غير المحققة	٢،٩٤١،٠٧٠	٢،٦٣٦،٥٧٦
ديون	١٠،٩٥٠،٢٦١	٦،٣٢١،٣٤٨
أموال مستدانة	–	–
ديون مصرفية	١٠،٩٥٠،٢٦١	٦،٣٢١،٣٤٨
ديون أخرى	–	–
مطلوبات أخرى	١٦،٣٠٦،٨٠٩	١٥،٧٦١،٢٨٦
ذمم المستخدمين	–	–
ضرائب ورسوم متوجبة	٦،٦٢٨،٣٦٢	٦،٣٩٣،٧١٦
الذمم الدائنة للأطراف مقربة	–	–
ذمم دائنة أخرى	٩،٦٧٨،٤٤٧	٩،٣٦٧،٥٧٠
حسابات التسوية	١٧،٧٩٢،٦٥٢	١١،٨٩٣،٠٠١
الإيرادات غير المكتسبة	–	–
المصاريف المستحقة وغير المدفوعة	٢،٦٤٠،٢٥٩	١،٩٨٥،٧٦٤
حسابات التسوية الأخرى	١٥،١٥٢،٣٩٣	٩،٩٠٧،٢٣٧
إجمالي المطلوبات والرساميل الخاصة	٥٥٥،٠٨٧،٧٦٢	٥٣٢،٦١٤،١٩٤

مجلس الإدارة كما في ٢٠١٥/١٢/٣١

السيد وهبه عبدالله تماري	رئيس	السيد عماد محمد عبدالرحمن البحر	عضو
السيد هاني عطا الله فريج	نائب رئيس	السيد طارق خالد عبدالله السليمان	عضو
البنك العربي ش.م.ع. (ممثلاً بالسيد رياض برهان كمال)	عضو	الآنسة رندا طنوس	عضو
السيد نديم بارودي	عضو	السيد منير بطرس المعشر	عضو
د. كرمة الفاهوم الحسن	عضو	السيد نديم غنطوس	عضو
السيد باسم رأفت فارس	عضو		

فروع الشركة

لبنان: عين المريسة – الزلقا – طرابلس – صيدا – شتورة
دولة الامارات العربية المتحدة: دبي – الشارقة – أبو ظبي – العين
الكويت: مدينة الكويت
قطر: الدوحة
مملكة البحرين: المنامة
سلطنة عمان: مسقط – صلالة

الشركات التابعة والشقيقة

العربية ش.م.ل. (شركة قابضة)	بيروت / لبنان		
شركة العربية العالمية ش.م.ب. (مقفلة)	المنامة / مملكة البحرين		
العربية لوساطة التأمين ش.م.م.	بيروت / لبنان		
شركة المشرق للاستثمار المالي ش.م.ل.	بيروت / لبنان		
شركة التأمين العربية التعاونية (شركة شقيقة)	الرياض / المملكة العربية السعودية	فروع: جدة (هرعين) / مكة / الطائف خميس مشيط / الدمام / الهفوف	
شركة التأمين العربية ـ سورية ش.م.م.	دمشق / سورية	فروع: دمشق / اللاذقية / حلب / حمص / طرطوس / حماة / سويداء	
شركة التأمين العربية ـ الأردن م.ع.م.	عمان / المملكة الأردنية الهاشمية		
UPI (Services) Limited	ليماسوس / قبرص		
Lawrence (Holding) s.a.l.	بيروت / لبنان	ديلويت آند توش	

مدققو الحسابات

تقرير

القوات في زحلة تحت «الحصار»: مطلوب مرشحون كاثوليك وموارنة!

ليا القزي

لا يخلو حزب في لبنان من مشاكل داخلية ـ تنظيمية. ولو بنسب متفاوتة. مشاكل القوات اللبنانية ـ زحلة «بسيطة» إذا ما قورنت بمشاكلها في أقضية أخرى أو ببقية الأحزاب. هي أشبه بـ «صراع ديوك» حول نفوذ محلي. لكن نتائج الانتخابات البلدية الأخيرة لم تكن على قدر توقعات سمير جعجع. قوات زحلة تعاني من نقص في الكوادر الكاثوليكية والمارونية لترشيحها إلى الانتخابات النيابية. ما يجعل المعركة النيابية صعبة في ظل «حصار» مطبق عليها من تيار المستقبل، حزب الله، الكتلة الشعبية، حزب الكتائب (حتى الساعة) وآل فتوش

لا تُشبه زحلة أي منطقة لبنانية أخرى. من بعيد، تظهر وكأنها ذات طبيعتين. الأولى اجتماعية ـ دينية كونها مدينة «الكثلكة»، على رغم أن أقدم كنيسة فيها أرثوذكسية، وأنّ أرقام «الموارنة» (14577 ناخباً) بدأت تُنافس أرقام «الكاثوليك» (19755 ناخباً). الطبيعة الثانية سياسية، ومفادها أنّ «زحلة قوات لبنانية». وهذه شبه قناعة رسّختها «بروباغندا» الحرب الأهلية والسنين في الوجدان العام، و«ملاحم» حصار زحلة و«صمودها» في وجه الجيش السوري، وتقديم أكبر عدد من «شهداء المقاومة اللبنانية».

الانتخابات البلدية الأخيرة كانت محطة في هذا المسار. ففيها، تمكنت القوات اللبنانية ـ من معراب ـ من نسج التحالفات، فارضةً مرشحاً كان حتى الأمس القريب محسوباً على آل سكاف (أسعد زغيب)، وكانت النتيجة لصالحها، ولو في الشكل. لكن هذا «الانتصار» الحزبي على آل سكاف وفتوش، لم يُثلج قلب رئيس الحزب سمير جعجع الذي كان يتوقع «نسبة مشاركة قواتية أكبر»، كما ينقل عنه مسؤولون قواتيون زحلاويون سمعوا منه انتقاداً وتقييماً للانتخابات. كل الحجج عن «رشوة الناخبين» وتشطيب المرشحين القواتيين «من السنّة والشيعة»، لم يُقرّش في معراب التي تحدثت عن «مشكلة في إيصال الرسالة إلى الناخبين». هنا برزت أول ثغرة سياسية. الثغرة الثانية هي «وجود أزمة في اختيار الأشخاص الموارنة والكاثوليك. هناك مشكلة أسماء، خاصة إذا ثُبت التحالف النيابي مع التيار الوطني الحر واختير سليم عون عن المقعد الماروني»، استناداً إلى مصادر متابعة في مدينة الكرمة. تضاف إلى ذلك، محاولات سابقة لعزل منسق القوات في زحلة ميشال التنوري من قبل قواتيين زحلاويين، قبل أن يحسم الاستفتاء القواتي النتيجة لصالحه.

قوة القوات التجييرية في قضاء زحلة، استناداً إلى مصادر رسمية، هي «12 ألف صوت، منها 7000 في المدينة. أما بالنسبة إلى المنتسبين فهم قرابة الـ1500 في القضاء و900 في المدينة». هناك 27 مركزاً حزبياً في القضاء، إلا أن الثقل في مدينة زحلة هو في أحياء حوش الأمراء، المعلقة، المدينة الصناعية ووادي العرايش «حيث هناك أغلبية مارونية». لا تذكر المصادر هذه المعلومة «لغايات طائفية»، بل للإشارة إلى أن «الملعب الكاثوليكي، الذي يُشكل هوية المنطقة، لا يزال عصياً على الأحزاب. ليس للأمر علاقة فقط بالقوات، فطبيعة أبناء هذا المذهب أن يكون ولاؤهم للزعيم أو العائلات التقليدية». يبرز هذا النقص أيضاً داخل منسقية القوات «حيث لا وجود لأعضاء كاثوليك». لا ينفي المصدر المسؤول في المنسقية «وجود نقص في هذا المجال، ونحن نعمل على حلّه لأننا بدأنا نسمع انتقادات في هذا الشأن».

على خريطة توزع المناطق «القواتية»، تأتي زحلة في المراتب الأولى. المعلومات المتداولة في الشارع الزحلاوي تفيد بأنّ «النائبة» ستريدا جعجع تريد مد جسور بين بشري وزحلة لتعزيز نفوذها وفرضه»، خاصة بعد وفاة النائب السابق الياس سكاف والحديث عن «تشتت» زعامته. لتأكيد الكلام، يعودون بالذاكرة إلى فترة المفاوضات التي سبقت «البلدية» وزيارة السيّدة ميريام سكاف لمعراب «حيث سمعت كلاماً واضحاً عن أن الاتفاق في بلدية زحلة مرهون بإقناع والدها النائب السابق جبران طوق الوقوف إلى جانب ستريدا في بشرّي. وها هي اليوم تستعين بسيدات زحلاويات لمساعدتها في مهرجانات الأرز». زحلة «بالنسبة إلينا مهمة من النواحي كافة»، يقول مسؤول قواتي وهو يجلس في مكتبه الخدماتي «المتواضع». لا يُفكر قبل أن ينفي ما

> حلّ مرشحو القوات إلى الانتخابات البلدية في المراتب الخمس الأخيرة

تُدرك مصادر القوات صعوبة خوض الانتخابات النيابية حتى الساعة (هيثم الموسوي)

جعجع قال كلمته: خلص!

نهاية عام 2015 وبداية العام الحالي، زادت «النقمة» الداخلية ضد منسق القوات، ميشال التنوري، ابن الكَرَك وأستاذ الرياضيات الذي يُدرّس 35 ساعة أسبوعياً في مدرستين للراهبات. تزامن ذلك، مع انتهاء ولايته (ثلاث سنوات) ومجاهرته بعدم رغبته التجديد لنفسه. «رؤوس» الفريق المعارض، أي مرشح القوات عن المقعد الكاثوليكي في زحلة جورج سماحة ومسؤول قطاع رجال الأعمال السابق جهاد النداف ومسؤول المراكز السابق نضال صليبا، «حاولوا الإضاءة على سيئات التنوري والتسويق لسماحة كمنسق جديد»، استناداً إلى مسؤول في منسقية زحلة. في البداية، اقتنعت معراب بخيار سماحة «باعتبار أنه أحد مرشحيها المفترضين إلى النيابة وعمل في تنظيم الانتخابات سابقاً، كما أن التنوري لم يكن يريد المنصب من جديد». تحوّل الأمر إلى نوع من «التحدي بين التنوري والقواتيين والصحافيين الزحلاويين الذين يدعمونه وبين جبهة المعارضين لخطه»، فعادت شهيته إلى تبوّء المنصب من جديد. «حُرق» اسم سماحة عبر انتشار خبر تعيينه قبل أن يُحسم الأمر في معراب وتولّى بعض القواتيين إيصال اعتراضاتهم إلى القيادة القواتية. نتيجة «القيل والقال»، أجري استفتاء في زحلة «نال على إثره التنوري 89% من الأصوات». عند هذا الحد «أُقفل الملف. لم يكن لهذا النزاع الصغير تأثير كبير على التنظيم لأن لكل شيء في القوات حدوداً. حين يقول سمير جعجع كلمته، خلص!».

تقرير

خطاب «ما بعد بعد حيفا» شعاراً للجمهور الاسرائيلي

علي حيدر

لم تقتصر مفاعيل خطابات الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله على معنويات جمهور كيان العدو وجنوده، بل كان لها أثرها الفعال أيضاً على صنّاع القرار السياسي والأمني في تل أبيب، وهو ما شهدت به أكثر من محطة قبل حرب عام 2006 وخلالها وبعدها. لكن الجديد ـ القديم هو المزيد من المعطيات الإسرائيلية التي تكشف أن مواقف السيد نصرالله وخطاباته تحولت الى مادة أساسية في الدراسات الأكاديمية التي تتناول دور الحرب النفسية في المعركة في تشكيل الوعي القومي. ومن أبرز المواقف التي بدا أن حضورها في إسرائيل، جمهوراً ونخباً، لا يقل عمّا هو عليه في لبنان والعالم العربي، خطاب «ما بعد بعد حيفا»، واستهداف سفينة «ساعر».

تحول خطاب السيد نصرالله الذي ألقاه في تموز عام 2006، «الى حيفا، وصدقوني الى ما بعد حيفا والى ما بعد بعد حيفا»، محوراً لأطروحات في الأكاديمية الاسرائيلية عن أثر هذا الخطاب، ومثالاً ممتازاً عن القدرة على الإقناع، بحسب رئيس مركز أبحاث الامن القومي والاعلام في جامعة اريئيل، والباحث في مجالات حرب المعلومات، الدكتور رون شلايفر، في مقابلة مع موقع «واللا» الاسرائيلي.

وكشف شلايفر عن حقيقة أن هذا الموقف تحول الى مادة على ألسنة الجمهور الاسرائيلي، موضحاً ذلك بالقول إن «السخرية الكبرى أن الجمهور في إسرائيل هو الذي حوّل هذا الخطاب الى شعار»، واصفاً إياه بأنه «رسالة تلتقطها الأذن جيداً»، منتقداً الاعلام في إسرائيل لأنه سار خلف الجمهور.

ورأى شلايفر أن إسرائيل لمست أهمية الحرب النفسية من خلال أداء نصرالله. وأوضح: «بفضل نصرالله فهمنا أن الحرب النفسية مهمة، وأن حرب القذائف والغارات ليست هي حصراً ما يحسم المعركة». ورأى أن الأمين العام لحزب الله يركّز على هذه الحرب ضد إسرائيل، كونه «لا يملك القدرات التي نمتلكها، والفكرة الاساسية التي تقوم عليها (الحرب النفسية): إذا لم تكن قادراً على التأثير على بندقية عدوك، عليك أن تؤثر على الإصبع الذي يضغط على الزناد. وفي هذه القضية بالذات نصرالله ممتاز».

ورأى شلايفر أن «أكبر كوارثنا هي أننا نستخف بالعالم العربي ونعتبره متخلفاً على المستوى التكنولوجي والاستراتيجي. لكننا نرتكب بذلك خطأً فادحاً»، مشيراً الى أن «العالم أصبح يعجّ بوسائل الاتصالات ونشر الشائعات، والحرب النفسية هي بُعد إضافي يحتاج إليه القتال». وأضاف الخبير الاسرائيلي أن «حزب الله، وحركة حماس التي تعلمت منه، يستخدمان أفلاماً معدّة جيداً ويحرصان على إخضاع عناصرهما لعملية إعداد شامل في هذا المجال، ويطلقان خطابات مدوية وكجزء من منهج هجوم، وعندما لا ترد عليهما تبدو كطرف مهزوم».

وتناول موقع «واللا» هذه المواقف في مقالة حملت عنوان «المعركة على الوعي: هكذا حفرت حرب لبنان الثانية في الذاكرة القومية». واستهلها بمقولة وزير الامن خلال الحرب على لبنان، عمير بيرتس، التي تعهد خلالها بأن نصرالله لن ينسى اسمه»، ورأى الموقع أن حرب عام 2006 لم تكوِ الوعي فقط بسبب خسائرها الكبيرة وفقدان ثقة الجمهور الاسرائيلي بقادته، بل لكونها شكّلت الحرب الاولى التي أُديرت فيها المعركة على الوعي بشكل مخطط.

في السياق نفسه، أقرّ الناطق الأسبق باسم الجيش، العميد آفي بنياهو، بأن «حزب الله سبق الجيش الاسرائيلي» في الحرب النفسية، موضحاً ذلك بأنه «قبل 20 سنة، وضع حزب الله مصوّراً حربياً

> عندما يهدّد حزب الله فإن الجمهور في إسرائيل والعالم يصدّقه

مصداقية نصرالله سر نجاح حربه النفسية (هيثم الموسوي)

يُشاع: «تصوير الأمر وكأنه تصفية حسابات بين ابنتي العم (ستريدا وميريام طوق) هو تبسيط للأمور. القوات فكر وحزب وتاريخ نضالي، وليست ستريدا من تديره، خاصة أن لكل منطقة خصوصيتها».
الانتقادات التي تسمعها القوات هي «الشح الخدماتي». التحجج بأن «الإعلام ضعيف ونحن خارج منظومة الدولة»، لم يعد يرضي الزحلاويين «الذين يسألوننا: شو نحنا الأم تيريزا؟»، خاصة أنهم يلمسون في المقابل «اهتمام» الوزارات بخدمات نائبَي بشرّي. في زحلة «هناك تنافس على احتكار الخدمات وكل فريق ينسبها إليه. مثلاً طريق الفرزل نحن الذين طالبنا بها، قبل أن يأتي من يعتبرها من فضله».
الانتخابات البلدية كانت المختبر الأول للقوات، بعد وفاة سكاف والخلاف السياسي مع تيار المستقبل والتحالف مع التيار الوطني الحر لتُثبت بأنها عن حقّ «كرمة زحلة». حصلت لائحة زغيب المدعومة من القوات والتيار والكتائب على معدل 10587 صوتاً، وحلّ مرشحو القوات في المراتب الخمس الأخيرة. تقول مصادر «وسطية» في زحلة إن «أرقام القوات في البلدية لم تكن جيّدة خاصة إذا ما تمت مقارنتها مع الدورة السابقة. فأين هي القوة التجييرية؟ وأين هم قرابة الثلاثة آلاف ناخب جديد على لوائح الشطب، لا سيّما أن القوات تزعم أنها تستقطب الجيل الجديد؟». الحجج القواتية جاهزة. أولاً، «تسويق أسعد زغيب لم يكن سهلاً بالرغم من كونه رجل مشاريع. أهل زحلة يعرفون كيف يُحاسبون». ثانياً، «المعركة لم تُكلفنا أكثر من 800 ألف دولار، في حين أن المال الانتخابي كان خيالياً لدى اللائحتين المنافستين». وثالثاً، «مرشحو القوات حلوا في المراتب الأخيرة لأننا شُطبنا من السنّة والشيعة». أما بالنسبة لأصوات الجيل الجديد، «فهي تشتتت بين المرشحين الـ63، وهناك عامل القربة والصداقة الذي لعب دوراً». هل هذا يعني أن الشارع القواتي مُستعد أن يقبض المال من منافسي القوات؟ مصادر عملت في ماكينات انتخابية منافسة للائحة زغيب تؤكد ذلك. أما المصدر المسؤول في القوات، فيستدرك موضحاً: «عندما تحدّثنا عن المال الانتخابي، كنا نقصد الكتلة الوسطية».
بعد الانتخابات البلدية «عاتبتنا قاعدتنا بأننا قدمنا الكثير من التنازلات فيما نحن المحرك الأساسي». أما على صعيد القيادة، «فالنقاش كان مفتوحاً. كان ثمة رأيان. رأي يتبنّاه جعجع ـ اعتبر أن اللائحة التي تضم هكذا تحالف كان الحري بها أن تستقطب عدداً أكبر من المقترعين وأنه لو اجتمع خصمانا لكانا ربحا (استناداً إلى دراسة الباحثين ملحم شاوول وشربل سكاف المنشورة في «النهار» يوم 11 حزيران 2016، حصلت لائحة الأحزاب على معدّل 10587 صوتا، ولائحة سكاف 7955 صوتاً، ولائحة فتوش 6017 صوتاً). في مقابل رأي آخر يرى أن النتيجة في ظل الظروف التي رافقت الانتخابات جيدة وأكدت سيطرة القوات».
يجلس المتابع «المحايد» لشؤون زحلة في أحد مقاهي الشارع التجاري، قائلاً: «زحلة أقل ضرراً على القوات من أقضية أخرى وكحزب وضعه أفضل من غيره». لا ينفي ذلك وجود «ثغرات» تنظيمية ولكن المشكلة الأكبر هي في السياسة «وبكيفية خوض الانتخابات النيابية في غياب أسماء بارزة تطل بها وبوجود تحالف مع العونيين ومحاصرة من قبل تيار المستقبل».

سليم عون مرشح القوات اللبنانية

لا تزال كلمات سمير جعجع في عشاء مصلحة الطلاب منذ أسابيع تتردد في سماء زحلة. يومها، لّمح جعجع إلى أن عضو تكتل التغيير والإصلاح سليم عون سيكون هو المرشح عن المقعد الماروني في زحلة. رسالة استفزت الأقربين (بول شربل وابراهيم الصقر) والأبعدين (النائب إيلي ماروني). تُقلل مصادر القوات اللبنانية من أبعاد كلام جعجع، كون الحديث عن النيابة «لا يزال مُبكراً». لا تنفي أن رجال الأعمال المحسوبين عليها والموعودين بالنيابة «سيحردون إذا ما تم فعلاً الاتفاق على عون، ولكن الأهم هو الحفاظ على التحالف المسيحي ـ المسيحي». وبالنسبة إلى الملتزمين حزبياً، «الالتزام يكون بالقرار ولا يترك الشخص ويُغادر حين لا يتوافق القرار مع مصالحه. المشاعر ما بتمشي بزحلة». تُدرك المصادر جيداً «صعوبة الانتخابات النيابية حتى الساعة. فالشيعة ضدنا. وخسرنا السنة بعد تحالفنا مع عون، ولا يمكننا الجزم بقدرتنا على التعويض في الشارع المسيحي في القضاء». ولكنها تُعول على «عدم التزام جمهور تيار المستقبل بخياراته».
يهم جعجع في الانتخابات المقبلة عدم تكرار تجربة رئيس الكتلة طوني أبو خاطر الذي لا يفوت مناسبة من دون أن يُجاهر بأنه ليس عضواً في القوات اللبنانية. أو تجربة النائب جوزف المعلوف الذي لم يُفعل نشاطه سوى مع إعلانه عن «تقاعده» النيابي. فلم يبق في الميدان سوى حزبي وحيد، فخور بانتمائه، هو النائب شانت جنجنيان. «هناك مشكلة كادرات»، تقول مصادر «محايدة». والأسماء التي برزت لا يبدو أنها ستُعتمد قواتياً: «ميشال الضاهر توقف عن زيارة معراب في وقت يُحاول أعضاء في المكتب السياسي الكتائبي التقرب منه، ابراهيم الصقر غير مقبول زحلياً، مشكلة القاضي جورج عقيص أنه متطرف في معارضته للعماد ميشال عون، وأسعد نكد توقف عن زيارة معراب بعد المرة الثالثة».

تقرير

الحريري يستفتي كتلته: عون للرئاسة؟

ميسم رزق

استثنائياً، حضر رئيس تيار «المستقبل» النائب سعد الحريري، الاثنين الماضي، اجتماع كتلة «المستقبل» النيابية التي أوكل رئاستها منذ فترة طويلة للرئيس فؤاد السنيورة. أوحى الأمر وكأن ثمّة نقاشاً جدياً لا بد من أن يحسم قرار التيار بشأن ملف انتخابات الرئاسة. في الاجتماع الذي استمر نحو 4 ساعات، تحدّث الحريري مع نوابه عن ترشيح العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية، متخطياً كل ما قيل سابقاً عن وجود فيتو سعودي على عون. وتناول ترشيح رئيس تكتل التغيير والإصلاح من باب المصلحة الشخصية والسياسية، في محاولة لاستعادة الحد الأدنى من المكتسبات التي خسرها تيار المستقبل سياسياً وشعبياً منذ خروج الحريري من السلطة عام 2011. لكنه اصطدم باعتراض معظم أعضاء الكتلة، فيما شذّ عن سرب المعترضين كل من النواب: نهاد المشنوق، هادي حبيش وباسم الشاب الذين رأوا ضرورة درس تأييد ترشيح عون جدياً.
مصادر في الكتلة، كشفت لـ«الأخبار» بعض ما جرى في الاجتماع، الذي بقي محضره سرياً، فأشارت إلى أن الحريري بدأ كلامه عن «الخيارات المطروحة أمامنا في ملف الرئاسة»، وهي: «استمرار الوضع على ما هو عليه، أي أن يبقى الفراغ سيد الموقف»، أو «اللجوء إلى خيار الانسحاب من الحكومة اعتراضاً على الوضع القائم»، أو «البحث عن مخرج جديد، بإعادة طرح فكرة المرشح التوافقي»، وإلا «التفكير جدّياً بتأييد ترشيح العماد عون للرئاسة».
وبحسب المصادر، لمس النواب من كلام الحريري أنه «يئس من ترشيح الوزير فرنجية لأن هذا الطرح لم يلقَ تجاوباً من قبل حزب الله، وحتى الرئيس نبيه برّي لم يستطع الوقوف معه مصطدماً بموقف حليفه. لكننا حاولنا من خلال هذا الترشيح أن نذهب إلى حلّ، ظناً منا بأن الحزب سيتلقف هذه المبادرة لأن فرنجية هو ابن هذا الفريق ومقرب من الحزب بشكل كبير. لكننا فوجئنا بتمسك الحزب بالعماد عون».
وبعد استعراض آراء نواب الكتلة، تبين أن هناك انقساماً في اتجاهات عدّة. أحدها يعتبر أن «من الأفضل طرح اسم محدد تنطبق عليه صفة التوافقية»، وآخر يؤكد أن «المستقبل لن يستطيع إحداث خرق ما دام حزب الله مصراً على الفراغ في انتظار التسوية الإقليمية، وبالتالي ليس أمامنا سوى الانتظار». وثالث، وهو رأي الأغلبية، «رفض اعتماد خيار العماد عون، لأنه غير مضمون، وهو قد ينقلب على أي اتفاق مع التيار، وخصوصاً أنه يقود حملة تحت عنوان استرداد الحقوق المسيحية في السلطة، وأن الغالبية في التيار الوطني الحر تتهم تيار المستقبل بدعم الإرهاب»، ورابع، ضمّ الأقلية في الكتلة، رأى أن «التفكير جدياً في خيار العماد عون يستحق أن يعطى أولوية، لأن الوضع الإقليمي والدولي لا يوحي بأي تغيير قريب على مستوى الموازين، وبالتالي عدم أخذ ترشيحه في الاعتبار سيمدد من عمر الأزمة والفراغ». مصادر التيار أكدت أن «كل الآراء التي طرحت على طاولة الكتلة استحوذت على اهتمام الرئيس الحريري بما فيها تأييد عون، لكن من دون أن يحسم قراره»، معلناً أنه «سيستمر في التواصل مع جميع القوى، ويبحث في طرح جديد يقدمه في الأيام المقبلة».

«أوجيه» تعلن إفلاسها قريباً؟

آمال خليه

أعلنت الصحف السعودية أمس، أن مستشفيات المملكة أوقف التعامل مع موظفي شركة «سعودي أوجيه». وذكرت هذه الصحف، وبينها «عكاظ»، ان عقد التأمين انتهى يوم 20 تموز 2016، وبالتالي، لم تعد المستشفيات ملزمة باستقبال موظفي الشركة. واللافت أن خبر «عكاظ» أشار إلى أن الشركة «قد تعلن إفلاسها وفقا لتقارير اقتصادية».
وكانت صحيفة «الحياة» السعودية أكّدت ما نشرته «الأخبار» في 3 آب الجاري، لناحية وجود مفاوضات بين مالكي الشركة والسلطات السعودية مع أطراف تجارية لبيع حصة تبلغ 60 في المئة من أسهم الشركة. وقالت الصحيفة السعودية إن خبراء مصرفيين يتوقعون أن تبلغ ديون الشركة 15 بليون ريال (4 مليارات دولار). وأضافت أنه «تم تحديد مهلة زمنية قصيرة لا تتجاوز أسبوعين للوصول إلى صيغة اتفاق نهائي»، مشيراً إلى أن الشركة لديها التزامات لعدد من المصارف اللبنانية بنحو 1,875 بليون ريال (نحو 500 مليون دولار أميركي).
من جهة اخرى، لم تنقلب الدنيا وردية أمام موظفي «سعودي أوجيه» بعدما تبلّغوا من مندوبي إمارتَي الرياض وجدة بالتسوية التي توصلت إليها السعودية لحل أزمة تأخر رواتبهم منذ تسعة أشهر. قبل أسبوع، دُعي هؤلاء إلى تسجيل أسمائهم ورفعها الى وزارة العمل لصرف الرواتب المتأخرة حتى شهر تموز. لكن مشكلات الموظفين والعمال لم تحل. اعتصموا مجدداً للمطالبة بتعويضاتهم التي لم تأت وزارة العمل السعودية على ذكرها، فضلاً عن مطالبتهم بتوضيح آلية صرف الرواتب والجدول الزمني. عدد من الموظفين اللبنانيين تواصلوا مع السفير اللبناني عبد الستار عيسى للاستفسار عن مصيرهم، فأصدر عيسى أمس تعميماً تدعو فيه الموظفين اللبنانيين إلى تسجيل أسمائهم في السفارة لقبض رواتبهم.

في كل وحدة عسكرية، ليشارك في الهجمات على مواقع جيش لحد ويوثق السيطرة عليها. وخلال وقت قصير كانت الصور تنتشر في أنحاء العالم، وكانت تُحرج إسرائيل». واعترف بأن «المصداقية هي الكلمة الاساسية في الحرب النفسية» التي يشنّها حزب الله. وتابع أن «حزب الله ونصرالله حافظا لسنين طويلة على مستوى عال من المصداقية، وعندما يهددان يصدّقهما الجمهور في إسرائيل والعالم». ورأى أن «حرب لبنان الثانية شكلت تحولاً في القدرة على الحفر في ذاكرة العدو، حتى لدى المواطنين القاطنين في منازلهم». وكنموذج على المصداقية التي تحلى بها السيد نصرالله في حربه النفسية على إسرائيل، أورد بنياهو العديد من الامثلة، منها إعلان الامين العام لحزب الله اعتقال «العقيد تننباوم، وتعهّده بإطلاق الصواريخ الى «ما بعد بعد حيفا»، وبعدها أطلق صواريخ الى الخضيرة وقيصرياه». وتناول أيضاً خطاب نصرالله الشهير عن «استهداف سفينة ساعر بالصواريخ، في لحظة الحقيقة»، مشدّداً على أن «الجمهور والعالم يصدق تهديدات نصرالله وحزب الله».

تقرير تطوّرت المواجهة، يوم السبت الماضي، بين أهالي بلدة عين دارة وأصحاب شركة «فتوش للمقاولات» إلى اشتباك بالأيدي والعصيّ، أدى إلى وقوع جرحى من الطرفين. هذا الحادث هو الثاني من نوعه في سياق الاعتراض على إقامة معمل إسمنت في منطقة عين دارة العقاريّة، وهو يأتي بعد تهديدات بفرضه بالقوة

عين دارة في مواجهة فتوش **مصنع الموت لن يمر**

وُعد الأهالي بتوقيف المُسلحين مُقابل فكّهم الاعتصام (مروان طحطح)

أسامة القادري

عصر السبت الماضي، توجّه أهالي عين دارة إلى كسّارات "آل فتوش" في المنطقة، حيث يسعى الأخوان بيار وموسى، شقيقا النائب نقولا فتوش، إلى إنشاء معمل إسمنت، وذلك بعدما بلغهم خبر توجّه مضخّة باطون وجبالات إلى الموقع للمباشرة بالأعمال. هناك تعرّضوا للتهديد المسلّح، وخُطف أحدهم ليُترك في ما بعد جريحاً، بعدما تعرّض للضرب المُبرح، بحسب رئيس بلدية عين داره العميد فؤاد هيدموس، ما دفع الأهالي الى التوافد نحو موقع المعمل لقطع الطريق أمام الجبالات، مُنفذين اعتصاماً احتجاجياً.

تدخّلت القوى الأمنية على أثر الإشكال وتعهّدت بتنفيذ مطلب الأهالي القاضي بعودة مضخة الباطون وتوقيف المُسلحين. لم يُفكّ الاعتصام إلا بعدما وعد رئيس فرع مخابرات جبل لبنان الأهالي بتوقيف المُسلحين في غضون ساعات، لافتاً الى أن "أسماءهم باتت في عهدتهم". وصرّح الأهالي بنيتهم العودة الى الاعتصام "ما لم يتم الالتزام بما وُعدوا به، وهو منع دخول الجبالات وتوقيف المُسلّحين".

من جهته، أصدر النائب نقولا فتوش بياناً اتهم فيه رئيس بلدية عين داره بقيادة "عصابة مُسلّحة قامت بهجوم وحشي على الشاحنات والآليات وتكسيرها، وأقدمت على ضرب السائقين بآلات حادة وفراعات وأقدمت على إطلاق الرصاص على إحدى السيارات لقتل من فيها، وكان نتيجة الحادث اثنان منهم بحالة حرجة في غرف العناية الفائقة وثلاثة أشخاص في المستشفيات".

ينفي مصدر أمني هذه الرواية، ويقول "إن تدخل القوى الامنية انحصر بفضّ الإشكال"، ويضيف إن "كل ما يقال عن أن المعتصمين حطّموا مضخة الباطون وأن بينهم مسلحين كلام عارٍ من الصحة"، ويوضح أن "المضخة خرقت حشود المعتصمين وغادرت من دون التعرض لها، وذلك تنفيذاً للتعهد، لكن علمنا أنه عند وصولها الى شركة فتوش، وصلت محطمة، وهذا لا يعني أن المعتصمين حطموها".

بدوره، قال رئيس بلدية عين داره فؤاد هيدموس إنه لن تجري أيّ أشغال بقوة السلاح، لافتاً الى أن "فتوش لا يفهم أن مصنع الموت لن يمر في عين داره ولو على جثثنا".

فتوش اتهم القوى الأمنية بـ"التلكّؤ"، وقال: "اتصل شقيقي السيد بيار فتوش بمدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص طالباً الحماية، فأفاده بأن لديه أوامر من القيادة العليا بعدم التدخل بالموضوع مما يثبت التصميم الجرمي".

وأضاف: "إن شقيقي مالك للعقارات، والملكية محمية بالدستور والقانون، ولديه تراخيص قانونية أصبحت محصنة من كل طعن ونافذة وصادرة عن الوزارات المعنية، وهي مسندة ومثبتة بأحكام قضائية نهائية ومبرمة". ودعا رئيس مجلس الوزراء إلى التحرك السريع "لوقف الاعتداءات المشبوهة"، وقال إن هذا الكتاب بمثابة إخبار للنيابة العامة

> نفى مصدر أمنيّ أن يكون المعتصمون قد تعرّضوا لجبالة الباطون

التمييزية لملاحقة مرتكبي الجرائم والمحرضين والمتدخلين، وعلى رأسهم رئيس البلدية.

وتوجّه فتوش الى قائد الجيش، واعتبره في "موضع الغائب والمتغاضي"، مهدّداً بأنه "سيكون لنا موقف من التمديد المخالف للقانون".

وكان قد سبق هذه الحادثة وقفة تضامنية مع بلديتي عين داره وقب الياس في بلدة قب الياس، لوضع آلية جديدة لمنع إنشاء معمل الموت في تلك المنطقة. ورأى النائب عاصم عراجي أن هذا المعمل يؤدي الى أمراض سرطانية، وقال "بحسب الإحصاءات، إنّ أكثر مناطق في لبنان تعاني من ارتفاع نسبة الامراض السرطانية هما منطقتا شكا وسبلين، اللتان توجد فيهما معامل الاسمنت، لأن الهواء يستطيع أن ينقل حبيبات مطحونة عشرات الكيلومترات، وبالتالي تؤدي الى تصلب في الشرايين وتضرّ الرئتين".

البلاغ المشترك
لبنك لبنان والمهجر والهيئة العليا للإغاثة

يسرّ بنك لبنان والمهجر والهيئة العليا للإغاثة الإعلان عن أن رئيس مجلس الوزراء بتاريخ ٢٠١٦/٧/٥ في قرار رقم ٢٠١٦/٥٢ قد وافق على المساعدة المالية التي قدّمها بنك لبنان والمهجر للهيئة العليا للإغاثة لتغطية تكاليف ترميم الأضرار التي تعرّضت لها المباني المجاورة للبنك نتيجة الإنفجار الذي حصل للمبنى الرئيسي للبنك بتاريخ ٢٠١٦/٦/١٢. ويبلغ مقدار المساعدة ١٧٠مليون ليرة لبنانية حسب تقديرات الهيئة للتعويض عن الأضرار التي أصابت ممتلكات المواطنين. وكُلّف اللواء الركن محمد خير، الأمين العام للهيئة، باستلام المساعدة وإيداعها في حساب الهيئة لدى مصرف لبنان، كما كُلّفت الهيئة بإصلاح الأضرار ودفع التعويضات لمستحقيها وذلك من أصل المساعدة ووفقاً للنتائج المرفوعة من لجنة مسح وتخمين الأضرار.

وفي المناسبة، وجّه اللواء الركن محمد خير بإسم دولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ تمّام بك سلام جزيل الشكر إلى بنك لبنان والمهجر على مساعدته الكريمة وتمنّى للبنك النهوض من الحادث بأحسن حال، كما وعد المواطنين الذين تضرّرت ممتلكاتهم التعويض عن تكاليف ترميمها بأسرع وقت ممكن. وبدوره، شكر السيد سعد أزهري، رئيس مجلس إدارة ومديرعام بنك لبنان والمهجر، الهيئة العليا للإغاثة على دورها الفعّال في معالجة ملف التعويض عن الأضرار، وأبدى حرص البنك الشديد على توفير الدعم في هذه الحالة لجيرانه الأعزّاء وشكر المولى عزّ وجلّ على إقتصار الأضرار على الخسائر المادية فقط.

بيان

متابعة

كسّارة تقضم مساحة محمية وادي

داني الأمين

منذ أيام، سمع أبناء منطقة وادي الحجير أصوات إنفجارات متتالية مصدرها محمية وادي الحجير. تبيّن في ما بعد، أن أحد أصحاب الكسارات في المنطقة لجأ الى تفجير الصخور وسط المحمية، مُستكملا عمله ومخالفا بذلك القرار القضائي القاضي بوقف عمل الكسارات في المنطقة.

أعمال الكسارة استُأنفت منذ أواخر الشهر الماضي، وهي لا تزال مُستمرة بحسب شهادات ابناء المنطقة حتى اليوم. هذا الواقع، دفع بعض أصحاب الكسارات الأخرى للمطالبة بالعودة الى أعمالهم السابقة، أسوة بصاحب الكسارة "النافذ".

تُفيد المعطيات أن وزارة البيئة هي التي سمحت لصاحب الكسارة باستئناف عمله ومنحته رخصة مفتوحة بحجة "إعادة تأهيل المكان وتشجيره". كذلك، عمدت الوزارة الى إرسال كتاب الى المدعي العام البيئي تلفت فيه الى أن الكسارة تقع خارج نطاق المحمية العقاري، و"أن الكسّارة تقع بمحاذاة المحمية استنادا الى الكشف الصادر عن وزارة البيئة، وتبعد نحو 5 كلم عن المحمية ولا تحتوي على الأشجار"، وفق ما يُظهر مضمون الكتاب.

يقول رئيس لجنة المحمية علي الزين إن "تزويرا قد حصل في مسألة التقرير الذي استندت اليه الوزارة، لان قانون المحمية كان واضحا عندما أشار الى أن المحمية تمتد من مفرق بلدة قعقعية الجسر الى مفرق بلدة عيترون (يشمل منطقة تمركز الكسارة)". ويرى الزين أن هذا

تقرير

السان سيمون بعد الليطاني
معامل غسل الرمول تلوّث البحر

أحرق صيّادو الأسماك في «سان سيمون» شباكهم احتجاجاً على رمي مخلّفات معامل غسل الرمول في البحر، وهدّدوا بإحراق مراكبهم وأنفسهم في حال استمرّت الجهات المعنية في إهمال واجباتها وحماية البحر والثروة السمكية مصدر رزقهم الوحيد، علماً بأن المشكلة تشعّبات أكبر، ذات طابع صحي وبيئي، قد تبشّر بسيناريو مشابه لـ«تلوّث الليطاني»

فيفيان عقيقي

كأنه لا يكفيهم ما تعرّضوا له من فقر وحرمان وتهميش. هؤلاء المقيمون قسراً على شاطئ السان سيمون والاوزاعي، الذين تعرّضوا للتهجير إبان الحرب اللبنانيّة، وساقهم من بيوتهم للعيش في مسكن عشوائيّة. مع السنين، أضيفت الى مأساتهم مخاطر متنوّعة، تبدأ من قرب مساكنهم من مدرج المطار، مروراً بالأوبئة المنتشرة جرّاء تسليط مياه الصرف الصحيّ على المساكن التنكيّة المحاذية للشاطئ، وصولاً إلى رمي بقايا نفايات المعامل الصناعيّة في البحر الذي يعيشون من ثروته السمكيّة.

أمس، قطع صيّادو الأسماك (من سكّان السان سيمون والأوزاعي) الطريق البحريّة في الجناح، احتجاجاً على رمي مخلّفات غسل الرمول في البحر. أحرقوا شبكات الصيد، وهدّدوا بإحراق أنفسهم في حال استمرّ رمي بقايا المعامل الصناعيّة في البحر الذي يعدُّ مصدر رزقهم الوحيد.

تعود المشكلة إلى أكثر من سنة، وتحديداً منذ بدء أزمة النفايات، بحسب نقيب الصيادين في المنطقة، إدريس عتريس، عندما "واظبت معامل غسل الرمول على رمي مخلّفاتها في شبكة الصرف الصحيّ التي تصبّ على شاطئ السان سيمون، ما جعله مقسوماً بين لونين، أوله أحمر حيث الوحول وبقايا المعامل والصرف الصحي، ليخفّ تدريجاً كلّما ابتعدنا عن الشاطئ مستعيداً لونه الأزرق".

يوجد في المنطقة حوالى 150 مركباً، تعتاش عائلتان أو ثلاث من كلّ مركب منها. لم يعد لهم مكان يصطادون فيه. فتسليط فتحة بقطر مترين تتدفّق منها بقايا المعامل في البحر على بعد خمسة أمتار فقط من الشاطئ الرملي، هجّرت الثروة السمكيّة. يقول عتريس: "البحر هو مصدر رزقنا الوحيد. الأسماك تموت على الشاطئ وفي قعر المياه، وما تبقى منها هاجر إلى مسافة أبعد، ما اضطرنا إلى الذهاب مسافة مئات الأمتار في مراكبنا غير المجهّزة لنصطاد السمك من مياه نظيفة، فيما تكلفة محروقات المراكب توازي سعر ما نجنيه من صيد السمك".

لا تبدو الثروة السمكيّة وحدها المتأثرة، يتابع عتريس، إذ إن "الأضرار تطال صحّتنا أيضاً، فتبخّر مياه البحر يحمل معه غباراً أحمر اللون (مخلّفات المعامل) يسبّب أمراضاً تنفسيّة لسكّان المنطقة".

مصدر هذه البقايا هو معامل منتشرة في الضاحية الجنوبيّة لبيروت، أحدها يقع على طريق المطار بالقرب من ملعب نادي العهد، وآخر في منطقة الرمل العالي في برج البراجنة، وثالث في الشويفات. يتحجّج أصحاب المعامل بأنهم يعملون برخص استوفوها من الوزارات المعنيّة سبقت بأدلة على عملهم وفق المعايير البيئية، وهو ما يشكّك فيه إدريس قائلاً: "أخذوا الرخص بناءً على وجود عمّال على مكنات غسل الرمول بطريقة بيئيّة، لكن تكلفة العمل اليوميّة التي تتخطّى آلاف الدولارات، حالت دون تطبيقهم لهذه الشروط".

قانوناً، الرخص الموجودة تسمح بإنشاء هذه المعامل حصراً بما يراعي الشروط البيئيّة والسلامة العامّة، ولكنها لا تسمح باستعمال شبكة الصرف لتسليط البقايا الصناعيّة في مصبّاتها. إذاً المسؤوليّة المترتبة عن الأزمة تتوزّع بين مجموعة من الوزارات والإدارات المعنيّة، أي واحدة منها قادرة منفردة على إيقاف هذه المعامل، على أن تكون معالجة الآثار الناتجة منها جماعيّة. فقانون البلديات يتيح للأخيرة، حيث موقع المعامل وحيث تبرز نتائج مخلّفاتها، إجراء مسوح لأضرارها وإيقافها، فيما تكمن مسؤوليّة وزارة الأشغال العامة والنقل في حماية الشواطئ والأملاك العموميّة البحريّة، ووزارة البيئة والصحة في الحدّ من أضرارها على السلامة العامّة والبيئة عموماً، ووزارة العمل في حماية مصالح صيادي الأسماك المتضرّرين، ووزارة الزراعة في الحفاظ على الثروة السمكيّة.

يقول عتريس "قدّمنا شكوى لدى وزير البيئة منذ أشهر، لكن لم يتغيّر شيء. اجتمعنا بوزير الزراعة وكانت النتيجة مماثلة. تواصلنا مع رئيس اتحاد بلديات الضاحية الجنوبيّة والغبيري فتحجّج بمحسوبيات سياسيّة تحول دون إيقاف هذه المعامل، رامياً المسؤوليّة على المحافظ".

> يوجد في المنطقة 150 مركباً تعتاش منها عشرات الأسر

اليوم يجتمع رئيس اتحاد بلديات الضاحية محمد درغام مع محافظ جبل لبنان فؤاد فليفل لبحث المشكلة، ويقول لـ"الأخبار": "هناك معمل في نطاق صلاحياتي البلديّة، رخّص له في عهد محافظ جبل لبنان السابق (أنطوان سليمان)، ولكننا لا نعلم إن كانت عملية غسل الرمول فيه تتمّ وفق المعايير الموضوعة. اجتماعنا مع المحافظ فليفل غداً هو لبحث سبل إيقاف الرخصة". أمّا رئيس بلدية الغبيري معن الخليل (تتبع منطقة الجناح، والسان سيمون ضمناً، لبلدية الغبيري) فيرمي المسؤولية على بلديتي الشويفات وبرج البراجنة حيث مواقع المعامل، مشيراً إلى أنه سيشارك الصيادين في وقفتهم ويجتمع مع المحافظ لمتابعة الملف، "وأكثر من هيك ما فيني أعمل شي".

عملياً تتقاذف البلديات المسؤوليّة، علماً بأن معاينة الأضرار وإجراء الفحوص على المياه في المصدر وعند المصبّ يدخلان ضمن صلاحياتها، فيما الوزارات المعنية غائبة عن السمع. استمرار عمل المعامل وفق النهج نفسه يرفع منسوب التخوّف من سيناريو مشابه لتلوّث الليطاني في حال ثبت وجود بقايا صناعيّة مضرّة، بحسب الخبير البيئي رجا نجيم، فيما المطلوب إجراء الفحوص البيئية على المياه تمهيداً لوضع الحلول.

مصدر هذه البقايا هو معامل منتشرة في الضاحية الجنوبية لبيروت (مروان طحطح)

الحجير

الأمر يعني أن وزارة البيئة سمحت لنفسها بتعديل قانون المحمية.

وكان صاحب الكسارة قد تقدّم بطلب الى وزارة البيئة يقضي بالسماح لكسارته بإعادة العمل، مُفيداً أن كسارته تبعد عن المحمية ولا تقع ضمن نطاقها. حينها، أرسلت وزارة البيئة فريقا للكشف على الكسارة وخلص التقرير الى أن الكسارة تقع خارج المحمية. وكان بعض الأهالي قد أثاروا وقتها مسألة سعي "النافذين" الى تعديل قانون المحمية وتقليص نطاقها العقاري، بحيث تحذف منها ملايين الأمتار الواقعة في النطاق العقاري لبلدات شقرا وعيناتا وعيترون، وبالتالي تكون من ضمنها أماكن الكسارات.

يُظهر كتاب موجه من إدارة المحمية الى وزارة البيئة خريطة موقعة من وزارة البيئة تفيد بأن الكسارة تقع ضمن النطاق العقاري للمحمية.

> تُفيد خريطة موقعة من وزارة البيئة بأن الكسارة تقع ضمن النطاق العقاري للمحمية

يقول النائب علي فياض إن الموافقة على استصلاح الأرض وتشجيرها، لم يترافق مع ارسال مراقبين من قبل وزارة البيئة للتأكد من أن الأعمال التي تجري هي مجرد استصلاح للأرض، لافتا الى أن "الخطأ الأكبر ارتكبته وزارة البيئة عندما أرسلت كتاباً الى المدعي العام يبين أن الكسارة خارج المحمية، برغم أنها داخلها".

في ما يتعلّق بإذن التفجيرات، تبيّن أن القائمقام هو من أذن بها. يقول المدعي العام البيئي القاضي نديم الناشف إن وزارة البيئة ألزمت صاحب الكسارة باعادة تأهيل المكان، مُشيرا الى أن القضاء سيتخذ إجراءات بحق صاحب الكسارة إذا تبين انه لا يقوم فعليا بعملية اعادة تأهيل.

أخبار

معمل عين بعال مقفل: كل بلدية تتدبر نفاياتها

امال خليل

أقفل أهالي عيتيت (قضاء صور) معمل عين بعال لمعالجة النفايات الواقع في واد بين البلدتين، بسبب تصاعد الروائح الكريهة منه. عوامل عدة أدت إلى تعثر عمل المعمل. تضاعفت كمية النفايات التي يستقبلها يومياً، ما فاق قدرة طاقم العمال على فرزها بشكل سريع. فيما المعمل يفتقر إلى عدد كاف من "الفلاتر" التي تنقي الهواء المنبعث من تخمير المواد العضوية. في حرم المعمل، تراكمت في الآونة الأخيرة النفايات التي تنتظر الفرز. في المقابل، توضع كميات النفايات العضوية التي خضعت للتخمير، مكشوفة في الهواء الطلق لكي تجف وتحتاج لأكثر من أربعين يوماً. ارتفاع درجات الحرارة ساهم في تخمير النفايات وانبعاث الروائح الكريهة منها. حتى ضاق الأهالي ذرعاً وأقفلوا الطريق المؤدية نحو المعمل احتجاجاً فجر السبت الماضي. إقفال معمل عين بعال أنتج أزمة نفايات في قضاء صور. البلديات التي كانت تنقل نفاياتها إلى المعمل، بات عليها إيجاد مكبات بديلة. المعضلة الأكبر تكمن في البلديات الكبرى كمدينة صور والبرج الشمالي والبازورية. أهالي طيردبا أقفلوا أمس مكباً جديداً استحدث في نطاق بلدتهم كمطمر للعوادم الناتجة من المعمل. الأهالي يتقدمهم رئيس البلدية حسين سعد وعدد من أصحاب البساتين التي تجاور المكب، نفذوا وقفة احتجاجية. مصادر في اتحاد بلديات قضاء صور أشارت إلى مخطط وضعه الإتحاد والبنك الدولي يقضي بتوسيع المعمل وتطويره لاستيعاب النفايات المتزايدة. حتى ذلك الحين، من المؤسف أن مكبات عشوائية عدة ستظهر. واللافت أن مدينة صور كانت تعمد في الأزمات إلى طمر نفاياتها في جزء من حديقتها العامة.

حديقة عين الدلب العامة: «انغلاقي فرحي»

لم يعد غريباً أن نجد في بلديات شرق صيدا ومحيطها، لافتات توعز للنازحين السوريين المقيمين في نطاقها كيف وأين ومتى يتحركون، لكن الجدران التمييزية التي رفعتها بلدية عين الدلب، هي آخر موضة. مساء الخميس، رفض شرطي البلدية السماح لعائلة من مدينة صيدا بالدخول إلى حديقة البلدة العامة بغرض التنزه. والسبب أنهم «غرباء وليسوا من أبناء البلدة». التلاسن الذي وقع بين الشرطي والعائلة التي أكدت له أنها «اعتادت سنوياً في إجازتها الصيفية أن تتنزه في الحديقة»، لم ينفع. غادرت العائلة الصيداوية مطرودة من شرق صيدا. أبلغت العائلة ما حدث معها لمرجعيات صيداوية. الإتصالات التي حصلت مع رئيس البلدية داني جبور دفعته إلى إصدار بيان لا لينفي إنما ليؤكد القانون الجديد. بطلب من جبور، وزع المكتب الإعلامي لاتحاد بلديات صيدا-الزهراني، بيانه حول إشكال الحديقة العامة. «يهم بلدية عين الدلب أن توضح أن الحديقة العامة أعيد فتحها لجميع الراغبين من أبناء البلدة والقاطنين فيها عموماً من دون تمييز»، مستنكراً وضع الإشكال «في غير إطاره الصحيح تشويهاً للحقيقة. فنحن كبلدية وأهالي وقاطنين كنا ولا نزال على أحسن وأمتن العلاقات مع الجميع ولن يثنينا حادث عابر عن التزامنا بقيمنا الأخلاقية. ونود أن نذكر أن البلدية ورئيسها حريصان على أمن وسلامة البلدة، وهي تضع إمكاناتها بشخص رئيسها بتصرف الجميع لترسيخ ثقافة العيش المشترك والمحبة التي نشأنا عليها». جبور نفسه كان مختاراً للبلدة قبل أن يحظى بتأييد شعبي لترشحه لرئاسة البلدية، مدعوماً من القوات اللبنانية وتفوز لائحته «بلدتي فرحي».

آمال..

وثيقة

في 25 كانون الثاني 2016، تقدّم تجمع شركات مقدمي خدمة الانترنت بشكوى الى وزارة الاتصالات، يفضح فيها تنامي «الانترنت غير الشرعي وكابلات الألياف الضوئية غير الشرعية لنقل المعلومات». الشكوى موقعة من 11 شركة أعضاء في التجمّع، وهي: إيباتيك، تي أتش غلوبل فيجن، ماسكو غروب، MTM، AHN، نيو نت تكنولوجي، ويف نت، ماتريكس، HSPL، جيغابيت، ISP my. وقد مثّلت هذه الشكوى المستند الرئيس في فتح هذا الملف، الا أنها، برغم مضي نحو 7 أشهر على تقديمها، لا تزال ضائعة في مسارات التمييع ومحاولات «الضبضبة» وتقاذف المسؤوليات. إنطلاقا من أهمية ما تضمنته هذه الشكوى من معطيات وتفاصيل، تعيد «الاخبار» نشرها حرفياً في سياق البحث عن أذرع «الاخطبوط» المسيطر على ريوع قطاع الاتصالات. اللافت في هذه الشكوى أنها مفصّلة. توحي بأن كاتبها على دراية واسعة بالسوق وبأدق التفاصيل، من الأشخاص إلى شبكة التمديدات وآليات العمل وحجم الأعمال والسيطرة على الأحياء والزواريب وأرقام الهواتف... أثير هذا الأمر في إحدى جلسات لجنة الاتصالات النيابية. بعض النواب وجّه الأصابع نحو المدير العام للاستثمار والصيانة ورئيس مجلس الإدارة المدير العام لهيئة أوجيرو، عبد المنعم يوسف، أنه يقف وراء هذه الشكوى. نفى حرب ويوسف ذلك، ما أثار تساؤلات وشكوكاً إضافية؛ أليست المصيبة أكبر إذا كان يوسف وحرب غافلين عن الشبكة؟ كيف تنشأ شبكة ضخمة كهذه من دون علم «أوجيرو» ووزارة

الانترنت غير الشرعي: أذرع

سرقة 30% من السوق «على عينك يا تاجر»

جاء في شكوى تجمّع شركات مقدمي خدمة الإنترنت إلى وزارة الاتصالات المعطيات الآتية:
قطاع ضخم جداً في لبنان يعرف "بالإنترنت غير الشرعي"، وهو يسيطر على أكثر من 30% من سوق الإنترنت، وينتشر في جميع المناطق اللبنانية "على عينك يا تاجر"، فلا الأجهزة الأمنية تردع المخالفين، ولا وزارة الاتصالات قادرة على ضبطهم من دون تحرك القضاء. عدد من شركات الإنترنت غير الشرعي يتحكم في قطاع الإنترنت في لبنان، وهذه الشركات لا تنحصر في أشخاص يريدون الحصول على أرباح بطريقة غير قانونية، بل يمتدّ الأخطبوط إلى الإدارات الرسمية المعنية وبعض الجهات الأمنية، ليصبح الجميع متواطئاً في سلب المال العام وفي جعل لبنان هدفاً سهلاً للتنصت من الدول المجاورة. كل هذه المعطيات تجعل سوق الإنترنت غير الشرعي في لبنان محطّ أنظار ومتابعة، وتطرح تساؤلات عن آلية عمل هذا القطاع والمحميات التي يدخل في كنفها لتجعله بعيداً عن أعين الجهات الأمنية وعصياً على التنظيم أو الملاحقة.
تبدأ الرواية بشركات صغيرة موجودة في جميع المناطق اللبنانية، غالباً ما يكون أصحابها محميين من القوى السياسية المسيطرة على المنطقة، وغالباً ما تكون تحت أعين القوى الأمنية ولا تتعرض لأي مساءلة، وتكتمل الرواية بآليات عمل تجعل في الإمكان الحصول على السعات الدولية للإنترنت بطرق غير شرعية سهلة وبسيطة، مقارنة بالطرق الشرعية. تنتهي الرواية بقطاع ضخم جداً يسلب من الدولة ملايين الدولارات شهرياً، ويلجأ إلى شتى الوسائل، حتى لو أتاحَت للدول المجاورة التنصت على كل المعلومات الواردة والخارجة من لبنان، إذ من المعروف أن السعات الدولية للإنترنت موجودة بوفرة في لبنان، خاصة بعد توسعة الكابل البحري الذي يصل لبنان بالخارج والحصول على السعات.
إن القطاع غير الشرعي يحصل على السعات الدولية من خارج لبنان

> **هناك شركات مرخصة وغير مرخصة تحصل على سعات دولية بطريقة غير شرعية**

سيطرة كاملة ساحلًا وجبلًا

تورد شكوى تجمّع شركات مقدمي خدمة الإنترنت المزيد من الوقائع والمعطيات التقنية عن الإنترنت غير الشرعي وكابلات الألياف الضوئية غير الشرعية لنقل المعلومات:
تركّب الشركات صحوناً هوائية عالية الإرسال على برج عالٍ في تركيا، موجَّهة إلى نقاط مختلفة في الأراضي اللبنانية، وبالتحديد مناطق جبل صنين، الزعرور، جرد تنورين وجرد الضنية مربين، ويُستقبل عرض النطاق الترددي الإنترنت عبر صحون لاقطة هوائية تُركَّب في النقاط المذكورة أعلاه، حيث تم تجهيز بأبراج عالية لتركيب الصحون اللاقطة العالية الإرسال، وغرفة لتركيب معدات خاصة ومولد كهربائي.

الإرسال الهوائي

بعد استقبال النطاق الترددي الإنترنت في النقاط المذكورة، رُكِّبَت معدات إضافية لإرسال الإنترنت إلى نقطة وسطية قادرة على وصل النقاط المختلفة المذكورة أعلاه بمراكز الشركات في مناطق عدة من لبنان، وبما أن منطقة معاد استراتيجية لوصل النقاط، استؤجِرَت مساحة على برج وغرفة في منطقة معاد من السيد شربل شدياق، حيث رُكِّبَت المعدات اللازمة في الموقع ووُجِّه النطاق الترددي للإنترنت باتجاه منطقة الأشرفية، حيث استؤجِرَت مساحة من السطح ورُكِّبَت معدات هوائية. وبما أن برج كرم نقطة استراتيجية ومهمة لشركة فيرتشوال أي أس بي، ومنها تتمكن الوصول إلى مناطق ونقاط عدة، فقد استأجرت الطابق الأول في برج كرم من السيدة كرم، واستأجرت الطابق 21 من السيد شادي عجيل، بموجب وكالة من عائلة نون مالكة الطابق 21، وجُهِّز الطابق 21 ومساحة من السطح بمعدات هوائية عالية الإرسال، وجُهِّز الطابق الأول بخوادم حديثة النوع لاستعمالها كنقطة أساسية للبثّ المباشر للإنترنت، أو الوصل المباشر إلى عدة مناطق مثل (بيروت، الحمرا، الجنوب، بيت مري، البقاع والشمال)، وتم وصل عدة مناطق على النحو الآتي:
- تم وصل برج كرم بمركز الشركة في الدورة عبر (Air Fiber 24 2GHz).
- تم وصل الدورة ببيت مري عبر (الميكروويف 6&7 GHZ).
- تم وصل مركز الشركة ببرج فتقا (Fatka) عبر (الميكروويف 6&7 GHz).
- تم وصل بيت مري بنقطة فردان (Verdun) عبر (Wireless 6 GHz).
- تم وصل Verdun بنقطة الغازية - الجنوب عبر (الميكروويف 7 GHz).
- تم وصل الغازية - الجنوب بنقطة جبل صافي عبر (الميكروويف 7 GHz)، وأُزيل لاحقاً.
- تم وصل برج كرم ببرج رزق عبر (Air Fiber 24 GHz).
- تم وصل بيت مري بنقطة ترشيش عبر (الميكروويف 7 GHz).
- تم وصل ترشيش بنقطة السلطان يعقوب عبر (الميكروويف 7 GHz).
- تم وصل ترشيش بنقطة تربل البقاع عبر (الميكروويف 7 GHz).
- تم وصل معاد بنقطة تربل - الشمال عبر (الميكروويف 7 GHz).

ألياف ضوئية

وبما أن "فيرتشوال" تشتري الإنترنت (E1) بسعر منخفض، 60 دولاراً، وبما أنها حصلت على "غوغل كاش" فشعرت بأن بإمكانها السيطرة الكاملة على السوق اللبناني بالطريقة الآتية:
- تم تمديد كابلات ألياف ضوئية انطلاقاً من مركز الشركة في الدورة إلى الضاحية الجنوبية، وذلك بمد الكابل تحت جسر المشاة القاطع فوق الطريق السريع لمنطقة الدورة إلى الجهة المقابلة منه، وتسليم الكابل إلى موزع الإنترنت المحلي في منطقة سد البوشرية والدورة جورج حبيقة (Xpertnet) بمساعدة موزع Cable dish في المنطقة لتكملة تمديد الكبل بالمنطقة حتى الوصول به إلى حدود الدورة/النبعة، حيث تسلمه موزع الإنترنت المحلي إيلي مطر (Spidernet). وأكمَل تمديد الكابل على المباني حتى وصل به إلى منطقة النبعة، حيث أنشأت فيرتشوال وجهّزت معقّد لتوزيع الإنترنت في محلة إيلي مطر، وتم ربط شركات مثل: Citco، Apertnet، Spidernet وشركات أخرى وإعطائهم كميات كبيرة من "غوغل كاش" من دون دفع أي رسوم، وإذا لزم الأمر إعطاء 3 أشهر مجانية ومن دون كلفة.
- بعد معقّد النبعة استعملت فيرتشوال نفوذها ومالها مع بلدية برج حمود، وأبرمت اتفاقاً مع البلدية بتمديد الكابل على أعمدة الكهرباء، قاطعة المسافة حتى تخوم منطقة البدوي/الأشرفية، حيث تسلّمه موزع الإنترنت المحلي وCable Dish برنار كسابلي، وأكمل تمديد الكابل على المباني، حتى وصل به إلى منطقة الجعيتاوي، حيث أنشئ معقّد ثان لتوزيع الإنترنت في محلة برنار كسابلي، وتم ربط شركات بإعطائهم 3 أشهر مجانية ومن دون كلفة إضافية بهدف الانقضاض وإطاحة أكبر عدد من الزبائن، فربط برنار كسابلي موزّع انترنت محلياً في منطقة الجعيتاوي وفسوح، وبول ياسمين موزع إنترنت محلياً في منطقة البدوي.
- بعد معقّد الجعيتاوي استكمل تمديد الكابل حتى وصل به إلى منطقة الرميل، حيث تسلمه موزع الإنترنت المحلي روي كريدي (PCnet)، وأكمل تمديده على المباني حتى وصل به إلى برج كرم، وتم ربط شركة PCnet وشركات أخرى وإعطائهم "غوغل كاش"، وإذا لزم الأمر إعطاء 3 أشهر مجانية ومن دون كلفة إضافية.
- بعد معقّد برج كرم، استكمل تمديد الكابل حتى وصل إلى برج رزق، ومن ثم استكمل تمديده إلى الضاحية الجنوبية، حيث رُبط Pro Services وأُعطوا كمية كبيرة من "غوغل كاش"، ومن ثم استكمل تمديد الكابل حتى الوصول به إلى تلة الخياط بمساعدة موزّع الإنترنت المحلي وائل التني. وقد قام الأخير باستئجار بناية استراتيجية، وذلك بغية تركيب صحون إرسال ميكروويو عبر (ميكروويف 7 GHz) إلى منطقة الزرارية في الجنوب بغية إرسال كمية كبيرة من الإنترنت لمساندة خط إرسال Verdun to Ghaziye بغية الانقضاض وإطاحة وأخذ أكبر عدد ممكن من الزبائن.
- بعد تمديد الضاحية الجنوبية وتلة الخياط، استكمل تمديد كابلات الألياف الضوئية بعدة اتجاهات مختلفة، وصولاً إلى صيدا جنوباً، إلى بشامون وعرمون جبلاً، إلى جونية ساحلاً، إلى بيت مري جبلاً، إلى طرابلس شمالاً، مروراً بمنطقة جبيل، وذلك بغية السيطرة الكاملة على هذه المناطق ساحلاً وجبلاً وتشغيل مشروع IP TV بالاتحاد مع شركة SAMA.

الشركات المعنية

وردت في شكوى تجمع شركات مقدمي خدمة الانترنت الى وزير الاتصالات اسماء 12 شركة وشخصاً معنيين بالانترنت غير الشرعي، هم:
1 ـ فيرتشوال أي. أس. بي. 2400 ميغابيت/ثانية، الدورة ـ هاكوب تكه يان وباتريك ابراهاميان.
2 ـ نديم وليد حويس 4000 ميغابيت/ثانية، السبتية ـ وليد حويس.
3 ـ رينو سماحة 1500 يغابيت/ثانية، النبعة.
4 ـ خالد السمين وعبوده عدرا 1900 ميغابيت/ثانية، طرابلس.
5 ـ Liban Com ـ طوني ملحم 1000 ميغابيت/ثانية.
6 ـ Eagel Net ـ 1000 ميغابيت/ثانية، الحمرا، حسن مرتضى وعلي التنوخي.
7 ـ Citco ـ 700 ميغابيت/ثانية هيثم علوش وطوني حداد.
8 ـ مازن خوري ـ 400 ميغابيت/ثانية ـ الشمال.
9 ـ نديم عبود ـ 350 ميغابيت/ثانية ـ القبيات.
10 ـ أحمد حواش ـ 800 ميغابيت/ثانية ـ طرابلس.
11 ـ غرابلي 250 ميغابيت/ثانية ـ المينا طرابلس.
12 ـ حسن عجم 360 ميغابيت/ثانية ـ طرابلس.

* ملاحظة: جرى حذف ارقام الهواتف الواردة في الشكوى

الاتصالات؟ ألم تمدّد كابلات الألياف الضوئية على الأملاك العامة في وضح النهار؟ تكشف هذه الشكوى عن وجود منافسة قويّة بين مقدمي خدمات الانترنت، سواء كانوا المرخصين أو غير المرخصين. وتشير إلى أن الشركات المرخّصة تستعمل الانترنت غير الشرعي لتقديم الخدمات المدفوعة للزبائن، وأن الشركات غير المرخصة تستعمل الانترنت غير الشرعي أيضاً. ولا بد من الإشارة إلى أن تكرار ورود «غوغل كاش» كأداة تستخدمها الشركات لتوزيع المنافع على موزعي الانترنت المحليين، أمر يثير الريبة، ولا سيما أن المعروف أن «غوغل كاش» يخفف من كلفة الانترنت على شركات مقدمي الخدمات، لكنه لا يفيد المستهلك. ومن الأمور اللافتة أيضاً، أن الموقوفين في قضية الانترنت غير الشرعي هم ثلاثة بينهم أحد مقدمي هذه الشكوى. هذا لا يلغي أو يؤكد تورّطه، لكنه يكشف عن قصور القضاء ووزارة الاتصالات وهيئة أوجيرو والسياسيين عن وضع حدّ لهذا التلاعب بقطاع الاتصالات وتركه منفعة لمن يريد أن يغرف من المال العام. الانترنت لا يزال خدمة عامة تقدّمها الدولة لكنها متروكة للفوضى وللسرقة. الواضح أنه إلى جانب الشبكة الرسمية، هناك شبكة رديفة بعضها يستعمل خطوط الدولة، وبعضها يستعمل خطوطا مسروقة من الدول المجاورة، لكنهم محميون جميعاً من قوى سياسية وحزبية وأمنيين وعصابات، إذ إن التحقيقات بعد 7 أشهر لم تفض إلى تفكيك هذه الشبكة ولا القبض على أعضائها وحماتها. إنه أخطبوط الانترنت

إعداد **محمد وهبة**

«الأخطبوط» في كل مكان

بأسعار أقل من مصادرها الشرعية وبوسائل سهلة جداً. وينقسم القطاع غير الشرعي إلى جزءين: الأول هو الشركات غير المرخصة التي تحصل على سعات دولية بطريقة غير قانونية وتعمل من دون الإفصاح عن أرباحها ولا تدفع أي مترتبات للدولة. أما الثاني، فهو شركات مرخصة، تعمل على زيادة زبائنها عبر استخدام الأساليب غير الشرعية في الحصول على السعات الدولية.

الشركات المرخصة العاملة في لبنان تستفيد من الفوضى القائمة، أما الشركات غير المرخصة، فتتميز بوجهين في آلية العمل غير الشرعي: الأول هو الحصول على السعات الدولية بطريقة غير شرعية، وذلك عبر شراء سعات من شركات خارجية والحصول عليها عبر الصحن اللاقط من خلال الأقمار الاصطناعية (وهذا الإجراء مكلف نسبياً)، أو من خلال شراء السعات من الشركات المرخصة العاملة في لبنان، والتي تشكو هي نفسها من الشركات غير الشرعية. أما المحور الثاني للعمل غير الشرعي، فيقوم على الحصول على سعات دولية غير شرعية، وهذه الطريقة سهلة جداً، إذ يجري تصويب الـ "مايكروويف" في لبنان نحو المراكز الوطنية للإنترنت الموجودة في الدول المحيطة بلبنان، أي تركيا وقبرص، بحيث يجري التقاط السعات، وهكذا يحصل المشترك اللبناني على الإنترنت الذي يكون موصولاً مباشرة بمراكز الإنترنت (NODE) في الدول المجاورة، وهذه الدول قادرة على التجسس على كل ما يمرّ (Trafic) من لبنان إلى مركزها. وهنا تصبح الشركة غير شرعية، لكونها غير مرخصة، وتحصل على سعات غير شرعية في الوقت ذاته، وتمنح الدول المحيطة سهولة التجسس على لبنان. إن الحصول على السعات الدولية من تركيا هو الطريقة الأسهل، أما قبرص، فهي تُعدّ الأبعد جغرافياً، إلا أن الإمكانات التقنية المتطوّرة تسمح بالتقاط السعات. هذه الشركات تحتاج إلى أماكن مرتفعة لتسهيل عملية التقاط السعات وتوزيعها. إن السوق غير الشرعية في الإنترنت تؤثر سلباً في عدد الزبائن. نحو 30% من سوق الإنترنت في لبنان يعمل بطريقة غير شرعية. وهذا ما يؤثر سلباً في سمعة خدمة الإنترنت، لكون الشركات غير الشرعية تقدم خدمة رديئة، كذلك تخلق هذه الشركات منافسة غير مشروعة وغير متكافئة. إن كلفة السعات الدولية تمثل نحو 40% من مصاريف الشركات الشرعية الخاصة، فيما الشركات غير الشرعية تحصل على هذه السعات بأسعار زهيدة وتقدم الخدمات بأسعار تنافسية.

15 جيغابيت/ثانية من تركيا وقبرص

جاء في خلاصة الشكوى التي تقدّم بها تجمع شركات مقدمي خدمة الانترنت"

بما أن الشركات تستحصل على سعات كبيرة من خارج وزارة الاتصالات بأسعار متدنية من تركيا و/أو قبرص عبر حلقات وصل غير شرعية، الذي سبب الكثير من التسويق غير المشروع وغير العادل. وبما أن الانترنت غير الشرعي يسيطر على أكثر من 30% من سوق الانترنت وينتشر في جميع المناطق اللبنانية على عينك يا تاجر من دون أي محاسبة أو ردع المخالفين. وبما أن الشركات تستحصل على السعات الدولية للانترنت بطرق غير شرعية سهلة وبسيطة مقارنة بالطرق الشرعية ما يسلب من الدولة ملايين الدولارات شهرياً. وبما أن الشركات تلجأ إلى شتى الوسائل، حتى لو أتاحت للدول المجاورة التنصت على كل المعلومات الواردة والخارجة من لبنان، إذ من المعروف أن السعات الدولية موجودة بوفرة حالياً من وزارة الاتصالات. وبما أن الانترنت غير الشرعي يؤثّر سلباً في عدد الزبائن، وأن 30% من سوق الانترنت في لبنان يعمل بطريقة غير شرعية وهذا يؤثر سلباً في سمعة خدمة الانترنت لكون الشركات غير الشرعية تقدم خدمة رديئة، كما تخلق هذه الشركات منافسة غير مشروعة وغير متكافئة. وبما أن كلفة السعات الدولية تمثل نحو 40% من مصاريف الشركات الشرعية الخاصة، فيما الشركات غير الشرعية تحصل على هذه السعات بأسعار زهيدة وتقدم الخدمات بأسعار تنافسية. وبما أن الشركات الجديدة المرخّصة حديثاً قد حصلت على السعات اللازمة من وزارة الاتصالات بأسعار قانونية لتقديم خدمة الانترنت بالطريقة المثلى وفق المعايير العالمية للتشغيل ولجعلها قادرة على التنافس في قطاع خدمات الاتصالات. وبما أن هذا الواقع المرير يلحق الضرر بشركاتنا وبزبائننا ويشوّه صورة الخدمة أمام المستثمرين الحاليين والمحليين.

> **الانترنت غير الشرعي يجعل لبنان هدفاً سهلاً للتنصّت**

لذلك، نطلب من وزير الاتصالات الوقوف إلى جانبنا لأننا بصدد الافلاس بعدما انشأنا شركاتنا المرخّصة، التي وصلت قيمة أصولها الثابتة إلى نحو 400 ألف دولار وأكثر، وندفع الضريبة للدولة، ونشتري السعات الدولية من وزارة الاتصالات/أوجيرو، وأن غيرنا قد حصل على ترخيص ويعمل بالانترنت غير الشرعي، وكما تعلم معاليكم بأن هذه الآفة قد تهدد نحو 40 شركة مرخصة حديثاً من هذا العمل، ونلفت حضرتكم أن الانترنت غير الشرعي يجعل لبنان هدفاً سهلاً للتنصت من الدول المجاورة وغير خاضع للرقابة الأمنية ومنافسة غير عادلة وفوضى. راجين من معاليكم العمل على إنهاء هذا العمل غير الشرعي، كما نلفت حضرتكم أيضاً، إلى أن السعات الدولية المستقدمة من تركيا و/أو قبرص تبلغ 15 جيغا بيت/ثانية، وأنه لو اشتُريت من لبنان فسيبلغ نحو 3,166,800,000 ليرة لبنانية شهرياً ما عدا الضرائب واليد العاملة.

إن القطاع غير الشرعي يحصل على السعات الدولية من خارج لبنان بأسعار اقل من مصادرها الشرعية وبوسائل سهلة جدا (وائل اللادقي)

أوروبا: من احتجاجات المُهمَّشين إلى «داعش»

ورد كاسوحة *

لم يعد العنف المتنقّل في شوارع أوروبا وساحاتها مجرّد عارض لفشل الدمج الذي اعتمدته حكومات هذه الدول كاستراتيجية لاستيعاب المهاجرين من شمال أفريقيا. السياق الآن أصبح أكثر تعقيداً، إلى درجة لم يعد ممكناً معها الفصل بين العوامل الاجتماعية و«الثقافية» لتطوّر العنف وتلك الاقتصادية منها. في السابق، كان التهميش الاقتصادي والاجتماعي هو المدخل الوحيد لفهم ظاهرة الاحتجاجات العنيفة التي تجتاح الضواحي في بعض هذه الدول. أما اليوم، فقد أصبح التداخل بين مختلف العوامل التي تحضّ على العنف كبيراً، وبات من المتعذّر معرفة أيّ من هذه العمليات تحصل بدافع الهويّة وأيّ منها تجري بسبب التهميش الاقتصادي والاجتماعي. ومع هذا التداخل تغيّرت أيضاً مظاهر الاحتجاج التي يقوم عليها هذا الفعل، بحيث لم يعد الاعتراض على عملية التمييز التي تحصل ضدّ المهاجرين وأبناء الفئات المهمّشة هي الأساس، وبالتالي تبدّلت وجهة العنف الممارَس من جانبهم. فبينما كانت تُمارَس في السابق ضدّ الدولة المسؤولة عن تهميشهم، بوصفها الجهة التي فشلت في دمجهم ثم لجأت إلى العنف للتعويض عن فشلها ذاك، أصبحت موجّهة الآن في طورها الجديد ضدّ المجتمع، ليس لأنه مسؤول هو الآخر عن تهميشهم، بل لكونه لا يمارس التقاليد الاجتماعية كما تفهمها جماعات العنف والقتل. هنا بالتحديد حصل التغيّر في السياق، وانتقلنا بفضل التحوّل الذي أحدثته «داعش» وباقي التنظيمات الفاشية من العنف الاحتجاجي ضدّ بطش الدولة الأوروبية وأجهزتها، وهو العامل الذي يكسب أيّ احتجاج شرعية سياسية ويعطيه الغطاء الاجتماعي اللازم لعمله إلى العنف ضدّ المجتمع، بما فيه القطاعات التي أيّدت الاحتجاجات العنيفة ضدّ الدولة في السابق. هذا الانتقال لم يغير فقط في طبيعة الاحتجاج ضدّ بطش الدولة الأوروبية، بل جعل هذه الأخيرة تستفيد من اصطفاف خصوم طبقيين وأيديولوجيين خلفها في معركتها ضدّ الطور «الاحتجاجي» الذي تقوده «داعش» حالياً.

الطور السياسي للاحتجاج

المشكلة الأساسية في هذا الانتقال، بالإضافة إلى اعتماده على صراعات الهوية، هي في خسارة التعاطف الذي ناله الاحتجاج حينما كان موجهاً ضدّ أجهزة الدولة. في ذلك الوقت كانت القطاعات الاجتماعية في أوروبا لا تزال خارج الاستقطاب الذي حصر المواجهة لاحقاً بين الأجهزة الأمنية والتنظيمات الفاشية، وكان ثمّة إمكانية لجعلها تلعب دوراً في مساندة الشرائح الاجتماعية المهمّشة التي تتعرّض للتمييز من جانب الدولة. الصراع هنا كان على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لهذه الشرائح، وعبره كانت الأحزاب المساندِة لحقوق المهاجرين - وهي كثيرة ولا تقتصر على اليسار فقط - تكسر الاحتكار الأمني الذي يميّز تعامل السلطة مع الأمر، عبر تحويل القضية إلى شأن عامّ يهمّ كلّ شرائح المجتمع وليس فقط السلطة وأجهزتها. وهي بذلك لم تكن تحوّلها إلى ذريعة للصراع على السلطة (على اعتبار أنّ النقاش بشأنها كان يحصل داخل المؤسّسات المُنتخَبة التي يوجد فيها ممثلون للسلطة والمعارضة) بقدر ما كانت تسعى إلى إشراك أكبر عدد ممكن من الفاعلين السياسيين بها، بهدف فرض رقابة اجتماعية وسياسية على السلطة ومنعها من استخدام المزيد من أجهزة الدولة ضدّ هؤلاء المهمّشين. هذا الضغط هو الذي أجبر السلطات في أوروبا عموماً على التراجع عن المقاربة الأمنية واعتماد المنطق السياسي في التعامل مع أيّ ظواهر عنف تشهدها الأحياء التي يسكنها مهاجرون. سمح ذلك ليس فقط بفهم الاحتجاج ضمن الممكنات السياسية له، بل أيضاً جعله يتوسّع داخل المجتمعات الأوروبية، على قاعدة أنه فعل سياسي موجّه لاسترداد حقوق قامت السلطة بمصادرتها، مستخدمةً للحيلولة دون انتزاعها مجدداً شتى وسائل العنف التي تملكها.

> أصبح التداخل بين مختلف العوامل التي تحضّ على العنف كبيراً

الطور «الداعشي»

في مرحلة لاحقة بدأ هذا النقاش يشهد تراجعاً، وخصوصاً حين شرعت أحزاب

لم يعد العنف المتنقّل في شوارع أوروبا مجرّد عارض لفشل الدمج (أ ف ب)

استجواب وزير الدفاع العراقي كشف بعض المستور

كاظم الموسوي *

يُحسب لمجلس النواب العراقي منذ تأسيسه الجديد بعد انتخابات عام 2005، استجواب وزير دفاع، برغم أنها ليست المرة الأولى التي تحصل مع وزير أو رئيس وزراء، لكن الاستجوابات كانت اعتيادية من دون أن تحدث ضجة. وكذلك يسجل لحضور وزير الدفاع العراقي، خالد العبيدي، في هذه الظروف، إلى قبة البرلمان، وهي أيضاً ليست للمرة الأولى. العبيدي استُجوب علناً ونقل الاستجواب عبر شاشات الفضائيات، ما مثل تجربة جديدة لكنها صادمة، ولا سيما بما احتوت من سجالات ولما كشفت من مستور، ولما فتحت من ملفات مطوية وفجرت من غضب مكتوم. وشهدت الجلسة فضح النواب لأنفسهم وتعرية لخباياهم أولاً، وللسياسة العامة التي جاءت بهم وبحكوماتهم ثانياً، ولما سيحصل بعدها من ارتدادات أو بروز صراعات مثل الجمر تحت الرماد، ثالثاً.

حوّل وزير الدفاع خالد متعب العبيدي (الموصل 1959، وهو مهندس طيار عسكري وحاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية)، استجوابه داخل البرلمان (في الأول من الشهر الجاري) إلى ساحة هجوم على مستجوبيه والضاغطين عليه في هذه الظروف العسكرية الصعبة من تاريخ العراق. ونجح العبيدي في لفت الانتباه إلى ما طرحه هو في هجومه، ما غطى على ما استدعي من أجله للاستجواب، برغم أنه أقرّ ببعض ما ووجه به. وكانت «خطة» هجومه مدوية، تركت تداعيات مباشرة، وصرحت بتأكيد الاتهامات بالفساد المستشري في الدولة العراقية منذ الاحتلال عام 2003 حتى الآن، وشملت شخصيات بارزة في البرلمان، بدءاً من رئيسه سليم الجبوري، (نائب الأمين العام للحزب الإسلامي في العراق، فرع جماعة الإخوان المسلمين العالمية وعضو قيادة تحالف القوى العراقية)، إلى نواب من كتلته وخارجها، حاليين وسابقين. وثبتت تلك الخطة تلك الاتهامات بالأسماء والأحداث والدلالات، كذلك أعلن خلالها تعرضه شخصياً لضغوط ومساومات لإمرار صفقات غير قانونية في عقود تسليح وتغذية الجنود وشراء سيارات، وكذلك التوسط لإصدار تعيينات وتنقلات خارج الضوابط واستحصال عمولات ورشى مقابلها، إضافة إلى ممارسات ابتزازية مختلفة بهدف الحصول على امتيازات ومكاسب غير مشروعة. ومع ذلك، لا يشكل كل هذا الصورة الكاملة عن الفساد والإفساد بشكل عام وفي الوزارة ذاتها بشكل خاص، إذ بينت أوراق الوزارة منذ الاحتلال أنها بؤرة فساد رهيب، «بلعت» مليارات الدولارات من المال العام للشعب العراقي، واشتركت السفارة الأميركية في تهريب الفاسدين الذين فضحتهم سابقاً وحاولت التغطية وإخفاء الكثير من تلك الأوراق. وإذا كان ما صرح به وزير الدفاع علناً في جلسة استجوابه قد أحدث هزة في بحيرة الخراب العام، فإن الاستمرار فيها من قبله ومن غيره في تعرية صفحات الفساد والمفسدين الذين شوهوا سمعة الشعب العراقي وأذلوه في تصرفاتهم هذه ونهب خيراته وتخادمهم مع أعدائه ممن يتربصون به ويعملون ليل نهار لتمزيقه وتفتيته وإلهائه الدائم بالبحث عن احتياجاته الأساسية ومستقبل أجياله، مهمة وواجب وطني وقانوني وأخلاقي.

نهب المال العام بأية صورة أو أي أسلوب هو فساد مخزٍ، وهو خرق للقانون وانتهاك لقواعده وإساءة احترام لمبادئه وللمجتمع العراقي. ويتطلب الإسراع في المحاسبة والمحاكمة من دون خضوع أو ارتهان للمحاصصة والتقسيمات والمساومات و«بوس اللحى» وإهدار الثروات، وبالتالي السماح للمجرمين بالإفلات من العقاب الواجب حسب الجرم والسلوك.

شغلت الجرأة والاتهامات الرأي العام وتناولتها وسائل الإعلام والتواصل ورددتها بيانات سياسية متسرعة تفضح بعضها ما تحت سطورها والجهات الضالعة والمتسترة على جرائم الفساد والنهب والارتكاب. ولا بد هنا من التحلي بالجرأة ذاتها أو بالأقوى منها في فتح كل الملفات في هذه القضايا، إذ إن مكافحتها تتوازى مع حرب الشعب العراقي ضد الإرهاب والتعدي على الأرض والعرض والدين.

> نهب المال العام بأيّ صورة أو أيّ أسلوب هو فساد مخزٍ

وكما تمكنت القوى الأمنية بكل مكوناتها، من جيش وشرطة و«حشد شعبي»، من تحقيق انتصارات واضحة وبينة، فإن هذه الفرصة الجديدة التي أتاحها استجواب وزير الدفاع وما طرحه فيه وما أحدثه، وهو قطرة من بحر الفساد والإفساد والاستهانة بالثروات والقيم والشعب، تتطلب تأكيدها والإسراع في المحاكمة وتفعيل القضاء وضرب المتورطين. فالفساد والإرهاب، والفاسدون والإرهابيون، متشابهون ومشتركون سوية في الخراب العام والدمار المشترك وتوسيع النهب والتخلف والفقر وتشويه أو تعطيل التنمية والحقوق والمشترك الإنساني.

ما إن انتهى استجواب وزير الدفاع، حتى بدأت القوى السياسية . ولا سيما المشتركة في عمليات الفساد والارتكاب والمساومات والتخادع مع «داعش» والقوى الداعمة له . بالتحرك على جميع الجبهات، وخصوصاً الإعلامية، لتشويه القضية الحقيقية ومحاولات صرف النظر عنها أو العمل على تبهيتها والإيعاز إلى مرتزقتها من وسائل إعلام ومحللين سياسيين وغيرهم، بإنجاز المتطلب منهم في هذه القضية وغيرها، كما سجلت أحداث وقضايا أخرى سابقة.

ما يثير الانتباه هو التناقض في مواقف «اتحاد القوى العراقية»، (وهو أكبر ائتلاف للكتل السنية في مجلس النواب – هكذا يقدم نفسه وإعلامياً)، المرشّح لوزير الدفاع، في توجهاته وإصداره بيانات عدة وتصريحات كانت تدافع عن وزير الدفاع وتستنكر وتدين استجوابه، واعتبرت الاستجواب استهدافاً لشخصه وإنجازاته وللاتحاد والمكوّن ولم تصل بعد إلى خارج العراق. بينما اختلف الخطاب بعد الاستجواب، فاعتبر رئيس

الأخبار al-akhbar

■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب

■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم

■ صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500
01759597
■ ص.ب 113/5963

■ الإعلانات
الوكيل الحصري
ads@al-akhbar.com
01/759500

■ التوزيع
شركة الوانك
15ـ01/ 666314 ـ
03 / 828381

■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

اليمين المتطرف في الصعود، منتقلةً من الهامش إلى المتن، ومخرجةً أثناء انتقالها السجال حول حقوق المهاجرين من سياقه الاجتماعي الاقتصادي عبر تحويله إلى قضية «دفاع عن الهوية». وبدلاً من عزلها كما كان يحصل دائماً أخذت الدول الأوروبية في سياق تراجعها عن قضية احتضان المهاجرين وتسهيل دمجهم في المجتمع بتبني طروحات هذه الأحزاب، عبر القبول بها في البداية كطرف سياسي له حظوظ متساوية مع باقي الأطراف في الوصول إلى السلطة. وهي حين تقوم بفعل ذلك وتتخلّى كدول عن المرجعيات الدستورية والقانونية التي تحتكم إليها في التعامل مع قضايا التمييز على أساس الهوية لا يعود ثمّة مناعة كافية للتصدي لظواهر كهذه، ويصبح المجتمع في ضوء تخلّي الدولة عن واجباتها مضطراً إلى التعايش مع الأمر. وهو ما أوصل الاحتجاجات بالضرورة

البرلمان سليم الجبوري اتهامات العبيدي مسرحية ومساساً بالبرلمان. وكذلك اعتبر «اتحاد القوى العراقية» الاتهامات التي كشف عنها وزير الدفاع خالد العبيدي، «استهدافاً سياسياً لقادته».

وقال التحالف في بيان إن «ما حدث في جلسة استجواب وزير الدفاع، كان محاولة منه لسلب المجلس حقه من خلال التشهير به وتحويل الاستجواب من ممارسة مهنية إلى استهداف سياسي بهدف الالتفاف على الاستجواب والآثار التي يمكن أن تترتب عنه». وأضاف أن «سياسة كيل الاتهامات لرئيس مجلس النواب وبعض أعضاء المجلس من تحالف القوى ومن دون أي دليل سوى الأقاويل غير المسندة بشهود أو وقائع قد حولت الاستجواب إلى استهداف سياسي لأحد أبرز قيادينا وأعضائنا، بل وللعملية السياسية برمتها من خلال التشهير بسلطتها التشريعية». وأبدى التحالف دعمه «لطلب رئيس مجلس النواب من لجنة النزاهة وهيئة النزاهة بالتحقيق مع جميع من ذكرت أسماؤهم لإثبات الحقائق أمام الشعب العراقي ولخطورة ما ذُكر من اتهامات، الأمر الذي يتطلب تدخلاً فورياً وحاسماً من قبل القضاء العراقي» (!).

وسبق أن اعتبرت كتلة «اتحاد القوى العراقية»، (في 2015/10/3) جلسة استجواب سابقة لوزير الدفاع خالد العبيدي، «محاولة مكشوفة لخلط الأوراق والتقليل من جهود وإنجازات العبيدي خلال أقل من عام من تسلمه مهمات عمله». وذكرت الكتلة في بيان لها نقلته وكالات أنباء محلية، أن «أسئلة الاستجواب لم تكن بالقدر الذي يستوجب إلهاء مجلس النواب أو إشغال الوزير عن متابعة قواطع العمليات العسكرية، بل كانت في أغلبها محاولة لتحميل الوزير العبيدي أخطاء سياسات الحكومات السابقة وفشلها في بناء منظومة عسكرية وطنية متماسكة الولاء». وأكد البيان أن «صم الحكومات السابقة آذانها عن مطالباتنا بإصلاح المنظومة العسكرية، وإعادة بناء الجيش على أسس الوطنية والمواطنة هي التي أدت إلى ترهلها وضعف قواتنا العسكرية وانكسارها أمام ثلة من شذاذ الآفاق» (!!). وأشاد البيان بـ«الجهود التي يبذلها الوزير خالد العبيدي ورفاقه في وزارة الدفاع لإعادة الثقة إلى المؤسسة العسكرية والقيادات الميدانية وإثبات قدرتها وتعزيز قناعة دول التحالف الدولي والإقليمي بقدرة القوات العراقية على تحرير مدنها المغتصبة من تنظيم داعش الارهابي» (!). وهنا يجدر السؤال: ما الذي تغيّر؟

كيف يكون الفساد؟ ومن يتحمل مسؤوليته؟ ولماذا التأخر في القضاء عليه أو الحد من انتشاره بشكل سرطاني من قبل قيادات أو متحمسين للوقوف في واجهة المشهد السياسي؟ إن استجواباً واحداً كشف بعض المستور وفضح جزءاً من الخبايا، وبالتأكيد سيؤوّل ويُفسّر ويوضع في مسارب ومسارات أخرى وتتدخل الحسابات والصراعات والمشاريع المستقبلية فيه، لكن الإرادة الوطنية ينبغي لها أن تحقق ما يخدمها ويوفر لها سياسات وطنية غالبة وقادرة على تجاوز مشاريع المحاصصات والمحسوبيات والتخادم مع الجهات، الإقليمية أو الدولية، التي تسعى إلى تدمير العراق والمنطقة وتفتيتهما.

* كاتب عراقي

إلى حائط مسدود، ودفعها إلى استهداف المجتمع الذي تخلّى عنها وأظهر في سياق تراجعه عن قيمه ومصالحه تفهّماً واضحاً لطروحات اليمين المتطرف الخاصّة بالهجرة والمهاجرين. في هذه المرحلة أيضاً بدأت ملامح «داعش» بالظهور في سوريا والعراق، وبدا أنّ السياق الداخلي لضمور الخطاب المتضامن مع المهاجرين سيشهد تطورات جذرية تجعله متساوقاً مع سياق آخر خارجي لا يقلّ خطورة عنه. الربط بين السياقين هو ما سيفضي لاحقاً إلى «دعوشة» الاحتجاج الاجتماعي الخاصّ بالمهاجرين، عبر استيعاب التنظيم لمعظم أسباب الإخفاق التي مُني بها الطور الأول، وتركيزه بدلاً من أجهزة الدولة في أوروبا على ترهيب المجتمع وإخضاعه من خلال العمليات التي تطاول مرافقه الحيوية. وبذلك لا يكون «داعش» قد غذّى صعود اليمين المتطرف على حساب باقي الأحزاب التي كانت تتبنى خطاباً معقولاً تجاه الهجرة، بل أيضاً حوّر في طبيعة الصراع، معيداً إياه إلى حيّز الاستقطاب الذي كان قد بدأ في التراجع مع صعود اليسار إلى السلطة وإيلائه القضية الاجتماعية الاقتصادية اهتماماً أساسياً.

خاتمة

يستحيل في هذه المرحلة التعويل على أحزاب أو فئات اجتماعية متضرّرة من الاستقطاب القائم بين الدول الأوروبية وتنظيمات فاشية مثل داعش. ذلك أنّ الاستقطاب لم يعد محصوراً بهذين الطرفين، بل توسّع ليشمل فئات اجتماعية جديدة كانت تعتبر نفسها غير معنية بانقسامات على أسس ثقافية أو هوياتية ،غير أنها أصبحت مضطرة في ضوء لجوء «داعش» المتزايد إلى العنف ضدّ المجتمع إلى الاصطفاف مع الدولة. وهي حين تفعل ذلك تكون قد تخلّت - ولو جزئياً - عن طروحاتها النقدية تجاه العنف السلطوي الممارس ضدّ المُهمَّشين لمصلحة خيارات سياسية لا تلاقي اليمين المتطرف في طروحاته، ولكنها تحتفظ في الوقت ذاته بمسافة من الخطاب الذي كان يتبناه اليسار في السابق دفاعاً عن قضية الهجرة.

*كاتب سوري

أهداف «عشقي» في مرمى السلطة الفلسطينية

بسام رجا *

يبدو أن السيد جبريل الرجوب قد استفاد من منصبه رئيساً للاتحاد الكروي الفلسطيني، فأصبح يجيد حراسة المرمى، ويتنقل في ملعب كرة السياسة كظهير أيسر وأيمن.

ببراعة المدافع يبرّر زيارة اللواء أنور عشقي (رئيس مركز دراسات الشرق الأوسط) لفلسطين المحتلة، ويذهب إلى اعتبارها خطوة جبارة في مواجهة التطبيع. وهنا ينقل الرجوب وجهة نظر رئيسه أبو مازن، وسياسة السلطة الفلسطينية التي ضربت رقماً قياسياً في فتح بوابات التواصل مع الكيان الصهيوني على حساب الحقوق الوطنية، ولم تستفد من أي درس خلال مسيرة أوسلو الكارثية.

لم يهدأ صخب الزيارة – الفضيحة التي نسّقتها السلطة في رام الله، عبر «المقاتل» السابق جبريل الرجوب، ليضعه بعض السياسيين السعوديين المحسوبين على البلاط الملكي في قائمة الشك بدوره ونزاهته. وكأنهم يحاولون تبييض صفحة اللواء أنور عشقي، «البريء» من خطوة التطبيع العلني المدعوم ملكياً، والذي يقول: «المقاومة الفلسطينية لم تقتل ذبابة». أيضاً، سبقت الزيارة تنسيقات مشتركة على أعلى المستويات القيادية في المملكة السعودية.

الأمر واضح إذاً في خلفياته السياسية ومحاوره، التي اشتدت منذ بداية الحرب على سوريا، وتلازم معها ضخ مشاريع إنهاء القضية الفلسطينية وحق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم، إضافة إلى التنازل عن القدس في أخطر صفقات النظام الرسمي العربي.

هندسة من نوافذ أوسلو

خطوة أنور عشقي ما كنت لتحصل من دون المباركة الرسمية من السلطة في رام الله، الباحثة في جهات الأرض الأربع عمن يقدمها لرئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، لفتح صفحة تفاوض جديدة. قد تكون المملكة العربية السعودية من سيعمل على هذا التقريب، خصوصاً بعد مبادرة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بشأن مشروع كبير للوصول إلى حلّ الصراع. وقد أبدى نتنياهو، أخيراً، قبولاً مبدئياً بنقاش مقترحات الرئيس المصري، الذي شكر الكيان الصهيوني عبر وزير خارجيته سامح شكري، خلال زيارته الأخيرة للأراضي المحتلة.

لذا، إن فتح البوابات والنوافذ للتطبيع البيني تحت إشراف السلطة الفلسطينية وهندستها لم يعد سراً، وقد بدأت تجاهر بذلك في الاجتماعات الداخلية، أي إنها جاهزة للتفاوض مع الكيان من دون شروط. وأتت التسريبات في هذا الإطار

> **خطوة أنور عشقي ما كانت لتحصل من دون المباركة من سلطة رام الله**

من أكثر من مصدر قيادي فلسطيني، فيما كان الرد من نتنياهو أن الوقت غير متاح الآن في ظل تصاعد «الإرهاب» في مناطق السلطة.

أخطر ما يجري اليوم، أن السلطة في رام الله تقع في شباك الأنظمة العربية عن سابق ترصّد، وتجهد في إقناع الرأي العام بأنها ضد التدخل في الملفات العربية والإقليمية، وأنها حريصة فقط على التدخل الإيجابي من قبل «الأنظمة العربية» في ملف الصراع. غير أن الواقع السياسي يقول إنها شجعت النظام الرسمي، عبر سياساتها التنازلية، ليطل برأسه للتخلص من فلسطين وقضية شعبها.

الإيقاع المتسارع لبعض الأنظمة الرسمية العربية في إشهار التحالف مع الكيان الصهيوني، وعلى رأسه المملكة السعودية، يشير إلى أن هناك ملفات تطبخ على نار ساخنة، أهمها الملف الفلسطيني. وبالتالي، هناك محور خليجي متقدم في التحالف مع الكيان الصهيوني يجري تشكيله، بعدما ظهرت معادلات جديدة في الحرب على سوريا، فضلاً عن التقارب الدولي للوصول إلى توافقات قد توقف لهيب هذه الحرب.

الحلقة الأضعف هنا هي السلطة في رام الله، التي تدخل بخطورة في أرض مشتعلة كي تنقذ انهياراتها، في ظل تهديدات الحكومة الصهيونية باتخاذ إجراءات صارمة إن بقيت متردّدة في موقفها من التقدم بخطوة صريحة لإنهاء ملف الصراع. ويبدو أن الترتيبات التي تُعَدّ، ليست بعيدة عن قيادة السلطة، فهناك مشروع «إماراتي . مصري . سعودي» يلتقي حول ترتيبات ما بعد «أبو مازن»، لتعويم شخصيات معروفة بتاريخ علاقتها مع الكيان الصهيوني، بهدف الشروع بملفات على رأس أولوياتها محور المقاومة.

شراكة في شرعنة الاحتلال

وحتى لو ظهرت أصوات خليجية تدين زيارة اللواء المتقاعد أنور عشقي، لكنها تعكس التوجهات الرسمية الخليجية لفتح بوابة «كامب ديفيد» جديدة تكون على الطريقة السعودية، وتُمكن من تهيئة المناخات العربية بعدما استحوذت المملكة على القرار الخليجي، وجعلت من حلفائها مجرد دمى داعمة لقراراتها المتهوّرة والكارثية.

ومع تدحرج كرة الثلج السعودية في الذهاب نحو الإفصاح عن العلاقات مع الكيان الصهيوني، وإن كان بشكل غير رسمي، تُطرح أسئلة على الشارع العربي الذي لم يضلّل رغم قصف ربيع الدم. والسؤال الأبرز: هل تذهب صورة التطبيع وتبريره اليوم إلى أهدافها ويصمت الشارع؟ أما الإجابة، فتعرفها الأنظمة التي لم تترك وسيلة إلا استغلتها لتنثر ذرائعها، خلال عقود الصراع، بشأن جدوى الحرب المفتوحة مع الكيان الصهيوني. وربما اليوم، هناك من يدفع مصر إلى مربع تفعيل علاقاتها أكثر مع الكيان الصهيوني، وقد تبدّى ذلك بزيارة وزير خارجيتها سامح شكري وامتداحه الدور الصهيوني في عملية السلام، والعلاقات «الاستراتيجية» التي تربط الطرفين.

وفي ضوء التطورات الحاصلة في المشهد العربي والإقليمي، تواصل المملكة سياسة التوريط لبعض النظام الرسمي العربي، وتفعيل علاقاتها مع السلطة في رام الله للقبول بالمبادرة المصرية، كبديل من المبادرة الفرنسية مع الحفاظ على روحيتها، وأيضاً من مبادرة الملك عبد الله في مؤتمر قمة بيروت 2002. وكلها تأتي في هدف واحد، هو إنهاء قضية فلسطين وتصفية حق اللاجئين.

لقاءات أنور عشقي بقادة الكيان الصهيوني، والحركة الدبلوماسية المصرية لتسويق مبادرة السيسي، وأداء السلطة في رام الله، كلّها خطوات تشير إلى حالة فقدان التوازن العربي والفلسطيني الرسمي. ويمكن الذهاب إلى خيارات كارثية تنسف الحق العربي، وتجعل من كيان الاغتصاب مشرعناً، وتشكل أحلافاً لمستقبل يجعل الأميركي صاحب الكلمة الفصل في المنطقة.

والحسابات التي تراهن عليها السعودية وحلفاؤها في المنطقة، تخضع لرغبات سياسية بعيداً عن قراءة مكوّنات الواقع العربي الشعبي، وإن بدا ضعيفاً في إطاره العام. لكن هذا الواقع هو الذي أسقط كل الأحلاف التي ذهبت لتقسيم المنطقة عبر عقود الصراع، وهذا المدّ الشعبي اليوم على ثقل حركته لن يَسقط في فخاخ ترسمها أنظمة رسمية عربية، تُسقط المقدّس الوطني خدمة لمقدّسها السلطوي وبقائها متسيّدة على رقاب الشعوب.

* إعلامي وكاتب فلسطيني

إنّه زمن العنف الذكوري والإثارة

الأغنية التجارية تفيض فحولة وابتذالاً

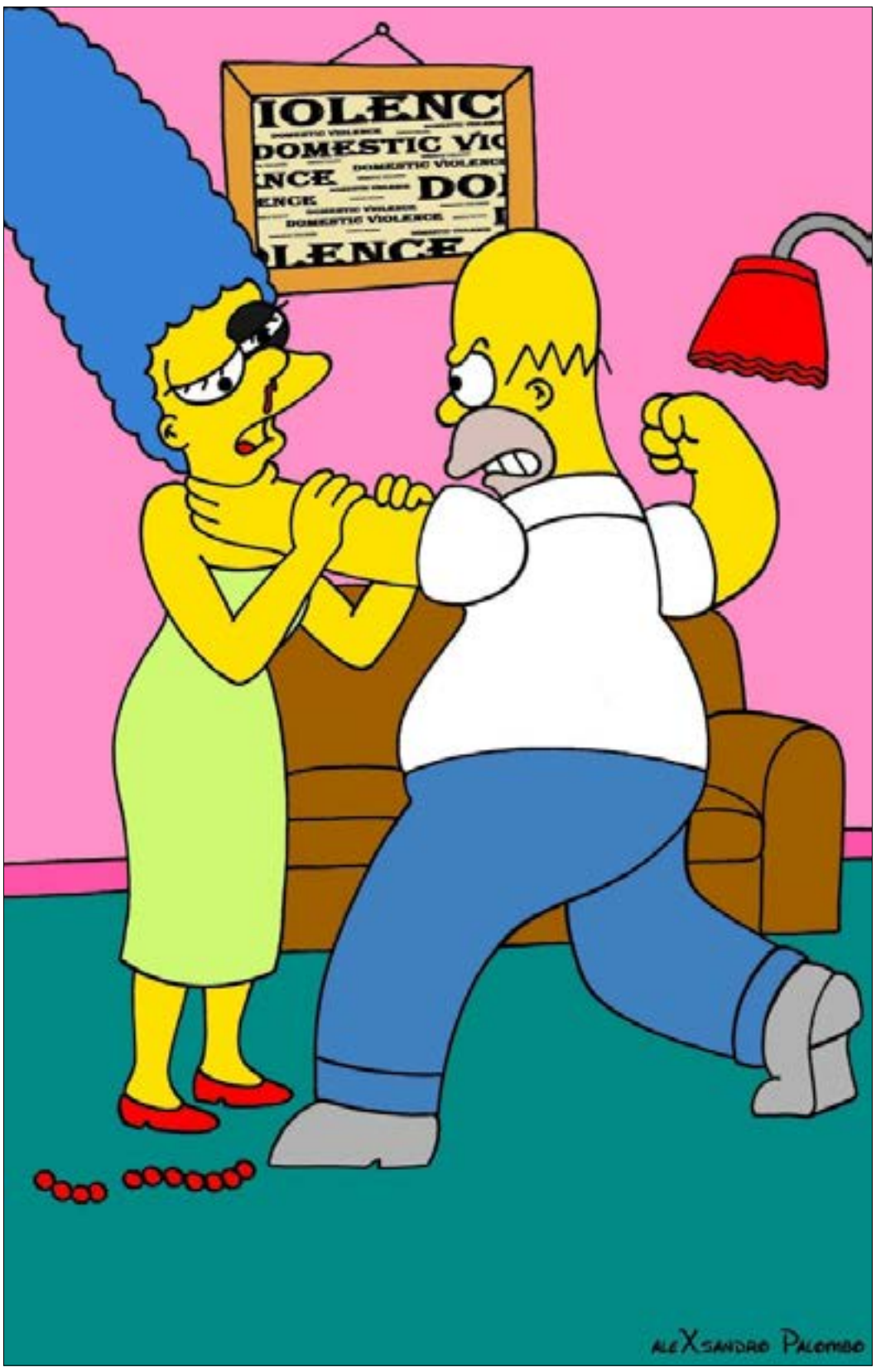

نادين كنعان

بات الاستماع إلى إذاعات المنوّعات في لبنان يشبه القصاص اليومي. لا يمكن أيَّ مشوار أن يخلو من أغنية «هابطة». المصطلح هنا لا يتعلّق فقط بتدنّي المستوى الفنّي لجهة الكلمات والألحان والتوزيع والأداء، لأنّ ما نشهده في السنوات الأخيرة بات ظاهرة «عنفية» فعلية! ظاهرة «تتكامل» بطريقة أو بأخرى مع كلّ القتل والبشاعة اللذين نشهدهما من حولنا في هذا الزمن الظلامي.

نسمع المغنية السورية رويدا عطية تطلب من حبيبها أن يُمعن في إيذائها، فهي لا تمانع مهما فعل: «جرحني وغمّقلي الجرح/ رَش رِش ع جرحي ملح/ والله لو تذبح قلبي ذبح/ عمري ما حس آني بأذية» (أغنية «رش رش» ـ كلمات فادي مرجان، وألحان وتوزيع علي حسّون). الطلب نفسه وجّهه قبلها اللبناني مروان الشامي إلى حبيبته: «غمرني كسّرلي ضلوعي/ ساوي اللي بدّك فيّ/ اجرحني نزّلي دموعي، وحدك بتمون عليي» (أغنية «غمرني» ـ كلمات وألحان سليم عساف، توزيع عمر صبّاغ).

بعيداً عن المازوشية الطافحة، يأخذ العنف في «كبراني براسا» (كلمات منير بو عساف، وألحان هشام بولس، وتوزيع داني حلو) للبناني ناجي أسطا طابعاً مختلفاً، يُظهر من خلاله فائض «ذكورته»، مستخدماً عبارة «الكفّ مليّح عَ خدّا».

بالتأكيد، الأمثلة لا تُعدّ ولا تُحصى، إلا أنّ أحدث الإنتاجات كانت من نصيب رائد هذه الموجة في الأغاني الحديثة: محمد إسكندر. «غلطة حكيم» (كلمات وألحان فارس إسكندر، توزيع عمر صبّاغ) هو عنوان الأغنية التي لا تزال تُبثّ بكثافة على الراديوات المحلية. «التفنّن» في الأفكار العنفية هنا واضح، مع رشّة من الذكورية الحاضرة دائماً في أغاني «أبو فارس»: «حبّك دابحلي قلبي من وريدو لوريدو/ واللي بيغلط معاكي عم يحفر قبرو بإيدو». ثم يضيف: «جرّاح لبيداويني لو ما لاقاكي فيني/ لاخطف من إيدو السكين وقطّع كل شرايني... وأهرب من المستشفى لو كانت عم تِطلع روحي/ وجبلو خصلة من شعرك يقطّبلي فيها جروحي». كلمات تعبّر عن «حبّ دموي»، وأقل ما يُقال فيها أنّها تزيد طين العنف الذي يغزو شاشاتنا بلّة!

لا يزال ابن مدينة الهرمل البقاعية متمسكاً بصورة «سي السيّد»، وهو مصرّ منذ عودته إلى الساحة الغنائيّة قبل سبع سنوات على التغنّي بفحولته وإعادة النساء إلى عصر العبوديّة والحريم والجهل. في الوقت الذي تُكافح فيه المرأة اللبنانية للحصول على أبسط حقوقها، خصوصاً تجريم العنف، إضافة إلى تطوّر الأدوار الاجتماعية وتحوّلها، يخرج علينا محمد اسكندر بأغانٍ تكرّس الرجعية، على شاكلة «قولي بحبني» (كلمات فارس اسكندر، وألحان سليم سلامة)، و«جمهورية قلبي» (كلمات فارس اسكندر، وألحان سليم سلامة، وتوزيع عمر صبّاغ)، و«ضد العنف» (كلمات فارس اسكندر، وألحان سليم سلامة، وتوزيع فادي جيجي) وغيرها. علماً بأنّ «ضد العنف» تضمّنت استهدافاً للمرأة والأطفال والمثليين، وعرّضت صاحبها لحملة استنكارات كبيرة، غير أنّ شيئاً لم (ولن) يدفعه إلى تغيير رأيه (الأخبار 2012/8/24). كذلك نقع على أغانٍ غارقة في الذكورية والابتذال لدى الغرِّل بالفتيات، يحمل لواءها فارس كرم صاحب «التنّورة» (كلمات ناجد اسكندر، وألحان سليم سلامة)، و«ريتني» (كلمات الياس شعبان، وألحان وسام الأمير)، و«لمشيلك حافي» (كلمات حسن اسماعيل، وألحان وسام الأمير)، و«عالطيّب» (كلمات أريج ضو، وألحان سليم سلامة).

الغريب أنّ هذه الأعمال تلقى إقبالاً عند الجمهور الذي يرقص على أنغامها في السهرات والحفلات. أمام هذا المشهد، نعود إلى عادات التعبير

> استعادة للصور القبائلية والأساطير التي بُني عليها الخيال النفسي لدى الإنسان الأوّل (رجاء مكّي)

عن الحب في ثقافتنا العربية. منذ الطفولة، تعبّر الأم عن حبّها لابنها بكلمات على شاكلة «تقبرني» و«تبحشلي»، وينام وهي تندندن له بصوتها مقطعاً من أغنية فيروز «يلا تنام... يلا تنام... لادبحلك طير الحمام»، قبل أن يصبح استخدام المثل الشعبي «ضرب الحبيب زبيب» شائعاً. في تراثنا الغنائي أعمال لفنانين كبار غنّوا العذاب والعنف الجسدي والنفسي أيضاً. مَن منّا لم يُغنّ «لا تضربني لا تضرب كسّرت الخيزرانة/ صرلي سنة وست أشهر من ضربتك وجعانة» (أغنية «بين العصر والمغرب»)؟ فهل هذا يعني أنّ العنف سمة متجذرة في ثقافتنا؟

«الأغنية في المبدأ تعبّر عن المجتمع وما هو مَعيش والوجع الداخلي للفرد»، تؤكد المحلّلة النفسية رجاء مكّي. لا تستطيع الأستاذة في الجامعة اللبنانية أن ترى في مضمون هذه الأغاني سوى «استعادة للصور القبائلية والأساطير التي بُني عليها الخيال النفسي، من بينها أسطورة أوديب». لكن أين نحن من التغيير في ظل التحوّلات الاجتماعية، وتعزيز دور المرأة وتطوّره، واهتزاز السلطة الأبوية التي قامت عليها المجتمعات الأوّلية؟ تشدد مكّي على أنّ الناس في مجتمعاتنا «ما زالوا يقفون عند حدود طبع الإنسان الأوّل القائم على القوّة والعنف، والرغبة الكامنة في نفس الطفل الأوّل. أي لحظة التكوّن الأوّلي للثقافة والحضارة». وتشرح أنّ هذه المشاعر الأوّلية «افتراسية»، ويهدف المرء من خلالها إلى «صنع موقع لنفسه». وتوضح مكّي أنّ «تطوّر البشر لا يمرّ إلا من خلال الأنظمة والقوانين. ومع تخلخل نظام الأب اليوم، في ظل نقص الضوابط القانونية، حلّت مكانه الرغبة الأوّلية، ما يولّد دافعاً أكبر لاختراق القوانين وتكريس القانون الأساسي، أي قانون اللذة غير المنظّمة. وهي فجّة وعنيفة». أما عن الكلام المستخدم في الأغاني للتعبير عن هذه المشاعر، فهي تدل على «عدم رغبة في رؤية الواقع. إنّها تدعو إلى الانصهار وتجاوز الموانع، ما يدلّ على لاوعي يبتعد عن القوانين الحديثة».

إذاً، لا يزال الإنسان في بلادنا اليوم يعبّر عن حبّه على أساس مشاعر الإنسان الأوّل الساعي إلى الذوبان في الآخر. في هذا السياق، تؤكد رجاء مكّي أنّ «هذا ليس حبّاً، بل مشاعر مَرَضية. الحب قائم على فهم الآخر بعيداً عن العنف، والتعاطي معه على أنّه كيان منفصل لديه رغبة خاصة به أيضاً. هناك عمل على تحويل الواقع إلى نتاج غير واعٍ قائم على مشاعر متناقضة، فيها مُحرّمات المجتمع وضرب لقاعدة الأب». وحسب مكّي، بفعل تناقل هذه الأغاني وهذه الأفكار، تنتشر دعوة غير إنسانية لحثّ الإنسان على أن يكون ضحية الحب. هكذا، يُخلق لدى الأجيال الجديدة لغط قاتل».

فراس الحمزاوي نموذج الإنحطاط!

وسام كنعان

مهّد المدعوّ فراس الحمزاوي طريقه نحو الفن جيداً. قدّم مقابل كل شبر أينع جمالاً، نذراً فنياً، قبل أن يحرث خطواته بمزيج من عرقه وجهده، بدءاً من أغنيته المعاصرة «أصابيع رجليك» مروراً برائعته الخالدة «لـ...زي لا ترجعي» وصولاً إلى أسطورة الغناء الحديث «البخش» ليقفل بالمقطوعة البديعة «إلعبلا بـ...»! يدير الشاب لعبته بتذاكٍ مفضوح، لكنّه يمرّ على القنوات التلفزيونية. حالما يُعلي سقف الابتذال تنهال عليه البرامج الفارغة التي تلهث وراء أي ظاهرة مهما بلغ انحطاطها. برامج رديئة تحولت إلى منبر ترويجي وبوق مجاني، يعزز هذا الهبوط المزري، ويقدّم له بروباغندا، معتقداً أن الابتذال والانحطاط الفني، هما بديل موضوعي للموهبة الحقيقية، والطريق الأسلم والأسرع للشهرة، وهذا ما يحصل غالباً بمساعدة بعض الفضائيات العربية. في آخر جرائمه بحق الذوق العام والموسيقى، قدّم الشاب السوري نموذجاً ساطعاً على التحام القاع بالفن، ليس القاع بمفهومه البحثي كما تعرّفنا إليه في مجموعة من الأعمال الفنية والدرامية السورية، بل هو قاع الانحلال والصفاقة وتجسيدها في عمل واحد، يدّعي زوراً أنه أغنية شبابية تحمل طابعاً فكاهياً من حيث المظهر حيناً، وتتخذ من الجنس بأسلوب مبتذل مطية لمكاشفة «عميقة» و«صريحة»! طبعاً لا يمكن حتى من باب الإيحاء المرور على كلمات هذه الكارثة، ولن يفيد الحديث عن الذكورية وأمراضها المستعصية هنا. البضاعة تحتمل أكثر من ذلك بكثير، وتصلح لأن تكون نموذجاً لدراسة ما وصل إليه الفكر العربي من انحطاط، بعد موجات الذكورية والتعنيف والتحريض على الجريمة في الغناء الشعبي. ها هو الحمزاوي يقفل السكة ويصل آخر الطريق، ويعود عليه ماشياً متمهلاً من دون أن يسائله أحد، بل إنه يقدّم أغنية وطنية كلّما أتاح له وقته الثمين ذلك. وكي يكتمل عِقد الإجهاز على ما بقي من أخلاق ومعايير فنية، فقد سجّل فيديو إحدى أغنياته على يوتيوب أكثر من نصف مليون مشاهدة، والحبل على الجرّار! هذه الصدمة هي بمثابة جواب نهائي على كلّ من يتسلّح بمنطق الجمهور وحجم المشاهدات، بما أنّ مراهقاً أرعن بات قادراً على جذب الجمهور لمجرّد خلعه ملابسه الداخلية والظهور علناً بعد تصوير نفسه بكاميرا موبايل ثم تحميل المقطع عبر السوشال ميديا!

الحمزاوي نتيجة منطقية لموجة أغنيات شاحنات النقل ومراكز انطلاق الباصات التي سرت مثل النار في الهشيم منذ «بدي مصّك مصّة...» إلى «ليكي ليكي ليكي... إخت يلي عرفني عليك» وختاماً بـ «سوي تحليل الإيدز صدرك ذبلان»... فيا فرحة شرقنا السعيد بهذا الفنّ العتيد!

الرخيصة

المواقع الإخبارية... مرتع الإثارة «الخطرة»

زينب حاوي

في طور تعبيد المواقع الإلكترونية الإخبارية والترفيهية، أمام متصفحيها، الطريق للولوج إليها، عبر البورنوغرافيا السيئة الاستخدام، وابتكارها أساليب تصيّد قد تصل إلى حد التخيّل وفبركة الأخبار والقصص (الأخبار 21-11-2015)، وفي عصر الانحطاط الإعلامي الكامل، والوقوع في وحول اللامهنية واللاأخلاقية، بغية جذب القراء، تبرز مشهدية خطرة تظهّرت أكثر مع العصر الرقمي والتطور التكنولوجي الهائل. منصات التواصل الاجتماعي ـ من فايسبوك وتويتر وغيرهما ـ باتت تشهد اليوم، ضخّاً هائلاً للأخبار التي تتسم غالباً بالإثارة وتحوير الواقعة أو الحادثة المأسوية وتحويلها إلى فرصة لتقديم مادة رخيصة، تتخذ بشكل أساسي أجزاء مثيرة وحساسة من حياة المرأة وجسدها، لتكون خبزها اليومي. هذه المشهدية باتت مع الوقت ـ ومع ما نشهده من جرائم عنف أسرية هائلة بحق المرأة، وغياب القانون والتشريع الرادع بحق المجرمين ـ تنذر برسم مسار عنفي آخر يسلّع المرأة جسداً، وصولاً إلى تفريغها من كيانها وقيمتها الإنسانية لتضحي مع الوقت أرضاً خصبة للتعنيف والتهميش.

ولنكون أكثر واقعية، رصدنا في الأيام الفائتة، كمّاً لا بأس به، من الجرعات التي تقدمها هذه المواقع الإلكترونية، وتمهد لثقافة عنفية بحق المرأة وحتى الأطفال وكل الفئات الضعيفة في المجتمع. على سبيل المثال، يورد موقع «لبنان 24» في تاريخ 25 تموز (يوليو) الماضي، العنوان الآتي: «جريمة مقززة... مارس الجنس مع ابنته تحت التهديد». وقبل يوم من نشر هذا الخبر، يعنون الموقع المذكور: «ماذا يحصل عندما تخسر المرأة عذريتها؟». وأرفق الخبر بصورة لامرأة مستلقية على السرير، نصف عارية، تتأمل خارج نافذتها. في اليوم نفسه، أتحفنا «لبنان 24» بهذا العنوان: «جريمة وحشية... استمع لنداء الشيطان وعاشرها فكان جزاؤه..».

في معرض ترويجه لحلقة من «عاطل عن الحرية» الذي يتخذ من شهادات السجناء السابقين منصة لعرضها على المشاهدين، وإعطائهم العبرة اللازمة إن وجدت، فرّغ موقع mtv الإلكتروني شهادة أحد السجناء (محكوم بتهمة تسهيل الدعارة) المدمن للجنس، وضيّق زاويتها، فنشر صورة لفتاتين شبه عاريتين، ومفاتنهما ظاهرة، بوضعية من يُلقى القبض عليهما في جرم الدعارة. وعنون هذه الصورة: «أدمن الجنس، فأصبح قواداً». هنا، أزيح الهدف الأساسي، الإنساني من هذه الحلقة: عرض شهادة أحد السجناء السابقين، وتجربته الشخصية ليستحيل الخبر حفلة استغلال قوامها جسد المرأة. في 22 الشهر الماضي، نشر الموقع الإلكتروني لمحطة otv خبراً عن «مذيعة رفعت دعوى تحرش جنسي، ضد رئيس قناتها... والأخير يستقيل»، وأرفقه بصورة لرجل يضع يده على فخذ امرأة. وفي اليوم نفسه، دعتنا قناة «الجديد» إلى مشاهدة فيديو «رجل صوّر شابة من أسفل تنورتها» لنرى «ماذا جرى».

> فيديو «رجل صوّر شابة من أسفل تنورتها» لنرى «ماذا جرى»!

ما سبق عيّنة بسيطة من بحر افتراضي، تسبح فيه أخبار رخيصة، يكون المتلقّي/ة على تماس معها يومياً. أخبار تشيّئ المرأة وتسلّعها، وتستعرض حوادث عنفية إجرامية ذات شق إنساني وقانوني، لتفرّغها من سياقها ومضمونها الأساسيين. بدلاً من ذلك، تحبك قصة قوامها الإثارة، ناشرةً مواد تغيب عنها المهنية والأخلاقيات الإعلامية، ويحضر فيها بقوة سياق خطر قد يودي بنا، إلى طريق عنفي خصب.

لا شك في أن تسليع المرأة وتعنيفها موجودان منذ الأزل، مع ثقافتنا كشرقيين/ات، عبر الإعلان والإعلام. واليوم، هو يتخذ من المنصات الافتراضية الاجتماعية مطيّة لإمرار هذا الأمر. أسهم في ذلك غياب القانون والمحاسبة إزاء ما يضخ يومياً من شاكلة هذه المواد. في حديث مع «الأخبار»، تعيد أستاذة علم النفس الاجتماعي ماجدة حاتم إلقاء الضوء على غياب القوانين والتشريعات المؤسساتية التي تلجم هذا النوع من الممارسات والنشر. تلفت إلى أهمية الوعي عند المتلقي، حيث تطبع داخله كل الصور وما يتلقاه ويدركه خلال النهار، لتظل عالقة في هذا المكان. تدخل هذه المواد تدريجاً من الوعي إلى اللاوعي. وهنا، تكمن الخطورة من وجهة علم النفس كما تؤكد. خطورة لا تكمن فقط في رغبة أصحاب هذه المواقع بجلب المزيد من القراء، بل بترّسب هذه المواد «التي تلّوث لاوعينا»، في أذهان المتصفحين/ات، واستخدام أجزاء من هذا «التخزين» لاحقاً في حياتنا اليومية. هكذا، تضحي الأرض خصبة لممارسة العنف ضد المرأة، في استباحة واضحة لكيانها، وللطفل وكل الفئات المهمشة في المجتمع. هذا العنف يجعلنا نتآلف معه مع مرور الوقت كما تشرح حاتم. وهنا تعطي مثالاً مسلسل «باب الحارة» الشامي، الذي يرسّخ ثقافة خاصة، عبر استخدام مصطلحات مهينة بحق المرأة، تمر مرور الكرام، لا بل تتقبلها المرأة بابتسامة ورضى، كأن ينهر الزوج زوجته ويقول لها: «وليه يا حرمة!». هذا التقبّل للتعنيف اللفظي أو الجسدي، يولّد ـ وفق حاتم ـ بلادة لدى الجماعات، فتضحي صورة تعنيف طفل أو امرأة، عادية جداً، لا ينسحب عليها ردّ فعل مقابل.

المواقع الإلكترونية التي تسبح في فضاء عام، بلا قيود، تشكل موادها خطورة أكبر على المستخدمين، مع سهولة الولوج إليها، والتعرّض لضخها اليومي للصور المسيئة، بغية «جعل الجماعات قابعة في زاوية واحدة لا غير». والمقصود هنا اتخاذ أجزاء من جسد المرأة مساحة لصناعة الأخبار الرخيصة وضخّها. إذاً، في غياب القوانين، والروادع الأخلاقية والمهنية، وإزاء ما نشهده من تشريع مباشر للعنف ضد المرأة، تكمن الحلول كما تطرحها حاتم، في تنشيط التوعية لدى الناشئة والجيل الشاب، عبر برامج خاصة توعوية، تفضح هذا النوع من الاستخدام المسيء بحق المرأة، وأيضاً عبر إجراء سلسلة دراسات أكاديمية في هذا الخصوص، والأهم إعلاء الصوت عن هذه القضايا لا كتمانها، بغية «حماية لاوعينا».

(الكساندرو بالومبو)

كلينك ويموت

لا شك في أنّ المنظومة الذكورية أنتجت ظواهر وأسماءً معروفة، استخدمت الجسد والإثارة كي تبيع ويظل اسمها في آفاق الميديا ونيو ميديا. عارضتا الأزياء ميريام كلينك، ورولا يموت وجهان برزا أخيراً على الساحة، وإن كان لكلينك الباع الأطول في ذلك. العارضتان أتقنتا جيداً استخدام لعبة المفاتن الجسدية واللفظية لجذب الحديث وأنظار المتتبعين إليهما، لكن الفارق يكمن في أن كلينك تلعب بذكاء مع الإعلام، وتوقعه في شباكها كي تكشف سطحيته وخواءه للهاث خلف صناعة الفضائح، مع استغلال لأجزاء من جسدها بطريقة جمالية لافتة. في المقابل، ذهبت يموت، خصوصاً في كليبها الأخير «أنا رولا»، إلى لعبة أخرى، تلهث فيها هذه المرة خلف الشهرة، عبر استخدام مبتذل لجسدها في الحركة والكلام واللباس. ومع هذه الفوارق، تبقى المرأتان تعومان في المستنقع الذكوري نفسه الذي أنتجهما، ودفعهما إلى الوقوع في فخاخه.

أين الإعلام من مناصرة حقوق المرأة؟

حياة مرشاد *

يعدّ التخصّص في الإعلام الموجّه إلى النساء مهمّة حسّاسة وصعبة، على عكس ما يظنّ كثيرون/ات، انطلاقاً من دقّة المواضيع والتغطيات ومن الدور المحوري الذي يلعبه الإعلام في بناء التوجهات والوعي والمواقف والتأثير فيها. منذ بدأ تكوّن وعيي النسوي، أو بمعنى آخر الحساسية تجاه قضايا النساء والتمييز اللاحق بهنّ، وأنا أستشعر خللاً بنيوياً في أسلوب مقاربة الإعلام لقضايا النساء وفي الصورة التي يرسمها لدورهنّ في المجتمع، حتّى بتّ على قناعة راسخة بأن الإعلام الجماهيري، وفي الشقّ الذي يصطلح على تسميته الإعلام «النسائي» بالتحديد، هو المساهم الأساس في تسليع النساء وتكريس صور نمطية عنهنّ تؤدي بنحو كبير إلى إعادة إنتاج قسمة الأدوار التقليدية بين النساء والرجال.

نظرة سريعة وعامة على مضامين المواضيع والقضايا المعالجة في أبرز البرامج والمواقع والمجلات التي تدّعي التخصص في شؤون المرأة، تظهر مدى تجاهلها لتنوّع توجهات واهتمامات ونماذج النساء في المجتمع وللقضايا الحقوقية التي تمسّهن في مفاصل كثيرة من حياتهنّ اليومية. إذ تُختَصَر شؤون النساء بالطبخ، الأبراج، الموضة، تقنيات التجميل والتنحيف، مشاكل الأسرة والأطفال، سبل إرضاء الشريك وما إلى ذلك من مواضيع تكرّس صورة الأنثى النمطية إرضاءً وتكريساً للعقلية المجتمعية التقليدية والذكورية. في المقابل، تفرد مساحات محدودة ونادرة لمواضيع مرتبطة بحقوق النساء، تشوبها الكثير من العيوب في طريقة المعالجة والتغطية التي تغرق بمعظمها في دهاليز الإثارة وغياب المقاربة الحقوقية. وهنا، لا بدّ من الإشارة إلى أنّ هذا الخلل في تغطية وطرح قضايا النساء تاريخي ومستمرّ بسبب غياب الإرادة الحقيقية لدى المعنيين/ات والسلطات الرسمية لتطوير صورة النساء وتحسين المضامين الإعلامية الخاصة بهنّ، ولتسليم أغلبية وسائل الإعلام لإرادة المعلن والشركات التجارية الرأسمالية اللاهثة وراء الربح السريع عبر استخدام وتسليع النساء من دون الأخذ في الاعتبار أي قيم أو معايير إنسانية أو مهنية أو أخلاقية. مثلاً، عبر البند السابع المتعلّق ببرامج المرأة والأسرة والوارد في دفاتر الشروط النموذجية للمؤسسات الإعلامية التلفزيونية والإذاعية الصادرة عن وزارة الإعلام اللبنانية والمرفقة بالمرسوم رقم 7979 تاريخ 29-2-1996، كفل قانون الإعلام تجاهل تمام كيان المرأة وقيمتها وحقوقها ودورها والنظر إليها فقط كأداة لإسعاد الأسرة والزوج، حيث نصّ صراحةً على أنه «تُعطى المرأة الاهتمام اللازم بما يُساعد على أداء دورها في المجتمع وتأمين سعادة الأسرة».

انطلاقاً من هذا الواقع، سعت جمعية Fe-Male (جمعية نسوية شابة تهدف أساساً إلى تغيير صورة النساء ودعم قضاياهن ومناصرتها في الإعلام) إلى خلق منبر إعلامي نسوي متخصّص في تغطية قضايا النساء والإضاءة على احتياجاتهن بشمولية تتخطّى سطحية المعالجة في الإعلام النسائي. انطلق هذا المنبر تحت عنوان «شريكة ولكن» على شكل برنامج إذاعي استمرّ نحو سنتين عبر أثير إذاعة «صوت الشعب»، رافقته مناصرة إلكترونية لقضايا النساء عبر صفحة خاصة على فايسبوك، ليتحوّل لاحقاً إلى موقع إلكتروني. وقد نجح هذا المنبر على مدى أكثر من ثلاث سنوات في مناصرة ورفع الوعي حول مجموعة كبيرة من الحملات والمنظمات والقضايا الخاصة بحقوق النساء، وفي الدفع باتجاه جعل قضايا النساء أولوية بين المواضيع المطروحة إعلامياً وإدخال نمط جديد من التغطية الصحافية والإعلام المتخصّص يندرج تحت خانة الإعلام النسوي. ولعلّ واحداً من أبرز أهداف «شريكة ولكن» كان تصويب مفهوم النسوية والإعلام النسوي في المجتمع ومناهضة الترويج والأفكار المسبقة حول هذا المفهوم وهذا النوع من التغطيات. إذ إن النسوية، التي هي حركة تهدف إلى رفع الظلم والتمييز والتهميش والقمع وتحقيق العدالة، ليس فقط للنساء بل لجميع أفراد المجتمع المهمشين/ات ومن ضمنهم الرجال على أسس عدّة، منها عرقية أو طائفية أو جنسية أو طبقية، ومن خلفها الإعلام النسوي لا يهدف بأي شكل من الأشكال إلى خلق أي تمييز أو تهميش للمواضيع المرتبطة بالدور الإنجابي للمرأة وباهتمامات شريحة معينة من النساء، ولا إلى إعلان حرب مفتوحة على الرجل، ولا إلى تحريض النساء وغيرها من الادعاءات، بل ينشد رفع الصوت ضدّ المنظومة المجتمعية القمعية والذكورية عامةً التي تشمل نساءً ورجالاً وتخلق فجوة وتمييزاً وعنفاً ضدّ كلا الجنسين كذلك.

لقد آن الأوان للاعتراف بأحقّية قضايا النساء المطلبية وأولويتها، ولمخاطبة توجهات جميع النساء واحتياجاتهنّ بطريقة حقوقية ومهنية، وللعب الإعلام دوره كمكوّن مسؤول للرأي العام وصوت للفئات المجتمعية المهمشة وحقوقها، وليس فقط كمصدّر لتغذية الإثارة والتنميط والعنف والنعرات الطائفية والذكورية... ولعلّ ما نشهده اليوم من مبادرات، وإن كانت لا تزال تعدّ خجولة، من قبل بعض وسائل الإعلام، وبالتحديد في الصحافة المكتوبة، لتغطية قضايا النساء بطريقة حقوقية ومهنية، يثبت أهمية النضال الذي قامت به المنظمات النسائية على مرّ السنوات وتأثير المبادرات النسوية الإعلامية كمنبر «شريكة ولكن» باتجاه تحقيق تغطية وصورة متوازنة وعادلة للنساء وقضاياهن في الإعلام اللبناني.

* صحافية وناشطة نسوية

على الغلاف

ثغرةٌ في طوق حلب
«عاصمة الشمال» بين «الستاتيكو» والانفجار الكبير

بعد أن ربح الجيش السوري وحلفاؤه المداخل الشماليّة لمدينة حلب، وأفلحوا في ضرب «الطوق» الذي طال انتظاره، أسفرت معارك الأيام الأخيرة عن إخلاء مواقعه على المداخل الجنوبيّة الغربيّة. ونجح «الحزب الإسلامي التركستاني» بمشاركة ست وعشرين مجموعةً في فتح ثغرة في الطوق المضروب عبر منفذ الراموسة. أمّا السؤال الذي تصلح إجابته عنواناً للمرحلة المقبلة فهو: ما مدى قدرة «الفصائل» على تثبيت السيطرة وحماية «الإنجاز»؟

صهيب عنجريني

معركةً إثـرَ أخـرى تُثبت «جبهة حلب» مركزيّتها. ومع عدم التقليل من شأن معظم الجبهات المفتوحة على امتداد الجغرافيا السوريّة، بات من المُسلّم به أنّ لـ«عاصمة الشّمال» ثقلاً استثنائيّاً. وبات معلوماً أنّ تمكّن أحد الأطراف من حسم المشهد الحلبي سيكفلُ له فرض إيقاعه على المراحل التالية من الحرب بشقّيها العسكري والسياسي. لم تكن هذه المعادلة خافيةً على أيّ من اللاعبين في الملف السّوري منذ حطّت الحرب رحالها في العاصمة الاقتصادية للبلاد قبل أربعة أعوام. وتُفسّر هذه المُسلّمة استماتة معسكري النزاع الأساسيّين في صراع «الطوق» الذي بدأ التخطيطُ له فعليّاً قبل قرابة عامين، وانطلقت آخرُ جولاته قبل أكثر من شهرين. وكما كان تطويق الجيش السوري وحلفائه للجزء الشرقي من المدينة عمليّةً شاقّة ومعقّدة، فإنّ تقويض «الطوق» برمّته وضرب «طوق» معاكس يبدو على أرض الواقع هدفاً أكبر بكثير من مجرّد معركة. من هذه الزاوية يبدو توصيف ما حقّقته المجموعات المسلّحة خلال الأيام الأخيرة على أنّه قلبٌ جذري لمسار الطوق ضرباً من المبالغة. لكنّ ذلك لا يعني في الوقت نفسه التقليل من شأن «الإنجاز» الذي تشاركت في تحقيقه سبع وعشرون مجموعةً مسلّحة (تُشكّل التنظيمات «الجهاديّة» عمودها الفقري) وبدعمٍ مفتوح من الداعمين التقليديين. وذهبت بعض المصادر «الجهاديّة» إلى الحديث عن مشاركة زهاء عشرة آلاف مقاتل في معارك حلب الأخيرة. وتُشكّل السيطرة على كتلٍ متراصّة من المباني العسكريّة (كليّة المدفعيّة، كليّة التسليح، الكليّة الفنيّة الجويّة) حدثاً بارزاً في حدّ ذاتها. وكان من شأن هذا «الإنجاز» أن يقلب الموازين رأساً على عقب لو أنّ المجموعات المسلّحة قد تمكّنت من تحقيقه قبل أسبوعين من الآن، وهو (رغم تأخره) ما زال كفيلاً بتعقيد المشهد الحلبي من جديد في حال نجاح المجموعات في «تثبيت السيطرة». ويأتي العامل الزمني على رأس جملة ملاحظات بارزة تفرضُ نفسها في شأن تطوّرات المشهد الحلبي. ورغم ميل بعض القراءات إلى ربط تأخّر الداعمين في منح المجموعات المسلّحة الضوء الأخضر (وكل ما تستلزمه معارك مماثلة لمعارك الراموسة) بإقدام «جبهة النصرة» (التي غيّرت اسمها إلى «فتح الشام») على خطوة «فك الارتباط»، غيرَ أنّ هذا التفسير سيفقد قيمته أمام الدور الذي لعبه «الحزب الإسلامي التركستاني» في المعارك المذكورة، وأمام التبنّي الكامل الذي يحظى به رغم تصنيفه إرهابيّاً على كل اللوائح العالميّة. ومن المرجّح أنّ «التوازنات» الدوليّة التي حكمت الحرب في حلب على امتداد السنوات المنصرمة قد عادت لتطلّ برأسها بعد الانعطافة التي فرضها الجيش وحلفاؤه إبّان ضرب الحصار على الجزء الشرقي من المدينة. كذلك، ينبغي النظر بعين الاعتبار إلى الأسلوب الذي اتّبعته المجموعات «الجهاديّة» وحلفاؤها في معارك الراموسة وما سبقها، وهو أسلوبٌ اتّسم بـ«حرفيّة» ملحوظة. وطوّرت الهجمات تكتيك «الهجوم البرقي» الذي كان استخدامه (حتى وقت قريب) مسجّلاً شبه حصري باسم المجمّوعات الشيشانيّة المنضوية في صفوف تنظيم «داعش». ويقوم هذا التكتيك على مهاجمة النقاط المستهدفة عبر موجات متتابعةٍ من «الانغماسيين» الموزّعين على مجموعات صغيرة. ولعب هؤلاء على الحدود مع سوريا، إنه «جرى توقيف صحافية أميركية تدعى سنيل لينداسايريلار، على الحدود، خلال محاولتها التسلل نحو الأراضي التركية بصورة غير شرعية». وأضاف في تصريح لوكالة «الأناضول» أن «الصحافية أحيلت إلى المحكمة التي قرّرت بدورها سجنها» من دون توضيح المدة التي ستقضيها في السجن، مضيفاً: «لا نعلم ما إذا كانت جاسوسة أو لا».

وأشار توبجي إلى أن مروحيات أميركية كانت قد حلّقت في مناطق حدودية قبل يومين، بهدف نقل الصحافية، من دون توضيح تفاصيل إضافية، مضيفاً أن الصحافية تمتلك تصريح إقامة في تركيا.

(الأخبار، الأناضول)

> تحدثت مصادر «جهاديّة» عن مشاركة زهاء عشرة آلاف مقاتل في معارك حلب

إردوغان: لا حل في سوريا من دون موسكو

رأى الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أن «من المستحيل» التوصل إلى حل للأزمة السورية من دون الشراكة مع روسيا، موضحاً خلال مقابلة مع وكالة «تاس» الروسية، ستنشر لاحقاً، أن المحادثات التي سيجريها مع الرئيس فلاديمير بوتين ستفتح «صفحة جديدة» من العلاقات بين البلدين. وحول علاقات تركيا مع الاتحاد الأوروبي، قال اردوغان إن الأخير «تخلى عن وعود قطعها لتركيا، وهو يحاول أن يخدعنا منذ 53 عاماً، بينما نحن وبشكل منهجي نبرهن على نزاهتنا... على الاتحاد أن يترك سياسة الكيل بمكيالين».

على صعيد آخر، قال والي إقليم هاتاي التركي، أرجان توبجي، في توضيح حول الأنباء التي تحدثت عن توقيف السلطات التركية مواطنة أميركية

اليمن

عودة الحرب بعد انتهاء المحادثات... واشتعال العمليات جنوبي السعودية

تسارعت الأحداث العسكرية في اليومين الماضيين عقب إعلان انتهاء محادثات الكويت من دون نتيجة. الحرب عادت إلى سابق عهدها، فيما يبدو أن الهجمات ستركّز على صنعاء التي أعلنت القوات اليمنية الموالية للتحالف السعودي انطلاقها، في وقت سعّر فيه الجيش و«اللجان الشعبية» العمليات الحدودية

صنعاء ـ رشيد الحداد

غداة تعليق المحادثات اليمنية في الكويت وإعلان المتحدث باسم التحالف السعودي، أحمد عسيري، استئناف «إعادة الأمل»، ارتفعت وتيرة العمليات العسكرية لا سيما الجوية، ما يؤكد انهيار التهدئة الشاملة. وشهدت جبهات شرقي صنعاء تسخيناً من قبل القوات الموالية لـ«التحالف» بعد إعلانها «بدء معركة صنعاء» التي تأخر انطلاقها، رغم الإعلان عنها أكثر من مرة منذ نحو سنة.

وكان المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ قد أعلن أول من أمس تعليق المحادثات، على أن يتم استئنافها «في غضون شهر في مكان يتفق عليه لاحقاً»، واعداً أيضاً باستئناف «الجولات المكوكية» لزيارة طرفي الأزمة في الرياض وصنعاء. وأكد أنه «لم يتم تقديم أي طلب للكويت من أجل استضافة الجولة المقبلة من المشاورات، لكنها واحدة من الاحتمالات». وعلى الرغم من تأكيد ولد الشيخ اتفاق الطرفين على تجديد الالتزام بأحكام وشروط وقف الأعمال القتالية، وتفعيل لجنة التهدئة والتواصل في ظهران الجنوب واللجان الأمنية المحلية بهدف تثبيت وقف الأعمال القتالية، شهد الميدان اليمني تصعيداً كبيراً على الجبهات الداخلية والحدود.

وفيما أعلنت القوات الموالية لهادي بدء معركة صنعاء تحت شعار «صنعاء موعدنا» أول من أمس، عبر تنفيذ أكبر عملية هجوم من ثلاث جهات بإسناد جوي من قبل طائرات «التحالف»، يمضي الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» في محاولة نقل المعركة من محيط صنعاء إلى عمق الأراضي السعودية. وحاولت القوات الموالية لـ«التحالف» التقدم من اتجاه جبل المنارة ومناطق بران في مديرية نهم شرقي صنعاء، إضافة إلى محاولة هجوم على مناطق المنصاع والنحرين وشرقي المجاوحة في نهم وجبال الحول ومناطق المدفون. وتمكن الجيش و«اللجان الشعبية» من التصدي لعمليات الهجوم، كما استهدفوا بصاروخ بالستي تجمعاً لقوات «التحالف» أسفل فرضة نهم.

ونفت مصادر عسكرية أن يكون جبل المنارة المطل على العديد من جبال نهم قد سقط تحت سيطرة القوات الموالية لـ«التحالف»، وأكد المصدر مقتل 52 من هؤلاء خلال صدّ الهجوم أول من أمس في جبال الحول باتجاه نهم، فيما

تقويض «الطوق» برقته وضرب «طوق» معاكس يبدوان هدفاً أكبر بكثير من مجرّد معركة (الاناضول)

دوراً أساسيّاً في الحد من فاعليّة سلاح الطيران الذي يصبح تدخّله ضرباً من المغامرة مع تحوّل المعارك إلى مواجهات مباشرة بين المشاة. وربّما كان هذا التفصيل أحد أسباب اتخاذ غرف عمليات الجيش السوري وحلفائه قراراً بـ«إخلاء الكليّات»، وهو أمرٌ برّرته مصادر عسكريّة بتعرض «المنطقة الجنوبية الغربية لهجوم عنيف من قبل الفصائل المسلحة» أدى إلى «تراجع الجيش عن بعض النقاط، والتموضع في خطوط دفاعية جديدة». وبدا لافتاً أنّ المصادر تحدّثت عن «إعلان المنطقة منطقة عمليّات مفتوحة» في إجراء غير مسبوق. وأتبعت مصادر «الإعلام الحربي» هذه التصريحات بأنباء عن «غارات سوريّة روسيّة سوّت كليّة التسليح بالأرض (بعد إخلائها)»، في مؤشّر على المسارات التي قد تسلكها المعارك في الأيّام المقبلة وتحوّلها إلى العمل وفق مبدأ «الأرض المحروقة». المصادر ذاتها أكّدت أنّ «المسلّحين، وبعد سقوط أكثر من 500 قتيل وآلاف الجرحى، استطاعوا فتح ممر عسكري ضيق»، وأنّ الجيش السوري «يواصل استهدافه بالوسائط الناريّة المختلفة». ومع تحفّظه على الخوض في التفاصيل، أكّد مصدر ميداني سوري أنّ «الوضعَ ما زال في نطاق السيطرة، رغم كل التهويل الذي يمارسه الإرهابيّون وداعموهم». وقال المصدر لـ«الأخبار» إنّ «معارك الأيّام الأخيرة ليست سوى جولةٍ في إطار معارك الطوق التي بدأها الجيش وحلفاؤه، ولن تكون نهايتُها إلا بتحقيق كامل أهدافها المعلن منها وغير المعلن». وحملت الساعات الأخيرة من ليل أمس مؤشّرات كثيرة توحي بأنّ الجيش وحلفاءه بصدد العمل على خطط تناسب المستجدات. وبدا لافتاً ما نقلته وكالة «سانا» عن مصدر عسكري حول «تثبيت مواقع الجيش والقوّات المسلّحة في محيط الكليّات العسكريّة»، مع ما قد يعنيه هذا التصريح من البحث عن ترسيم خطوط اشتباك وسيطرة جديدة. على المقلب الآخر، لم تخرج تصريحات مصادر «جيش الفتح» عن إطار التوقّعات بعد الزخم المعنوي الكبير الذي حظيت به في ضوء نتائج المعارك الأخيرة. وتوعّدت المصادر بـ«مرحلة جديدة للعمليّات» وضعت هدفاً لها «السيطرة على كامل مدينة حلب». لكن تحقيق هذا الهدف يحتاج أكثر بكثير من «الزخم المعنوي»، وقد سبق للمجموعات أن حاولت تحقيقه من دون طائل رغم الظروف الصعبة التي كان الجيش يعيشها في حلب. وفي انتظار تطوّرات الساعات المقبلة، تبقى المدينة على بعد «نصف خطوة» من اتجاهين متناقضين: فإمّا الدخول في «ستاتيكو» جديد، أو الذهاب نحو فصل جديد من التصعيد غير المسبوق، في ظل سعي كلّ من الطرفين نحو تحصين إنجازه.

شنّت طائرات «التحالف» نحو 12 غارة توزعت على مناطق المجاوحة، الفرضة، الشبكة، وجبل المنارة، ومسورة في مديرية نهم. وفي محافظة الجوف، نفذت قوات الجيش و«اللجان الشعبية»، أمس، كميناً استهدف تعزيزات للقوات الموالية لهادي في منطقة بير منيف الواقعة ضمن مديرية المتون كانت في طريقها لتعزيز قوات «التحالف» في مزرية ومعميرة في المتون، ما أدى إلى مقتل أكثر من خمسة مقاتلين وإصابة 10 آخرين.

في هذا الوقت، دمرت وحدات الجيش و«اللجان الشعبية»، أول من أمس، أربع آليات عسكرية سعودية في مواقع متفرقة في قطاع جيزان، منها ثلاث آليات في موقع جلاح العسكري وفي موقع الفريضة في جيزان. وأشار مصدر عسكري إلى أن القوات اليمنية تقدمت في مختلف جبهات الحدود، ونفذت عمليات نوعية في عدد من المواقع السعودية في جيزان ونجران وعسير، واستهدفت خلال اليومين الماضيين موقع رقابة «حسن» ومحيطها في مدينة الربوعة في عسير، وسقط قتلى ومصابون في صفوف الجيش السعودي إثر قصف صاروخي للجيش اليمني على

> وصلت غارات «التحالف» إلى 100 خلال الـ48 ساعة الماضية

موقع مستحدث في وادي قصف في الخوبة في تهامة في جيزان. وتم إحراق آلية عسكرية ومدرعتين من نوع «هامر» في مركز جلاح العسكري. وفي نجران استهدفت صواريخ الكاتيوشا رقابة منخفض الهضبة ورقابة الشرفة الشرقية، ومواقع الطلعة، فيما قصف الجيش و«اللجان» موقعي الطلعة والشبكة العسكريين. ووفق المصدر العسكري، هاجم الجيش اليمني تجمعاً للقوات السعودية خلف موقع الطلعة السعودي بالكاتيوشا. في المقابل، شنّت طائرات العدوان أمس أكثر من عشرين غارة على الحثيرة في قطاع جيزان. وأوضح مصدر عسكري أن الغارات استمرت ثلاث ساعات ونصف ساعة، كذلك شنّت طائرات «التحالف» صباح أمس خمس غارات على مركز مديرية الصفراء في محافظة صعدة، وشنّت أيضاً غارتين على منطقة الحقوف الواقعة في مديرية مستبأ في محافظة حجة الحدودية.

وكثّفت طائرات «التحالف» غاراتها على جيزان وعدد من المحافظات اليمنية بـ100غارة خلال الـ48 ساعة الماضية، واستهدفت بـ20 غارة موقع الحثيرة السعودي بعد سقوطه تحت سيطرة الجيش و«اللجان الشعبية» في جيزان، كذلك شنّت طائرات التحالف 17 غارة على مناطق متفرقة في مديرية نهم في محافظة صنعاء، وسبع غارات على منطقة المجاوحة وغارة على منطقة المنارة في المديرية نفسها.

الطائرة «المتسلّلة» فوق الجولان روسية

اعترفت روسيا لإسرائيل بأن الطائرة من دون طيار التي تسللت إلى الأجواء الإسرائيلية في هضبة الجولان، قبل ثلاثة أسابيع، تابعة للقوات الروسية في سوريا. وأكد مسؤول إسرائيلي رفيع، لم يفصح عن اسمه، أن الروس أوضحوا أنّ تسلل الطائرة لم يكن مخططاً وإنما نجم عن خطأ بشري ارتكبه مشغّل الطائرة. وأضاف أن قضية تسلل الطائرة كان محور المحادثة الهاتفية التي جرت بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والرئيس فلاديمير بوتين في الـ23 من تموز الماضي.

يشار إلى أنّ تسلل الطائرة كان الحدث الأكثر خطورة بين الجيشين الإسرائيلي والروسي، منذ مجيء القوات الروسية الى سوريا في ايلول الماضي. وكانت طائرة من دون طيار قد اخترقت في 17 تموز، لمسافة أربعة كيلومترات أجواء الأراضي المحتلة. وحاول الجيش الاسرائيلي اعتراضها ثلاث مرات، إذ اطلق في البداية صاروخي «باتريوت»، ومن ثم أطلقت طائرة حربية صاروخ جو ـ جو، إلا أنّ المحاولات الثلاث فشلت، وعادت الطائرة إلى سوريا.

وفي اعقاب الحادث جرت اتصالات بين مسؤولين كبار في الجيشين الاسرائيلي والروسي كجزء من آلية التنسيق التي اقيمت قبل عدة اشهر. وخلال التحقيقات قدّر الجيش الإسرائيلي بأنّ الطائرة تعود للجيش الروسي.

(الأخبار)

«نيويورك تايمز»: الانتصار العسكري يعطي موسكو اليد العليا في سوريا

رأت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن النجاحات التي يحققها الجيش السوري تعطي روسيا اليد العليا في الحرب بالوكالة في سوريا.

وأشارت الصحيفة، في تقرير نشرته أول من أمس، إلى «الإخفاق الذي كان يعانيه الجيش السوري، العام الماضي»، لافتة إلى أن «الآلاف من مقاتلي مختلف فصائل المعارضة كانوا يدخلون مناطق تعتبر لفترة طويلة معقلاً للحكومة». وذكرت أن هذا التقدم الذي أحرزه مقاتلو المعارضة في حينها كان «بمساعدة جهات، من بينها وكشالة الاستخبارات المركزية الأميركية والسعودية، التي أمدّت المعارضة بصواريخ قوية مضادة للدبابات والطائرات». بناءً عليه، أشارت «نيويورك تايمز» إلى أن تلك التطورات «دفعت وكالات الاستخبارات في واشنطن إلى التنبّؤ بأن الرئيس بشار الأسد يخسر سيطرته على السلطة»، ولكنها لفتت إلى أن «التدخل العسكري الروسي المباشر الذي بدأ في أيلول، دفع هذه الفصائل إلى التراجع».

وفي هذا المجال، أشارت الصحيفة إلى أن «الحملة العسكرية الروسية بدأت بعد شهر على انتصار حققته المجموعات المسلحة المدعومة أميركياً في إدلب وحماه وضواحي اللاذقية»، لكنها لفتت إلى أنه في ذلك الوقت ظهرت مشكلة بالنسبة إلى واشنطن، وهي أن «هذه المجموعات حاربت في بعض الأحيان إلى جانب عناصر من جبهة النصرة». وأشارت «نيويورك تايمز» إلى أنه «في حينها، تبجّحت مجموعات في المعارضة المسلحة بأنه أصبح لديها صواريخ تاو المضادة للدبابات، والتي وفّرتها لها الاستخبارات الأميركية والسعودية». كذلك أوضحت أنه «على مدى سنوات، تعاونت وكالة الاستخبارات الأميركية مع وكالات تجسّس من عدد من الدول العربية، في جهود تسليح وتدريب المعارضة السورية في قواعد في الأردن وقطر، وذلك فضلاً عن تمويل السعودية لمعظم هذه العمليات».

وفيما رأت الصحيفة أن كفة القوات النظامية التي تدعمها روسيا هي الأكثر ترجيحاً اليوم، فقد نقلت عن الباحث في مركز «وودرو ويلسون»، مايكل كوفمان، قوله إن «روسيا انتصرت في الحرب بالوكالة (في سوريا)، على الأقل حتى الآن».

(الأخبار)

تقرير

عودة الاتفاق النووي الإيراني إلى الصدارة في تل أبيب

أعاد السجال، حول الانتقاد الشديد اللهجة الذي وجهته وزارة الأمن الإسرائيلية إلى باراك أوباما، تسليط الأضواء على حقيقة موقف تل أبيب من الاتفاق النووي بين الدول العظمى وإيران

علي حيدر

بعيدا عن محاولات احتواء مفاعيل البيان الإسرائيلي القاسي بحق إدارة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، الذي يقف وراءه وزير الأمن، افيغدور ليبرمان، لا يوجد في تل أبيب من ينكر أو يتجاهل حقيقة أن الاتفاق النووي بين إيران والدول العظمى ينطوي على تهديدات وفرص. بالنسبة إلى إسرائيل، لا يستطيع أحد من جهة الادعاء بأن المسافة الزمنية بين إيران وإنتاج الأسلحة النووية قد ازدادت من نحو ثلاثة أشهر إلى نحو سنة، وذلك بغض النظر عن أن طهران لم تكن تنوي إنتاج أسلحة نووية كما يؤكد الخطاب الرسمي الإيراني. نتيجة ذلك، هناك من يرى أن هذه الخطوات التراجعية التي أقدمت عليها إيران وأبعدت بها شبح السلاح النووي عن تل أبيب، تنطوي على فرصة إستراتيجية.

مع ذلك، لا يوجد أيضا من يتجاهل حقيقة أن إيران لا تزال تملك القدرة على العودة إلى ما كانت عليه في أي لحظة تقرر ذلك، لسبب أو لآخر، وخاصة أنها رفضت تدمير أو اتلاف أي من منشآتها وأجهزتها، وهو ما كانت تطالب به إسرائيل.

على خط موازٍ، خيَّب الاتفاق المسؤولين السياسيين والأمنيين في تل أبيب لجهة أنه لم ينطو على ما كانوا يأملونه ويسعون إليه، لكونه لم ينتزع من إيران أي تنازل يتصل بالموقف من إسرائيل ومن دعم حزب الله وفصائل المقاومة في فلسطين. أيضا، برغم أن رفع الحصار عن إيران، لم يجر بالمضمون وبالوتيرة التي كانت تتخوف منها إسرائيل، فإنه أوجد أرضية قد تسمح لإيران لو لاحقا بتعزيز قدراتها الاقتصادية، وذلك بالتزامن مع انتزاع مشروعية دولية لحقيقة أنها باتت دولة نووية.

في السياق نفسه، سيمنح الاتفاق إيران القدرة على تعزيز قدراتها الاقتصادية والعسكرية والصاروخية، وغيرها، الأمر الذي سينعكس على حلفائها في المنطقة، وتحديدا حزب الله وسوريا. كما على صعيد آخر، كان الرهان الإسرائيلي على أن يكون مسار التطورات محصورا بين خيارين: إما الصدام العسكري الذي تضطر معه الولايات المتحدة إلى توجيه ضربات عسكرية محددة إلى المنشآت النووية الإيرانية، وإما إبقاء الحصار الاقتصادي وفرض

> **بيان وزارة الأمن الإسرائيلي ضد أوباما هو الأول من نوعه**

المزيد من العقوبات من أجل إخضاع إيران أو إسقاط نظامها، لكن كل هذه السيناريوهات التي كانت من ضمن مجموعة بديلة، لم تتحقق، بل ما حدث، كما يرون في تل أبيب، أن باراك اوباما تراجع عما سبق أن أعلنه كثوابت، بل وافق على مبدأ «إيران النووية».

على مستوى الخطاب السياسي والإعلامي في إسرائيل، يوجد من يرى مصلحة في التركيز على الجوانب التي تتصل بالتهديد الإيراني والسيناريوهات المتشائمة في المستقبل، وثمة آخرون يركزون على زيادة المسافة الزمنية عن إنتاج الأسلحة النووية. في كل الأحوال، تتعامل إسرائيل الرسمية مع حقيقة أن الاتفاق الذي لم تكن ترغب فيه وجهدت بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة، للحؤول دونه، بات أمراً واقعا. وهي تبني سياساتها وفق هذه الفرضية وبما يمكّنها من مواجهة التحديات والتهديدات الكامنة في المرحلة التالية.

في هذه الأجواء، تتواصل محاولات احتواء بيان وزارة الأمن الإسرائيلية، الذي انتقد الرئيس اوباما. بعد بيان ديوان رئاسة الحكومة الذي حرص على التنصل من بيان «الأمن»، والتشديد على التحالف مع الولايات المتحدة، وفي الوقت نفسه على المبادئ التي تحكم السياسة الإسرائيلية ما بعد الاتفاق النووي مع طهران. كذلك رأى وزير الطاقة الإسرائيلي، يوفال شطاينتس، وهو أحد أكثر المقربين من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، أن «إيران التزمت الاتفاق حتى الآن». ولفت شطاينتس، الذي كان يحاول إرضاء الطرف الأميركي، إلى أن «الاتفاق سيئ لإسرائيل، لكنه بات أمرًا واقعًا، ولم نرصد حتى اليوم أي خرق من جانب الإيرانيين، لكن لا يمكن تأكيد أن الاتفاق الذي سيمتد 12 عامًا يعدّ نجاحًا».

في السياق، ذكرت صحيفة «إسرائيل اليوم»، أن يعقوب نيغل (يتولى المفاوضات مع الإدارة الأميركية بشأن صفقة المساعدات الأمنية) اتصل في مساء اليوم الذي نشر فيه بيان وزارة الأمن، بالسفير الأميركي في إسرائيل، دان شبيرو، وأوضح له، أن ليبرمان لم ينسق نشر البيان مع ديوان رئيس الحكومة، وأن نتنياهو فوجئ عندما علم بالنشر من وسائل الإعلام. كما لفت نيغل انتباه شبيرو إلى بيان التوضيح الذي نشره ديوان نتنياهو، بعد نحو ساعة من نشر بيان «الأمن»، وأكد فيه أن «موقف إسرائيل في مسألة الاتفاق مع إيران بقي كما كان، لكن رئيس الحكومة يؤمن بشدة بأنه لا يوجد لإسرائيل حليف أهم من الولايات المتحدة».

ايضا، نقلت صحيفة «يديعوت احرونوت»، عن الوزير تساحي هنغبي، المقرب من نتنياهو، انتقاده المبدئي لبيان وزارة الأمن، لكنه كان أكثر ليونة، بالقول: «لا

ايزنكوت (يسار) عاد من واشنطن في يوم صدور بيان وزارة الامن الإسرائيلية (من الويب)

مصر

بعد محاولة الاغتيال... أسهم علي جمعة ترتفع لدى النظام

إسطنبول ـ **أحمد توفيق**

لم يغب عن بال القاهرة أو المفتي السابق علي جمعة، توظيف محاولة اغتيال الأخير، في الصراع المستعر بين السلطة والإسلاميين على تعدد حالاتهم، من «الإخوان المسلمون» والجماعات المسلحة في سيناء وخارجها، فضلا على امتدادات صراع الأجنحة بين من تبقى من اتجاهات دينية مؤيدة للرئيس عبد الفتاح السيسي، كالسلفيين والأزهريين وشيوخ الأوقاف.

صحيح أن محاولة الاغتيال لم تنجح، وأن جمعة قام بحركات «تشبيح» أمام الكاميرات، مستندا إلى قربه من السلطة، وخاصة أنه كان يصدر فتاوى ضد معارضيها، ولكن ذلك لم ينته إلى هنا. فالمفتي الشهير بأقواله المثيرة للجدل، عاود الهجوم على «الإخوان»، محمّلا إياها المسؤولية عن الهجوم، كما لم ينس تأكيد دور الجيش المصري، بل ذهب إلى وصف أن استهدافه هدفه «لفت الناس عن احتفالات القاهرة بنجاح قناة السويس الجديدة»!

وبعدما كانت عمليات/محاولات الاغتيال تمس رجال القضاء والأمن، يمكن القول إنها المرة الأولى التي باتت الشخصيات الدينية فيها تحت المجهر، اذا كانت محاولة اغتيال فعلية. وتوقيت العملية المتزامن مع اعتماد النظام مجددا على الخطاب الديني، بوجهيه: الأزهر ووزارة الأوقاف، في تعضيد موقفه مقابل الشارع، يحمل دلالات رفض، قد يعبر عنها الجمهور اذا قرر النظام المضي في إجراءاته الاقتصادية التقشفية.

لكن إعلان حركة مغمورة، مثل «حسم»، مسؤوليتها عن الحادث، جعل متابعين لحركات الإسلام الجهادي يتحدثون عن انتشار فكر «داعشي» داخل الوادي والدلتا من دون اشتراط حدوث علاقة تنظيمية بين «ولاية سيناء» وهذا التنظيم الجديد. وسبق محاولة الاغتيال بأيام إصدار مرئي جديد من «ولاية سيناء» تحت عنوان «لهيب الصحراء»، كجردة حساب في الشهور السابقة، وهو ما يوفر مناخا جيدا لمؤيدي «داعش» نحو عمليات مسلحة أخرى.

ولعل البدء بعلي جمعة لما للرجل من محاضرات كثيرة جرى تنظيمها تحت رعاية «الشؤون المعنوية الجيش المصري» لمصلحة المجندين الذين يسعى الجيش إلى تأهيلهم لمواجهة العناصر المتدينين والمسلحين، وخاصة أن «لهيب الصحراء» تضمن دعوة إلى الجنود كي ينحازوا إلى «الدولة الإسلامية في مصر وأن يتركوا الجيش الذي يزج بهم في معارك خاسرة».

> **تزيد فرص جمعة في ظل الزحام بين الأزهر و«الأوقاف»**

رغم ذلك، أصر جمعة على «تعليق ذمّته» بـ«جماعة الإخوان»، التي نفت أي علاقة لها بحركة «حسم». والأخيرة لها عدة بيانات أعلنت فيها منذ شهور استهداف سيارات بعض الضباط في الشرطة المصرية «انتقاما لضحايا مذبحة رابعة العدوية»، ثم عادت إلى الكمون.

وعلى نقيض الرواية الرسمية، يقف الإخوانيون مشككين في الرواية برمتها، بل يرون أن السلطة الحالية تحاول لفت انتباه الناس عن الأزمات الاقتصادية وارتفاع الدولار مرة بقضية الفتنة الطائفية وأخرى بالمشكلات الأمنية، لكن، مع التشكيك الإخواني الدائم في روايات الداخلية المصرية بخصوص حوادث الاغتيال، وتأويل الأحداث باعتبار أن المخابرات والأجهزة الأمنية مسؤولة عن مثل هذه الأحداث. سبق أن قالت الجماعة (عبر رموزها وقياداتها السياسية) إنه لا وجود لـ«داعش» في سيناء، وإن ما يحدث هناك فعل مخابراتي في المقام الأول، وهو ما يجعل رواية «الإخوان» أقرب إلى «الكلاشيهات». كذلك سبق أن تبرأت «الإخوان»، عبر متحدثها المحسوب على القيادي محمود عزت، من الحركات المسلحة التي نفذت عمليات عسكرية ضد الشرطة المصرية تحت عناوين مثل «الحركات النوعية وحركة المجهولين»، ثم تبين أنها كانت حركات إخوانية يديرها جناح محمد كمال لمواجهة بطش وزارة الداخلية.

عموما، مع إخفاق محاولة الاغتيال، قد تعيد إنتاج حالة علي جمعة وتصديره بصورة أقوى في الوسط الديني وربما تجهيزه لمنصب جديد، وخاصة في ظل «تزاحم» المؤسسات الدينية كالأزهر والأوقاف، وكون التلاسن بين رجالاتهما قد أدى إلى فقد الثقة بهم مجتمعيا، وبذلك، فإن الشخصية الوحيدة التي يستطيع النظام الاعتماد عليها لتمرير خطابه الديني إلى الناس هو جمعة، مع أن المشهد الذي خرج به في خطبة الجمعة المصغرة سار على عكس المقبول.

حمل جمعة «الإخوان» المسؤولية عن محاولة اغتياله لكن الجماعة نفت (من الويب)

يوجد أي أساس لتوجّه الإدارة الأميركية، الذي يعتبر حقيقة تطبيق إيران للاتفاق تعني أن الاتفاق كان ناجحا». وأضاف هنغبي: «لا يوجد لدى إيران أي سبب يجعلها تخرق الاتفاق لأنه يخدم أهدافها. كما أن تصريح الرئيس اوباما بشأن دعم الجهات الأمنية الإسرائيلية للاتفاق ليس دقيقا. المؤسسة الأمنية في إسرائيل تعرف أن الاتفاق يؤجل تضخم إيران النووي لعشر سنوات على الأقل، ولكن في نهاية الاتفاق ستكون إيران محررة من كل القيود التي تسري عليها الآن، وستقف على عتبة التسلح النووي خلال مدة قصيرة».

وكان رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غادي ايزنكوت، الذي عاد من زيارته إلى واشنطن في اليوم نفسه الذي صدر فيه بيان وزارة الأمن، قد رأى مطلع السنة الجارية أن الاتفاق مع إيران «يحمل في طياته الكثير من المخاطر، وكذلك الكثير من الفرص»، مع الاشارة إلى أن وزارة الأمن لم يسبق أن أصدرت موقفا رسميا طوال المفاوضات بين القوى العظمى وإيران، ما يعني أن البيان الذي انتقد مواقف الرئيس الأميركي حول الاتفاق النووي، هو الأول من نوعه بهذا الشأن.

في المقابل، رأى رئيس حزب «يوجد مستقبل»، يائير لابيد، أن «الرد الإسرائيلي يدمج بين عدم المسؤولية السياسية والمس الزائد بالعلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة. لا يمكن لعامل إسرائيلي بكل بساطة مقارنة الرئيس الأميركي بمن استسلم للنازيين». كذلك وصفت النائب شيلي يحيموفيتش (المعسكر الصهيوني) البيان بأنه «جامح وغير مسؤول». وأضافت: «عشية الاتفاق على المساعدات التي يحتاجها الجيش الإسرائيلي، يلحق هذا البيان ضررا سياسيا كبيرا يلامس المس بأمن الدولة».

تركيا

«مليونية يوم النصر» في إسطنبول: «عهد جديد» للجمهورية بلون «العدالة والتنمية»

افتتح الرئيس التركي أمام حشد «مليوني» في اسطنبول «عهداً جديداً» للجمهورية التركية، قد يفتتح بإعادة عقوبة الإعدام، في «انصهار» تام لأقطاب المعارضة الرئيسية، ليبدو حضورها أمس ضمن تجمع «الديموقراطية والشهداء»، كضرورة للإخراج المتقن لـ«يوم النصر»

أكد إردوغان أنه مستعد لإعادة عقوبة الإعدام إذا ما أقرّها البرلمان (الأناضول)

بعد ثلاثة أسابيع على فشل الانقلاب، أكمل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رسم مشهد «السلطان الديموقراطي». خلال الحشد «المليوني» الذي أقيم أمس في ميدان «يني كابي» في اسطنبول، لم يترك أردوغان أي وسيلة لاختزال كافة رموز الدولة التركية والأمة الإسلامية ضمن يوم «انتصاره» التاريخي. حضرت «راية التوحيد» و«علم السلطنة العثمانية» إلى جانب العلم التركي، وحضرت صوره إلى جانب مؤسّس الجمهورية مصطفى كمال أتاتورك، في حين استحضر رئيس مجلس الأمة التركي، اسماعيل قهرمان، صلاح الدين الأيوبي والسلطان محمد الفاتح، وسأل رئيس الشؤون الدينية محمد غورماز، الله، أن «يضع الشهداء الذين قضوا نتيجة الانقلاب إلى جانب شهداء (غزوتي) بدر وأحد».

الحشد الذي زاد عدد المشاركين فيه على مليون - وفق تقديرات إعلامية - التزم رفع الأعلام التركية، بعدما بقيت التنبيهات على مكبرات الصوت طيلة الفترة التي سبقت انطلاق الفعالية بضرورة «عدم رفع أي علم حزبي»، بينما ظهرت أعلام عدد من الدول، منها آذربيجان وأفغانستان وألبانيا ومصر والجزائر والسعودية، مع حضور لعلم «الجيش السوري الحر».

أردوغان بدأ خطابه بشكر الناس التي «وقفت في وجه دبابات وطائرات الانقلابيين»، معرباً عن تعاطفه مع أهالي الـ240 شخصاً الذين قضوا جراء الانقلاب، مشبّهاً «حالة الإيمان التي تجلّت في كل المدن التركية، في 15 تموز، بالإيمان عند حرب الاستقلال التي بدأها مصطفى كمال».

وفي «استجابة» للجموع التي هتفت خلال خطابه مطالبة بإعادة عقوبة الإعدام، ردّ بأنه «سيوافق على ذلك في حال أقرّها مجلس الأمة»، مضيفاً: «إذا قبل الشعب بتلك العقوبة، فستقبل الأحزاب السياسية بذلك أيضاً».

> بن علي يلدريم: ستتم إعادة غولن ومحاسبته

وقال إن «منطقتنا كانت ستُقدّم على طبق من ذهب لأطراف يعرفها الجميع لو نجح الانقلاب... نعلم جيداً تلك القوى التي تقف وراء منظمة (الداعية فتح الله) غولن الإرهابية وتدعمها، وسنحاسبها عندما يحين الوقت المناسب». ولم يفت أردوغان انتقاد ألمانيا والغرب، مذكّراً بمنعه من إلقاء خطاب عبر الفيديو لمتظاهرين أتراك في مدينة كولونيا، بينما «سُمح للذين في جبال قنديل (حزب العمال الكردستاني) بإجراء اتصال مماثل».

من جهته، وعد رئيس الوزراء بن علي يلدريم الجماهير المحتشدة بإعادة غولن إلى تركيا لـ«يدفع ثمن ما اقترفه»، إضافة إلى «توسيع الحريات وتقليل الأعداء وزيادة الأصدقاء».

أما رئيس البرلمان إسماعيل قهرمان فقد رأى أن المحتشدين «أحفاد صلاح الدين وأحفاد السلطان محمد الفاتح، وورثة دولة عظيمة حكمت العالم»، مؤكداً أنه «تم طيّ صفحة الانقلابات وفتح صفحة العيش كأمة واحدة».

كذلك، شدد رئيس هيئة الأركان خلوصي أكار على أن «مجموعة من عصابة غير قانونية متغلغلة في القوات المسلحة لطّخت تاريخ جيشنا المجيد وجعلت وطننا يشهد هذا العار»، مؤكداً أن «الخونة سيُعاقبون أشد العقوبات».

أما رئيس «حزب الشعب الجمهوري» كمال كيليشدار أوغلو، الذي استنكر الحشد بشدة عندما ذُكر اسمه ضمن قائمة الحضور، ليعود ويصفّق له بناءً على طلب منسّق الاحتفالية، فقد أشاد بالشعب الذي «استخدم قوته في مقاومة المحاولة الانقلابية»، وبـ«الشهداء الذين كُتبت أسماؤهم في تاريخ ديموقراطية تركيا الذهبي».

وأكد أن تركيا تعيش «عهداً جديداً... وإذا تمكّنا من حماية ثقافة التفاهم والتصالح التي نشهدها اليوم، نكون قد أنشأنا بلداً جميلاً لأبنائنا».

وطالب بـ«إبعاد السياسة عن المساجد والثكنات العسكرية والقضاء»، وبـ«تطبيق نظام تعليمي قائم على التفكير والمساءلة من أجل تعزيز ديمقراطية تركيا».

ورأى رئيس «حزب الحركة القومية» دولت بهتشلي أن غولن «باع روحه لإبليس، وبلغت خيانته وعداوته لتركيا والأتراك أوجها»، مشيراً إلى أن «منظمة غولن التي تحمل الأطماع الصليبية، قررت استهداف قلب تركيا».

الحشد أقيم تحت حراسة شديدة تولتها من البحر أربع سفن عسكرية، برفقة عدد كبير من الطائرات المروحية في سماء اسطنبول، فيما توزعت على مداخل التجمع 22 آلة أشعة ماسحة، و165 مدخلاً مزوّداً بكاشف للمعادن، إضافة إلى حوالى 13000 مدني وظّفوا خصيصاً لمتابعة تنظيم وأمن الحشد، من دون عناصر الشرطة والمخابرات.

فلسطين

«تصفية حساب» بين «فتح» والسلطة في طولكرم!

رام الله ـ **الأخبار**

كان انقطاع التيار الكهربائي عن محافظة طولكرم، شمالي الضفة، سيبقى أزمة معيشية تخصّ المواطنين، لولا تحوّل ساحات الاحتجاج على انقطاعها إلى «مناسبة» لتصفية حسابات داخلية بين حركة «فتح» والأجهزة الأمنية التابعة للسلطة (التي تحكمها «فتح»)، فيما كان عرّابها هذه المرّة رئيس الوزراء الفلسطيني، رامي الحمد الله، الذي تحول من رجل تكنوقراط إلى جزء من الحالة التنظيمية المتنمّرة.

ولا تعاني الضفة عموماً من مشكلات كهرباء كبيرة مثل قطاع غزة، ولكن طولكرم كانت في الأيام الماضية مسرحاً لأزمة تشابكت فيها عناوين السياسة الداخلية والاحتلال والاقتصاد. ظاهر الأزمة هو انقطاع الكهرباء عن المدينة لساعات طويلة، وصلت في بعض الأحيان إلى 15 ساعة يومياً، لكن جوهرها صراع نفوذ تعيشه «فتح» بين حين وآخر.

موجة احتجاج كبيرة شهدتها المدينة، سرعان ما خطفها سجال عناصر وكوادر «فتح» مع الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة، فشنّت بدورها حملة اعتقالات ضدهم. هذه المرة لم يكن الطقس الحار سبباً مباشراً في «تسخين» الصراع على النفوذ في الضفة، بل استغل انقطاع التيار لتصفية حسابات بين عضو «المجلس الثوري» لـ«فتح» إبراهيم خريشة، من جهة، والحمدالله من جهة أخرى.

وشنّت أجهزة السلطة اعتقالات واسعة طاولت عناصر وكوادر من الحركة في المدينة، فيما انطلقت مظاهرات غاضبة، قبل أن تتحول إلى اعتصام مفتوح على دوار جمال عبد الناصر، احتجاجاً على الاعتقالات، التي كانت أيضاً سبباً في تقديم الاستقالات الجماعية من مختلف المناطق التنظيمية بين كوادر ومجالس الطلبة والشبيبة الفتحاوية (الذراع الطلابية للحركة).

الرد لم يتوقف عند الاعتقالات، بل تعرض خريشة للضرب على أيدي أفراد الأمن، الذين رشوا عليه الغاز المسيل للدموع أثناء تصديه لاعتقال أحد الفتحاويين، لينسف هذا الحادث جهود رئيس السلطة محمود عباس في تطويق الأحداث عندما أصدر قراراً بوقف الاعتقالات الجارية تحت عين العدو الإسرائيلي، والإفراج عن المعتقلين.

وعلمت «الأخبار» من مصادر خاصة أن جهاز «الأمن الوقائي»، الذي يترأسه جهاد هب الريح (تجمعه علاقة جيدة بالحمدالله)، هو الذي نفذ الاعتقالات بإيعاز من رئيس الوزراء، مؤكدةً أن الاعتقالات لم تطاول أياً من المواطنين الذين احتجوا على أزمة الكهرباء، بل تركزت على العناصر التنظيميين الذين هاجموا الحمدالله، عبر موقع «فايسبوك».

وجذور الصراع بين خريشة والحمدالله تعود إلى حادثة اعتقال رئيس «نقابة الموظفين العموميين» بسام زكارنة (المحسوب على خريشة)، ودهم «الأمن الوقائي» منزل الأخير في شباط الماضي، وذلك بعد أيام قليلة على قرار إحالته على التقاعد من وظيفته في وزارة الأشغال العامة. لكن عضويته في «المجلس الثوري» لم تقِه التهميش والإقصاء، بل بات ممنوعاً عليه الظهور على وسائل الإعلام الرسمية.

بالعودة إلى أزمة الكهرباء في طولكرم، قالت مصادر خاصة إن الحمدالله استغل الملف لإحراج بلدية المدينة المحسوبة على «إقليم فتح»، وتأليب الرأي العام ضدها. ولفتت المصادر نفسها إلى أن اتصالات مع «شركة الكهرباء القطرية الإسرائيلية» أجرتها السلطة لعرقلة تزويد المحافظة بخطوط تقوية وإمدادات جديدة، رغم المبالغ المالية الكبيرة التي دفعتها البلدية لمدّ خط جديد. ويرمي الحمدالله من هذه الضغوط إلى إجبار البلدية على الانضمام إلى «شركة كهرباء الشمال» (أسّست بمرسوم رئاسي 2010)، ما يعني تحديد صلاحياتها.

بعد الكهرباء، لجأ الحمدالله إلى تعيين مراقب مالي عبر وزارة الحكم المحلي على بلدية طولكرم، ليصعّد حدة المواجهة بين الحكومة والبلدية، بعدما رفضت الأخيرة التعاطي مع المراقب، ما تسبّب في وقف رواتب أكثر من 500 موظف، خصوصاً أن تعيين المراقب أتى في أعقاب توظيف البلدية 300 موظف جديد خلال مدة قصيرة، من دون الرجوع إلى الحكومة، وهو ما رآه رئيسها تحدياً له.

وبات واضحاً حجم الصراعات التي تعيشها «فتح»، المفترض أنها مقبلة على انتخابات بلدية مقابل «حماس». وما إن تخبو تارة حتى تستعر من جديد، في ظل التنافس المحموم بين أعضاء «المركزية» على خلافة عباس الذي دخل عامه الثالث والثمانين 83، ولا تزال لديه الرغبة في مواصلة محاربة القيادي المفصول محمد دحلان، ما جعل الضفة بمؤسساتها وبأطرها التنظيمية ساحة للمواجهة بين حليفي الأمس.

ولا يتردد رئيس السلطة في فصل أيّ قيادي من «فتح» يثبت تورطه في علاقة مع دحلان، رغم ما حُكي عن مصالحة بين الاثنين برغبة تركية وحديث مصري (العدد 2948 في 30 تموز)، وآخر ذلك الأنباء غير المؤكدة عن فصل النائب في المجلس التشريعي نجاة أبو بكر، وأربعة آخرين. كذلك لا يألو دحلان جهداً في تعزيز نفوذه داخل «فتح»، وحتى في المؤسسة الأمنية للسلطة.

تقرير

«العولمة البديلة» تبحث عن انطلاقة جديدة من «الشمال»

للمرة الأولى، يعقد «المنتدى الاجتماعي العالمي» لقاءه في دولة من الشمال عضو في مجموعة الدول الصناعية السبع، إذ يلتقي دعاة عولمة بديلة ومدافعون عن تقليص التفاوت الطبقي ومثقفون اعتباراً من يوم غد الثلاثاء في كندا، بعدما استقبلت تونس الدورتين الأخيرتين

في ظرف سياسي حرج تعرفه أميركا اللاتينية، يعود "المنتدى الاجتماعي العالمي" إلى القارة الأميركية، لكن ليحطّ في شمالها هذه المرة، بعدما ارتبط صعوده في السنوات الأولى من العقد الماضي بالنجاحات العدة التي كان يسجّلها "اليسار اللاتيني"، قبل أن نشهد راهناً على "ثورة مضادة".
وعلى مدى 15 عاماً من تنظيمه، أقيم المنتدى بشكل رئيسي في بورتو أليغري في البرازيل، لكنه نظم أيضاً في كل من مالي، والهند، وباكستان، ومرتين في تونس حيث كانت النسخة الاخيرة منه في آذار 2015. وكان المنتدى الأول في بورتو أليغري قد قدّم نفسه على أنه بديل من المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس الذي يجمع قادة الشركات الكبرى ورؤساء الدول والحكومات.
وبدءاً من يوم غد حتى نهاية الأسبوع، سيشارك ممثلون لنحو خمسة آلاف منظمة من المجتمع المدني في أكثر من ألف نشاط مختلف، بدءاً بورش عمل ونقاشات أو حتى عروض في جميع أنحاء مدينة مونتريال، خصوصاً في الجامعات الكبيرة. ويتناول البرنامج موضوعات

> يهدف المنتدى إلى إيجاد مساحة مفتوحة لمعارضي الليبرالية الجديدة

رئيسية مرتبطة بالأحداث الحالية، مثل الخطوات المتخذة ضد التهرب الضريبي، والبيئة، واستقبال اللاجئين أو تجاوزات الأصولية. وسيحضر نحو 80 محاضراً، بمن فيهم أساتذة جامعيون وسياسيون ونقابيون وناشطون مؤيدون للعولمة البديلة، خلال المؤتمرات الرئيسية للمنتدى، مع الصحافية الكندية نعومي كلاين، ونائب الرئيس البوليفي، الفارو غارسيا لينيرا، وعالم الاجتماع والمفكّر الفرنسي إدغار موران.
وبينما هناك أكثر من مئتين من المتكلمين والضيوف الأجانب لم يحصلوا على تأشيرة دخول إلى كندا، على غرار الناشطة المؤيدة للعولمة البديلة أميناتا تراوري، من مالي، ورئيس نقابة العاملين في الخدمات البريدية الفلسطينية عماد الطميزي، وروجيريو باتيستا من الاتحاد البرازيلي للعمل، فإنّ نسخة عام 2016 من المنتدى في مونتريال قد تجذب أعداداً أقل بكثير مقارنة بالتجمعات الكبيرة للمنتدى الاجتماعي العالمي في البرازيل خلال العقد الماضي، والتي كانت تضم في أحيان كثيرة مئة ألف شخص.

وقال منسّق المنتدى، رافاييل كانيه، "نحاول من هذا المنتدى الأول في واحدة من دول الشمال، منح الحراك انطلاقة جديدة"، مضيفاً أنّ الهدف من هذا الحدث هو في إيجاد "مساحة لقاء مفتوحة تهدف الى تعميق التفكير لدى جماعات وحركات المجتمع المدني التي تعارض الليبرالية الجديدة".
(الأخبار، أ ف ب)

مبوب

غادر ولم يعد

فر العامل المصري طارق عادل عطية سيد احمد مرسي من منزل مخدومه السيد جابر عبد الله ايوب، لمن يعرف عنه شيء الرجاء الاتصال على الرقم: 03/348149

Needed female accountant - 1 year exp - Good computer skills & English HDM knowledge is a must downtown area
Email: marwa@adwaysgroup.com

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات المصلحة المالية الاقليمية في محافظة عكار ـ الدائرة الادارية المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار ـ حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية

ـــ	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1	كفاح محمد الاحمد	1909279	RR155998411LB	2016/06/29	2016/07/20
2	بلال مصطفى خضر	555640	RR155998527LB	2016/06/8	2016/07/19

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة عكار
الدكتور كارلوس عريضة
التكليف 1478

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري بعلبك الهرمل
طلبت ربى طارق خليل بصفتها وكيلة عن محمد علي الحلباوي سندي تمليك بدل عن ضائع بحصته بالعقارين رقم 1496 و 1598 النبي شيت.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

استراحة

كلمات متقاطعة 2359

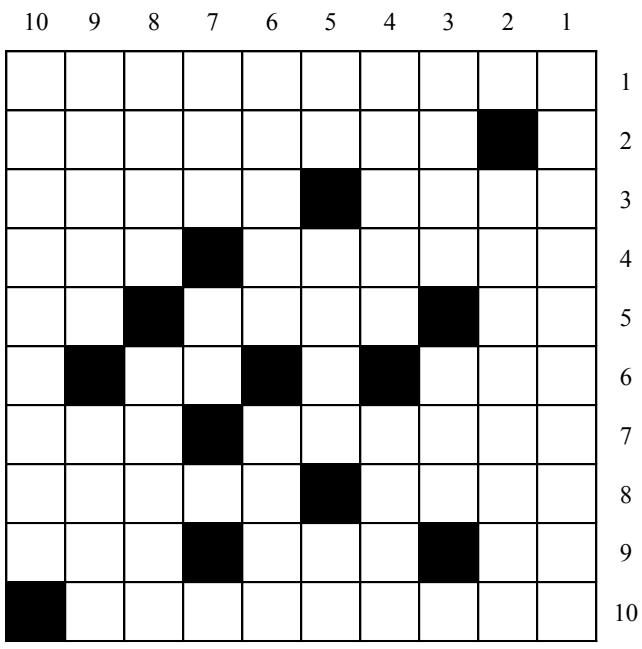

أفقيا

1- مقاطعة في فرنسا على الأطلسي شهدت إنزالاً للحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية ومعارك طاحنة أدّت الى تغيير وجه الحرب – 2- دولة في أوروبا كانت إحدى جمهوريتيّ تشيكوسلوفاكيا الإتحاديتين منذ 1918 حتى الإنفصال – 3- والديّ – مدينة قديمة في إيطاليا بناها الفنيقيون وتُعتبر أهم مدينة بُنيت على شواطىء البحر الأبيض المتوسط بعد قرطاج – 4- مدينة إيطالية في توسكانا مشهورة بإنتاج الرخام – قدّيس – 5- ورك – دار الآثار – رجل ضعيف – 6- نسّق الغرفة – أمر فظيع – 7- عجلته أو إطار سيارته – رحم واستعطف – 8- قصر شهير في استانبول – طائرة حربية ألمانية صنعت تاريخ المعارك الجوية في الحرب العالمية الثانية – 9- حبّ – صبّ نيران مدفعي على هدف واحد – ينجز الأمر – 10- ولاية أميركية

عمودياً

1- آلة موسيقية غربية – 2- نحات فرنسي شهير من أشهر أعماله تمثال الحرية الموجود قبالة سواحل نيويورك – 3- من الطيور الجارحة – وطن – 4- إسم حمله عدد من ملوك الإنكليز – عاونه وساعده – 5- خصب – دائم وثابت على وتيرة واحدة – إسم موصول – 6- آلة لفتح الأبواب – أرض يابسة – 7- أحرف متشابهة – ماركة صابون – 8- نجود ونعطي – فقير – 9- كتاب تُجمع فيه قصائد الشعر – ضد أصغر – 10- سياسي فلسطيني راحل وأحد رموز حركة النضال الفلسطيني من أجل الإستقلال

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- نسر – لحود – 2- يا – ابوجا – 3- ورد الخال – 4- ست – رياء – ام – 5- ورك – رم – الا – 6- لصة – بلبل – 7- وهبي – وطواط – 8- يم – فيل – 9- مومياء – 10- زياد نجيم

عمودياً

1- نيو سوث ويلز – 2- سارتر – هم – 3- كلب – ما – 4- نار – صيف – 5- ليرة – يمن – 6- حاخام – ولوج – 7- وباء – بط – مي – 8- دول – الوسيم – 9- البا – 10- حاتم الطائي

2359 sudoku

8	3		4	2	6			7
9	1							
			8		9			
3	5			9	2			6
7								2
4			1	8			3	9
		9	5					
							4	8
6			9	7	3		2	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2358

9	5	3	4	8	7	2	1	6
2	6	7	5	1	3	8	4	9
4	1	8	2	9	6	5	3	7
6	9	4	8	5	2	3	7	1
5	3	2	7	6	1	4	9	8
7	8	1	3	4	9	6	2	5
3	7	6	1	2	5	9	8	4
8	2	5	9	7	4	1	6	3
1	4	9	6	3	8	7	5	2

مشاهير 2359

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مؤرخ إنكليزي (1737- 1794) وصاحب كتاب تاريخ أفول وسقوط الدولة الرومانية الذي يُعد من أهم وأعظم المراجع. إنعكست شهرته من خلال منع نشر كتابه
9+8+1+2+5 = مواضع درس القمح ■ 7+3+4+6 = حصان ■ 11+10 = عاصفة بحرية
حل الشبكة الماضية: **سعيد المارو**ف

إعداد
نعوم مسعود

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة التحصيل بيروت – دائرة تحصيل النبطية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في النبطية – منبى حرب – الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
محمد حسين موسى مهدي	177702	RT000079252LB	2016/30/5	2016/6/6
احمد خالد الاحمد	178897	RT000080036LB	2016/31/5	2016/7/6
حسن انيس المقدم	178924	RT000080038LB	2016/31/5	2016/7/6
عفيف يوسف سلامة	179102	RT000080046LB	2016/30/5	2016/6/6
فاتن احمد داوود	179105	RT000080048LB	2016/30/5	2016/6/6
محمد علي جفال	179129	RT000080050LB	2016/30/5	2016/6/6
خليل زين عاصي	179133	RT000080052LB	2016/30/5	2016/8/6
معروف محمد شاهين	179140	RT000080053LB	2016/30/5	2016/6/6
غادا محمد زريق	179211	RT000080130LB	2016/30/5	2016/6/6
حسين توفيق فقيه	179888	RT000080139LB	2016/31/5	2016/7/6
ابتسام اسماعيل قدوح	181091	RT000080145LB	2016/30/5	2016/6/6
مصطفى ذيب حرب	182768	RT000080166LB	2016/30/5	2016/6/6
زهير محمد بيروتي	205121	RT000080370LB	2016/31/5	2016/7/6
هلا عبد هاشم	207215	RT000080589LB	2016/30/5	2016/6/6
حسن داود بيطار	208003	RT000080800LB	2016/1/6	2016/8/6
حسين الحاج علي منتش	209353	RT000080952LB	2016/31/5	2016/7/6
محمد كامل بدران	209771	RT000081002LB	2016/30/5	2016/6/6
احمد محمد الزروي	215601	RT000081029LB	2016/31/5	2016/8/6
شركة السنديانة	215635	RT000081032LB	2016/30/5	2016/6/6
حسين حبيب فقيه	216173	RT000081038LB	2016/31/5	2016/7/6
سعيد رياض طه	224807	RT000081153LB	2016/30/5	2016/6/6
علي حسن عبيد	235847	RT000081186LB	2016/30/5	2016/7/6
جمال علي حمود	239052	RT000081190LB	2016/31/5	2016/8/6
شركة الجنوب للصناعات المعدنية ش.م.م	242909	RT000081192LB	2016/27/5	2016/6/6
نسيم حسين اسماعيل	245930	RT000081193LB	2016/30/5	2016/6/6
علي حامد رمال	251943	RT000081277LB	2016/30/5	2016/6/6
عبدالله محمد الاحمد	276932	RT000081533LB	2016/31/5	2016/6/6
عدنان علي حلال	299540	RT000081545LB	2016/30/5	2016/7/6
نبيل هاني الشريف	300693	RT000081547LB	2016/31/5	2016/6/6
عصام حسن وهبي	302122	RT000081549LB	2016/30/5	2016/6/6
حسين جميل مكي	315850	RT000081555LB	2016/30/5	2016/7/6
صافي حسين الكويس	320119	RT000081559LB	2016/30/5	2016/6/6
حلمي يوسف شرف الدين	320331	RT000081561LB	2016/30/5	2016/7/6
راشد حسين حسون	320547	RT000081564LB	2016/30/5	2016/6/6
حسن علي بدر الدين	330352	RT000081585LB	2016/31/5	2016/6/6
حسان عبد الامير حجازي	337704	RT000081623LB	2016/31/5	2016/6/6
احمد علي صفا	351116	RT000081629LB	2016/31/5	2016/4/6
اسامة توفيق مشيمش	181277	RT000080147LB	2016/1/6	2016/8/6
علي عبد الحفيظ شومان وشريكه للصيرفة	196390	RT000080359LB	2016/1/6	2016/8/6
علي عبد الحفيظ شومان	196392	RT000080360LB	2016/1/6	2016/8/6
علي احمد مكة	207141	RT000080406LB	2016/1/6	2016/8/6
حيدر حسن قاسم سبيتي	208076	RT000080802LB	2016/1/6	2016/8/6
علية شاكر فواز	200319	RT000080955LB	2016/1/6	2016/8/6
صبحي علي عواض	222934	RT000081040LB	2016/1/6	2016/8/6
ربيع محمد تيراني	224791	RT000081151LB	2016/2/6	2016/10/6
شركة كريستال ماربل ش.م.م	229620	RT000081155LB	2016/2/6	2016/8/6
محمد عبد الكريم منتش	235195	RT000081184LB	2016/1/6	2016/8/6
محمد امين حسين سبيتي	235843	RT000081185LB	2016/1/6	2016/8/6
ميساء ش.م.م	252025	RT000081279LB	2016/1/6	2016/9/6
يوسف قزحيا الحلو	196077	RT000080357LB	2016/7/6	2016/13/6
حسن علي فرج	209888	RT000081011LB	2016/7/6	2016/13/6
شركة شامي للتجارة العامة والمقاولات	256877	RT000081284LB	2016/7/6	2016/14/6
محمد احمد حمود	311634	RT000081569LB	2016/7/6	2016/14/6
سامي عبد العزيز المحمد الحر	334007	RT000081594LB	2016/7/6	2016/14/6
حسن حسين شريم	181673	RT000080149LB	2016/8/6	2016/16/6
محمد حسين نور الدين	205101	RT000080367LB	2016/8/6	2016/16/6
نبيل يوسف حرب	173262	RT000078911LB	2016/22/6	2016/24/6
سليمان كامل عاصي	125437	RT000077355LB	2016/24/6	2016/30/6
محمد عادل حاج علي	169031	RT000077557LB	2016/24/6	2016/30/6
حسين عبد الرضا منتش	170387	RT000077562LB	2016/24/6	2016/1/7
علي وفيق قبيسي	170933	RT000077571LB	2016/24/6	2016/30/6
ياسر موسى عبد الحق	171056	RT000077588LB	2016/24/6	2016/1/7
عبد الحق درويش عبد الحق	171098	RT000078736LB	2016/24/6	2016/1/7
رفيق حسين جمول	171271	RT000078740LB	2016/24/6	2016/30/6
محمد حسين كامل وهبي	172235	RT000078810LB	2016/24/6	2016/30/6
جعفر محمود فحص	172312	RT000078816LB	2016/24/6	2016/30/6
زهير وجيه قميحة	172532	RT000078832LB	2016/24/6	2016/1/7
حسن علي قاسم سبيتي	172617	RT000078903LB	2016/24/6	2016/1/7
شركة حرب والمؤذن للتجارة العامة	173258	RT000078910LB	2016/24/6	2016/30/6
جهاد عباس حمزة	173394	RT000078952LB	2016/24/6	2016/30/6
علي محمد عيسى غندور	173417	RT000078953LB	2016/24/6	2016/30/6
شركة سلامة	362908	RT000081952LB	2016/24/6	2016/30/6
اديب مصطفى زين الدين	473850	RT000081960LB	2016/24/6	2016/30/6
ابراهيم محمود سبيتي	547515	RT000081997LB	2016/24/6	2016/1/7
حسن عبد الرسول ضاوي	168575	RT000077549LB	2016/28/6	2016/4/7
يوسف محمد حديد	168919	RT000077555LB	2016/28/6	2016/4/7
علي محمد حسن	170460	RT000077564LB	2016/28/6	2016/4/7
علي محمود مرعي	172067	RT000078802LB	2016/28/6	2016/5/7
حسن عباس خشفة	172444	RT000078825LB	2016/28/6	2016/5/7
محمد وهبي وهبي	172504	RT000078829LB	2016/28/6	2016/5/7
فاطمة محمد عياش	173234	RT000078908LB	2016/27/6	2016/4/7
مرتضى حسين مغنية	173473	RT000078954LB	2016/28/6	2016/4/7
احمد حسن حمادي	173499	RT000078956LB	2016/28/6	2016/4/7
وحيد عبدو ابو ذقن	174279	RT000078963LB	2016/27/6	2016/4/7
مالك علي اسماعيل	360406	RT000081945LB	2016/27/6	2016/8/7
محمد قاسم جمعه	361002	RT000081946LB	2016/28/6	2016/4/7
حسين حامد عياش	379931	RT000081954LB	2016/27/6	2016/4/7
علي حسين سرور	473811	RT000081959LB	2016/27/6	2016/13/7
علي حسين موسى	474491	RT000081961LB	2016/28/6	2016/5/7
محمد حيدر قانصو	539597	RT000081968LB	2016/27/6	2016/4/7
حسن محمد عقيل	548388	RT000082575LB	2016/5/7	2016/13/7
أياد فايز شعيب	548900	RT000082580LB	2016/4/7	2016/13/7
علي محمد علي شريم	551740	RT000082582LB	2016/4/7	2016/13/7
قاسم محمد حسن	562275	RT000082589LB	2016/4/7	2016/14/7
جهاد علي سنقنقي	564769	RT000082619LB	2016/5/7	2016/13/7
ليندا علي بصار	600548	RT000082631LB	2016/5/7	2016/14/7
عاطف محمد شرف الدين	632515	RT000082743LB	2016/5/7	2016/14/7
عقل محمد ياغي	674113	RT000083795LB	2016/8/7	2016/14/7
مريم احمد رمال	567634	RT000082627LB	2016/12/7	2016/19/7
فؤاد حسن صالح	611780	RT000082643LB	2016/11/7	2016/19/7
محمد رفيق غصين	651286	RT000082745LB	2016/12/7	2016/19/7
تامر حسين نعمة	680106	RT000083798LB	2016/11/7	2016/20/7
مصطفى احمد السيد علي جواد	715892	RT000083801LB	2016/11/7	2016/19/7
قاسم رشيد الشامي	756629	RT000083862LB	2016/12/7	2016/20/7
فيليب اديب فرحات	916763	RT000083896LB	2016/14/7	2016/20/7
يوسف محمد غصين	930349	RT000083899LB	2016/15/7	2016/19/7
محمد عبدالله حرشي	932134	RT000083902LB	2016/13/7	2016/19/7
طارق طلال خداج	954780	RT000083905LB	2016/15/7	2016/20/7
علي مالك فرحات	1003228	RT000083909LB	2016/14/7	2016/20/7
محمد عبد اللطيف فرحات	749167	RT000084025LB	2016/14/7	2016/20/7
شركة برجاوي للتجارة والصناعة	915604	RT000083895LB	2016/20/7	2016/26/7
حسن يعقوب علي حويلي	1584426	RT000084252LB	2016/20/7	2016/22/7

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة النبطية
سعد بري
التكليف 1502

الصين تفتتح عدادها الذهبي

الصينية مينغ تشيو جانغ ترفع ميداليتها (أ ف ب)

فرحة هاغينو بعد فوزه بذهبية 400 م متنوعة (أ ف ب)

حظيت الصينية مينغ تشيو جانغ بشرف منح بلادها أول ذهبية في أولمبياد ريو دي جانيرو بعد فوزها بالمركز الأول في منافسات مسدس الهواء المضغوط 10 م ضمن مسابقة الرماية.

وحققت جانغ 199،4 نقطة وخلفت مواطنتها وين جون غوو، بطلة أولمبيادِي بكين 2008 ولندن 2012 والتي فَشلت في التأهل إلى ألعاب ريو.

وتقدمت جانغ على الروسية فيتالينا باتساراشكينا (197،1)، وذهبت البرونزية إلى اليونانية آنا كوراكاكي (177،7).

وبعد ذلك أحرزت الصين ذهبيتها الثانية في الغطس من منصة متحركة ارتفاع 3 أمتار متقدمة على إيطاليا وأوستراليا.

ومنحت مايليندا كيلمندي كوسوفو ذهبية أولى في الظهور الأول لبلادها في الأولمبياد في مسابقة الجودو في وزن تحت 52 كلغ بفوزها على الإيطالية أوديت جوفريدا في المباراة النهائية.

وعادت البرونزية إلى كل من اليابانية ميساتو ناكامورا والروسية ناتاليا كوزيوتينا.

وأحرزت الأوسترالية كاثرين سكينر ذهبية الحفرة (تراب) ضمن مسابقة الرماية متقدمة على النيوزيلندية ناتالي روني، فيما نالت الأميركية كوراي كوغديل البرونزية.

وتوِّجت الهولندية آنا فان در بريغن بذهبية سباق الطريق في مسابقة الدراجات الهوائية.

وقطعت فان در بريغن مسافة 136،9 كلم بزمن 3،51،27 ساعات، وحسمت المنافسة بالسرعة النهائية مع منافستيها السويدية إيما يوهانسون (فضية) والإيطالية أليزا لونغو بورغيني (برونزية).

ونالت الرباعة التايوانية شو تشينغ هسو ذهبية وزن 53 كلغ ضمن رياضة رفع الأثقال، بينما كانت الفضية من نصيب الفيليبينية هيديلين دياز والبرونزية للكورية الجنوبية جين هي يوون.

وتوّج الايطالي فابيو بازيلي بذهبية الجودو في وزن تحت 66 كلغ، بينما أحرز الكوري الجنوبي آن باول الفضية والياباني ماساشي ابينوما والأوزبكي ريشود سوبيروف البرونزية.

نتائج السبت

كسرت السباحة المجرية كاتينكا هوسو الرقم القياسي العالمي في سباق 400 م متنوعة.

وسجلت هوسو 4،26،36 دقائق بفارق أكثر من ثانيتين عن الرقم المسجل باسم الصينية شيوين يي (4،28،43 د) في ألعاب لندن 2012.

وتقدمت هوسو على الأميركية مايا ديرادو (4،31،15 د) والإسبانية ميريا غارسيا بلمونتي (4،32،39 د).

كما أحرزت المجرية ايميسي شاش ذهبية فردي السيف ضمن رياضة المبارزة بتغلبها على بطلة العالم في النسختين الأخيرتين الإيطالية روزاليتا فيامينغو بثلاث لمسات.

وحصلت الصينية يي وين سون على الميدالية البرونزية بفوزها على الفرنسية لورين ريمبي.

وكانت الأميركية فيرجينيا ثراشر قد نالت الذهبية الأولى في الأولمبياد بتتويجها بطلة لمسابقة بندقية الهواء المضغوط 10 أمتار بتفوقها على الصينيتين دو لي التي نالت الفضية، وبي سيلينغ التي اكتفت بالبرونزية.

وحطمت سباحات أوستراليا الرقم القياسي العالمي في سباق 4 مرات 100 م حرة في طريقهن إلى إحراز الذهبية.

وسجلت أوستراليا 3،30،65 دقائق ماحية رقمها السابق (3،30،98 د) المسجل في غلاسكو في تموز 2014.

ونال الفضية منتخب الولايات المتحدة (3،31،89 د)، والبرونزية منتخب كندا (3،32،89 د).

وهزم السباح الأوسترالي ماكنزي «ماك» هورتون غريمه الصيني يانغ سون وتوج بذهبية 400 م حرة.

وسجل هورتون 3،41،55 دقائق مقابل 3،41،68 دقائق لسون، فيما توج الإيطالي غابرييلي ديتي بالبرونزية (3،43،49 د).

وفاجأ الياباني كوسوكي هاغينو مواطنه دايا سيتو والأميركي شايس كاليش وأحرز ذهبية 400 م متنوعة.

وسجل هاغينو 4،06،05 دقائق وتفوّق على كاليش الطامح إلى ميداليته الأولمبية الأولى (4،06،75 د) وسيتو (4،09،71 د).

وأحرزت الرباعة التايلاندية سوبيتا تاناسان أول ذهبية في رياضة رفع الأثقال عندما أحرزت المركز الأول في وزن 48 كلغ.

ورفعت تاناسان 92 كلغ خطفاً و108 نتراً لتصبح مجموعتها 200 كلغ، وحلت أمام الأندونيسية سري ناهيوني أغوستياني

برنامج اليوم

توزع في اليوم الرابع من منافسات أولمبياد ريو دي جانيرو 14 ميدالية على النحو الآتي:

- مبارزة (1): الحسام (سيدات)
- جمباز فني (1): فرق (رجال)
- رفع اثقال (2): وزن 58 كلغ (سيدات) و62 (رجال)
- جودو (2): دون 73 كلغ (رجال) ودون 57 كلغ (سيدات)
- سباحة (4): 100 م ظهراً و200 م حرة (رجال) و100 م ظهراً و100 م صدراً (سيدات)
- غطس (1): إيقاعي من ارتفاع 10 أمتار (رجال)
- ركبي 7 عناصر (1): سيدات
- رماية (2): بندقية 10 م هواء مضغوط والحفرة (تراب) (رجال).

الرباعة التايلاندية تاناسان تبكي فرحاً (أ ف ب)

السباحة المجرية كاتينكا مع الذهبية القياسية (أ ف ب)

هوانغ تشوان فينه اهدى فيتنام اول ذهبية (أ ف ب)

ذهبية لاوستراليا مع رقم قياسي عالمي في سباق 4 مرات 100 م (أ ف ب)

منح مودرانوف روسيا ذهبيتها الاولى (أ ف ب)

جدول الميداليات

البلد	1	2	3	المجموع
1- أوستراليا	3	0	2	5
2- إيطاليا	2	3	2	7
3- الصين	2	2	3	7
4- كوريا الجنوبية	2	2	1	5
5- المجر	2	0	0	2
6- الولايات المتحدة	1	5	1	7
7- روسيا	1	2	2	5
8- اليابان	1	0	6	7
9- تايبي	1	0	1	2
10- الارجنتين	1	0	0	1
11- بلجيكا	1	0	0	1
12- كوسوفو	1	0	0	1
13- هولندا	1	0	0	1
14- تايلاند	1	0	0	1
15- فييتنام	1	0	0	1
16- كازخستان	0	1	1	2
17- البرازيل	0	1	0	1
18- الدنمارك	0	1	0	1
19- إندونيسيا	0	1	0	1
20- نيوزيلاندا	0	1	0	1
21- الفلبين	0	1	0	1
22- السويد	0	1	0	1
23- اوزبكستان	0	0	2	2
24- كندا	0	0	1	1
25- إسبانيا	0	0	1	1
26- اليونان	0	0	1	1
27- بولونيا	0	0	1	1

التي وصلت مجموعتها إلى 192 كلغ (85+107) مقابل 188 لليابانية هيرومي ميياكي الثالثة (81+107).

ومنح لاعب الجودو بيسلان مودرانوف روسيا ذهبيتها الأولى بعد تتويجه في وزن تحت 60 كلغ بتفوقه على يلدوس سميتوف من كازاخستان.

ونال الياباني تاكاتو ناوهيسا والجورجي اميران بابيناشفيلي برونزيتي المسابقة.

وأحرز منتخب كوريا الجنوبية للرجال ذهبية الفرق في رياضة القوس والنشاب على حساب نظيره الأميركي بفوزه عليه 6-0، فيما آلت البرونزية لمنتخب أوستراليا بفوزه على الصين 6-2.

ومنحت باولا باريتو الأرجنتين أول ذهبية في رياضة الجودو عندما فازت في نهائي وزن دون 48 كلغ على الكورية الجنوبية بوكيونغ جيونغ.

وتقاسمت اليابانية آمي كوندو والكازاخستانية اوتغونتستسيغ البرونزيتين.

وأهدى الفيتنامي هوانغ تشوان فينه بلاده أول ميدالية ذهبية بإحرازه المركز الأول في رماية المسدس 10 م هواء أمام البرازيلي فيليبي الميدا، فيما أحرز الصيني اويي بانغ البرونزية.

وأحرز البلجيكي غريغ فان

> منحت مايليندا كيلمندي كوسوفو ذهبية أولى في تاريخها

افيرمات ذهبية سباق الطريق في مسابقة الدراجات الهوائية بتقدمه على الدنماركي ياكوب فوغلسانغ بالسرعة النهائية، فما حل البولندي رافال مايكا ثالثاً وأحرز البرونزية.

الألعاب الجماعية

سقط منتخب ألمانيا مجدداً في فخ التعادل في منافسات كرة القدم للرجال وهذه المرة أمام نظيره الكوري الجنوبي 3-3، سجلها سيرج غنابري (33 و90) وديفي سيلكي (55) لألمانيا، وهي - تشان هوونغ (25) وسون هيونغ - مين (57) وسوك هيون - جون (86) لكوريا، في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة.

وفي المجموعة ذاتها، حققت المكسيك فوزاً كبيراً على فيجي 5-1، سجلها إيريك غوتييريز (48 و55 و58 و73) وكارلوس سالسيدو (67) للمكسيك، وروي كريشنا (10) لفيجي.

وتتصدر كوريا بـ 4 نقاط أمام المكسيك بـ 4 نقاط وألمانيا بنقطتين وفيجي من دون نقاط.

وفي المجموعة الرابعة، رفعت البرتغال رصيدها إلى 6 نقاط في الصدارة لتتأهل إلى ربع النهائي بفوزها على هندوراس 2-1، سجلها توبياس فيغويريدو (22) وغونسالو باسيينسيا (36) للبرتغال، وألبرتو إيليس (1) لهندوراس.

وفي كرة السلة للرجال، استهل المنتخب الأميركي مشواره نحو الفوز بالذهبية للمرة الثالثة على التوالي والخامسة عشرة في تاريخه من أصل 18 مشاركة أولمبية بفوز كاسح على الصين بفارق 57 نقطة 119-62، ضمن الجولة الأولى من منافسات المجموعة الأولى.

واستهلت البرازيل المضيفة مشوارها بالخسارة أمام ليتوانيا 76-82 ضمن المجموعة الثانية.

وحذا المنتخب الأميركي للسيدات حذو الرجال وبدأ مشواره نحو لقبه السادس على التوالي والثامن في مشاركته العاشرة بفوز كاسح على السنغال بطلة أفريقيا بفارق 65 نقطة 121-56، في منافسات المجموعة الثانية.

خيبة مفاجئة لباسيل

لم تنجح الرامية اللبنانية راي باسيل في تحقيق الحلم اللبناني بميدالية أولمبية للمرة الأولى منذ 36 عاماً بعد خروجها من مسابقة الحفرة «تراب».

«كنت جاهزة أكثر من أي وقت مضى لإكمال المهمة، لكن التركيز خانني وأعتذر من اللبنانيين»، هكذا تلخص باسيل مشوارها في ألعاب ريو الأولمبية.

ووقفت باسيل مع دموعها توضب امتعتها بجانب مضمار الرماية، وقالت بعدها لوكالة «فرانس برس»: «كنت جاهزة فعلاً للقيام بهذه المهمة، أردت حقاً التأهل الى النهائي. لا يمكنني التعبير عن المشاعر التي تختلجني الآن».

وما يزعج باسيل أن الامور كانت متاحة لها في ظل إهدار باقي الراميات العلامة الكاملة: «كانت الفرصة متاحة وسهلة بالنسبة إلي. الأرقام كانت منخفضة لكل الراميات، وهنا تكمن قوتي في العادة، لكنني لم أستفد من ذلك».

لا تندم باسيل على أي خطوة قامت بها في أولمبياد ريو: «لست نادمة على شيء، اكتسبت خبرة وكانت تجربة رائعة تعلمت الكثير منها».

وحول الضغوط التي تعرضت لها في لبنان لإحراز ميدالية: «أعتذر من اللبنانيين. كان الضغط كبيراً على وسائل التواصل الاجتماعي. أشكرهم كثيراً لدعمي وكانوا يستحقون رؤية علم بلادهم يرفرف على منصة التتويج. لقد خسرت ميدالية الأولمبياد لكني فزت بقلوبهم».

وشرح رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية جان همام لـ«فرانس برس» أن «حجم الضغوط لم يكن متناسباً مع مشاركة باسيل في الأولمبياد. احراز ميدالية أولمبية ليس سهلاً أبداً، وربما كان يجب منحها تركيزاً اضافياً».

وعن المشاركة في أولمبياد طوكيو 2020، أضافت: «لا أعرف بعد ما إذا كنت سأشارك. هذا قرار كبير يتطلب التحضير 4 سنوات وميزانية كبرى. أقوم بتمويل نفسي، ويجب أن أنتظر هوية اتحاد الرماية المقبل في لبنان».

وتابعت اللاعبة التي أحرزت 3 ألقاب في بطولة العالم هذه السنة: «سأشارك في كأس العالم في روما في تشرين الأول المقبل مع أفضل 12 رامية في العالم. هناك احتمال أن تكون المشاركة الأخيرة لي».

في قلب الألعاب

إسرائيل والتطبيع الرياضي: لبنان ليس الخاصرة الضعيفة

شربل كريّم

لم يكن ما حدث قبل ساعات على حفل افتتاح الالعاب الاولمبية الصيفية في ريو دي جانيرو بين البعثتين اللبنانية والاسرائيلية سوى فصل آخر من محاولات التطبيع الصهيونية عبر مختلف الوسائل المتاحة، ومنها الرياضة.

وكما يعلم الكل، فإن الاسرائيليين حاولوا مراراً استغلال الاحداث الكبيرة الذين يوجدون فيها حول العالم لكي ينتزعوا اعترافاً بوجودهم، وتحديداً من الدول التي لا ترى فيهم إلا عدواً، فتراهم يستغلون المهرجانات الفنية أو الثقافية الكبيرة محاولين التقرّب ممّن يظهر العداء لهم علناً، وهو الامر عينه الذي سعوا اليه في مسابقات الجمال حتى، حيث ضجّت وسائل الاعلام العام الماضي بتلك الصورة التي جمعت ملكة جمال لبنان سالي جريج وملكة جمال إسرائيل دورون ماتالون، ليتبيّن بعدها أن الاخيرة حاولت مرات عدة أن تظهر الى جانب الاولى، ما يعني أن تعليمات خاصة أوعزت اليها بذلك، والهدف بات معروفاً للجميع.

من هنا، لا يمكن إسقاط أن ما حصل في ريو دي جانيرو لم يكن متعمّداً، وهو أمر أكده مصدر في البعثة الذي روى لـ"الأخبار" القصة بتفاصيلها، التي بدأت على باب خروج اللبنانيين في الحافلة التي تقلّهم من القرية الاولمبية باتجاه ملعب "ماراكانا" الذي احتضن حفل الافتتاح. هنا اقترب الاسرائيليون من الحافلة، وقد أثارهم مشهد الرياضيين اللبنانيين بألوان بلادهم حاملين الاعلام، فشرعوا في تصويرهم بطريقة استفزازية مع توقف الحافلة التي أرادوا الصعود اليها. وهنا، بادر مدرب كرة الطاولة وسام شيري، ونظيره للسباحة جورج يزبك، وإداري الكانوي كاياك علي مسمار، وأمين سر اتحاد السباحة فريد أبي رعد بالاعتراض، ليتدخل بعدها رئيس البعثة سليم الحاج نقولا بحكم مسؤوليته ويطلب عدم السماح لبعثة العدو بالصعود الى الحافلة، وسط تبادل للكلام الاستفزازي بينهم وبين بعض أفراد البعثة اللبنانية من خلف الزجاج.

المهم أن ميدالية شرف تعلّق وساماً على صدر كل شخص في البعثة اللبنانية فضح الوقاحة الاسرائيلية الدائمة. فالإسرائيليون الذين حاولوا دائماً مدّ الجسور مع كبار العالم الرياضي لتسويق أنفسهم، كان هدفهم الأهم دائماً التطبيع مع العالم العربي على وجه الخصوص، فنجحوا في محطات عدة وخسروا في أخرى.

قبل 5 أعوام حاول الإسرائيليون التسلل عبر ألعاب البحر الابيض المتوسط حيث كان الوفد اللبناني الى الجمعية العمومية للجنة الدولية الخاصة بهذه الالعاب بالمرصاد ضمن "لوبي" عربي لإفشال تلك المساعي التي حاولت استغلال انضمام فلسطين

> **شرع الإسرائيليون في تصوير اللبنانيين بطريقة استفزازية**

الى الألعاب لتلاقي المساحة من أجل التطبيع مع الدول العربية، التي كان بعضها راضياً وداعماً لهذه الخطوة عامذاك.

في تلك الفترة نشطت إسرائيل كثيراً على أكثر من خط بين مصر وتونس والامارات وبلدان أخرى من أجل حشر رياضييها في بطولات دولية يكثر فيها وجود الرياضيين العرب، فافتخرت باللقاءات التسعة لمبارزيها مع منافسين مصريين في بطولة العالم في إيطاليا، وخابت بعد انسحاب أبطال جزائريين في بطولات عدة من مواجهة رياضييها، فحرّضت اللجنة الاولمبية الدولية التي هدّدت عامذاك الجزائر باستبعادها من الالعاب الاولمبية، وتحديداً عندما رفضت الجزائرية مريم موسى مواصلة مشوارها نحو لندن 2012، وانسحبت من مواجهة شاهار ليفي في بطولة العالم للجودو.

ورغم كل هذا الضجيج كان هناك من يقع في فخ خداع الاسرائيليين، ومنهم قبل عامين كان راكبو الامواج اللبنانيون الذين كانوا في قلب مشروع فرنسي المظهر يضم إسرائيليين تحت عنوان «تعزيز السلام ونبذ العنف»، حيث تمت دعوتهم لاستغلال حضورهم، وهو ما صوّب عليه الاعلام الصهيوني بوجود شبان من فلسطين والجزائر والمغرب أيضاً في المشروع الذي أقيم نشاطه بين مرسيليا وبياريتز في فرنسا لمدة أسبوع.

والأكيد أن محاولات الكيان الصهيوني لن تتوقف للتطبيع رياضياً، وهي تبحث دائماً عن الخاصرة العربية الأضعف لتحقيق ما تصبو اليه، لكن هناك دائماً من يقول إن ملاعبنا لنا وأحواضنا لنا ومنصات التتويج لنا.

ناصيف الياس متقدّماً الوفد اللبناني في حفل الافتتاح (بدرو اوغارتي ـ أ ف ب)

صدمة إسرائيلية: موقف البعثة اللبنانية «معاد للسامية»

علي حيدر

لم تمر الحادثة الاولمبية بين البعثتين اللبنانية والاسرائيلية بشكل عابر في تل أبيب، بل لقيت ردود فعل سياسية وإعلامية.

على المستوى السياسي، أعربت وزيرة الرياضة الاسرائيلية، ميري ريغف، عن صدمتها إزاء ردّ فعل أفراد البعثة الاولمبية اللبنانية في البرازيل الذين رفضوا صعود البعثة الاسرائيلية الى نفس الحافلة التي تقلهم. ووصفت التصرف اللبناني بأنه «معاد للسامية»، وصولاً الى وصفه بـ«العنصرية من النوع الأسوأ». وتساءلت أين ردود الفعل العالمية على هذا «الفصل القومي العنصري».

إعلامياً، تناولت صحيفة "إسرائيل اليوم" المقرّبة من نتنياهو الحادثة بالقول إن الرسائل الرئيسية للأولمبياد لم تصل الى الوفد اللبناني، وكما يبدو فإنها لا تسري على إسرائيل. وأضافت أن حادثة الحافلة ذكّرت بمدى صعوبة الفصل بين كراهية إسرائيل والرياضة. ورأت الصحيفة أنه اتضح عملياً أن ما حصل شكّل أكبر خطأ في مراسم الافتتاح الاحتفالي، تمثل في تخصيص حافلة مشتركة للوفدين الاسرائيلي واللبناني.

وبحسب الصحيفة، فقد ذكر المدير العام للجنة الاولمبية الاسرائيلية، ورئيس الوفد الى ريو دي جانيرو، غيل لوستينغ: "عندما وصلنا الى منطقة الباصات اكتشفنا أنه تم تصنيفنا نتيجة خطأ مع الوفد اللبناني. لم تكن هناك مشكلة في الأماكن، لكن اللجنة المنظمة طلبت منا عدم إثارة مشكلة، واعتذرت أمامنا وأحضرت حافلة بديلة». وتعهد لوستينغ بالتوجه الى اللجنة الدولية بسبب تصرف رئيس الوفد اللبناني، لكي لا يتكرر الامر، مؤكداً في الوقت نفسه أن "الموضوع أصبح خلفنا الآن، ونحن نستعد للمباريات".

وزيرة الرياضة الاسرائيلية ميري ريغف (ارشيف)

ونقلت الصحيفة عن أحد المدربين الإسرائيليين، أودي ديغل، وصفه ما جرى بـ«العار» على صفحته في "فايسبوك"، بينما رأى رياضي إسرائيلي آخر أن «ما حدث ذكّرنا بالوضع الذي تعيشه دولتنا». ولفتت "إسرائيل اليوم" الى أن الامر لم يقتصر على ذلك، بل تلقى الوفد الإسرائيلي تذكيراً آخر بالصراع الشرق أوسطي، لدى دخول الوفود الى استاد "ماراكانا"، خلال إحدى المراحل الرئيسية لمراسم حفل الافتتاح، إذ عندما تمّ الاعلان عن اسم الوفد الاسرائيلي، انطلق من المدرجات التصفيق وأيضاً صرخات التحقير، بينما عندما دخل الوفد الفلسطيني كان أحد أكثر الوفود شعبية في هذه الأمسية، وحظي بالهتافات والتصفيق الكبيرين خلال دخوله.

البطولات الوطنية الأوروبية

إبراهيموفيتش يحمل أول الألقاب إلى مانشستر

رفع مانشستر يونايتد، لقب كأس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم، درع المجتمع في نسخته الـ 94، بعد تغلبه على ليستر سيتي بطل الدوري الممتاز 2-1.

وحملت الدقيقة 32 أول بُشرى سارة لكتيبة مدرب يونايتد البرتغالي جوزيه مورينيو بعدما ضرب جيسي لينغارد دفاعات ليستر في العمق، وراوغ 3 مدافعين قبل أن يودع الكرة داخل شباك الحارس بيتر شمايكل، مانحاً "الشياطين الحمر" الأسبقية.

لكن في الدقيقة 52، استغل جايمي فاردي تمريرة خلفية خاطئة تماماً للبلجيكي مروان فيلايني وراوغ الحارس الإسباني دافيد دي خيا، مدركاً التعادل.

وأهدر السويدي زلاتان ابراهيموفيتش فرصة سهلة برعونة شديدة، مفوتاً فرصة مؤكدة لمنح يونايتد الأسبقية في الدقيقة 78، لكنه عوّضها في الدقيقة 83، بعدما وصلت الكرة إليه، فوضعها برأسه داخل الشباك مانحاً يونايتد اللقب.

بدوره، توِّج باريس سان جيرمان بقيادة مدربه الإسباني أوناي إيمري بلقب كأس السوبر الفرنسي للمرة الرابعة على التوالي بعد فوز ساحق على ليون 4-1.

وحسم سان جيرمان النتيجة في الشوط الاول الذي تقدم في نهايته بثلاثة أهداف، تناوب على تسجيلها الأرجنتيني خافيير باستوري إثر تمريرة من الظهير الأيسر لايفين كورزاوا فتابعها من مسافة قريبة في سقف الشباك (9). وأضاف البرازيلي لوكاس مورا الهدف الثاني بعد مجهود فردي من باستوري، فتابع الكرة داخل الشباك في الدقيقة 19.

وتابع سان جيرمان أفضليته وسجل حاتم بن عرفة الهدف الثالث بتسديدة قوية بيسراه، اصطدمت بالقائم وتابعت طريقها داخل الشباك (34).

في الشوط الثاني، أضاف سان جيرمان الهدف الرابع عندما لعب باستوري كرة من ركلة حرة بسرعة فكسر كورزاوا مصيدة التسلل وانفرد بحارس ليون، قبل ان يعكسها داخل الشباك (54).

في المقابل، جاء رد ليون بهدف شرفي سجله كورنتان توليسو غير المراقب داخل المنطقة بكرة رأسية إثر تمريرة من كريستوف جاليه من الجهة اليمنى قبل اطلاق الحكم صافرة النهاية بـ 3 دقائق.

زلاتان ولينغارد مع دي خيا ودرع المجتمع (أ ف ب)

سوق الانتقالات

بوغبا يعود «شيطاناً أحمر»

انتهت كل الشائعات حول لاعب يوفنتوس الفرنسي بول بوغبا، وأعلن مانشستر يونايتد عبر موقعه الرسمي على شبكة الانترنت، التحاق اللاعب بهم للخضوع لفحوص طبية تمهيداً لوضع اللمسات الأخيرة على الصفقة. ووصل بوغبا، الذي قضى عطلة امتدت لعدة أسابيع عقب مشاركته في «يورو 2016» مع المنتخب الفرنسي، إلى مانشستر في صفقة تقدر قيمتها بنحو 110 ملايين يورو.

وكان بوغبا (23 عاماً) قد وصل إلى يوفنتوس في صيف 2012 قادماً من يونايتد دون مقابل، إذ لم يدفع «السيدة العجوز» حينها سوى مليون يورو مقابل تأهيل اللاعب، لكنه الآن سيصبح أغلى صفقة في تاريخ كرة القدم.

من جهة أخرى، ذكرت تقارير صحافية فرنسية أن نجم فولسبورغ جوليان دراكسلر لا يزال هدفاً لريال مدريد ويوفنتوس وأرسنال وإفرتون. كما انضم اليهم باريس سان جيرمان أخيراً. ويأمل مدرب الأخير أوناي إيمري التعاقد مع لاعب يستطيع تعويض رحيل إبراهيموفيتش عن صفوف النادي الفرنسي هذا الصيف الى مانشستر.

بدوره، أكَّد نابولي على موقعه الرسمي تجديد عقد لاعبه السلوفاكي مارك هامسيك حتى عام 2020. ويأتي هذا الخبر ليدحض الشائعات عن قرب انتقاله الى بايرن ميونيخ الذي رغب في ضمه بعد مستواه المميز في «يورو 2016».

ولعب هامسيك أكثر من 400 مباراة مع نابولي منذ انضمامه من بريشيا عام 2007، وسجل 98 هدفاً كما فاز بكأس ايطاليا مرتين.

الكرة اللبنانية

النجمة يتخطى الساحل والإدارة ترفض الابتزاز

عبد القادر سعد

تخطى فريق النجمة منافسه شباب الساحل بعد فوزه عليه 3 - 2 ضمن المجموعة الثانية لكأس النخبة في كرة القدم، في لقاء عانى فيه النجماويون قبل أن يفوزوا على فريق من المفترض أنهم سبقوه بالاستعداد وبإشراك اللاعبين الأجانب، مع وجود الغاني نيكولاس كوفي والنيجيري أودونلامي كونلي الذي لعب في الشوط الأول، فيما لعب السنغالي تانديا سليمان في الشوط الثاني. وغاب عن النجمة لاعبه حسن العمري الذي يبدو أنه لن يكون حاضراً في الموسم المقبل، نظراً إلى وجود بعض الخلافات المادية مع النادي.

فالعمري، المرتبط بعقد مع النجمة لم ينتهِ بعد، يطالب بمبلغ 30 ألف دولار إضافة إلى زيادة راتبه الشهري، وهو أمر لم يرضَ به المسؤولون في النادي، معتبرين أن اللاعب لم يبادلهم الحسنى. فهو تعرض لكسر في أنفه خلال زيارة خاصة لأحد اللاعبين، ورغم ذلك أجرت الإدارة له عملية على نفقتها، كذلك فإنها قدمت له بطاقة سفر ذهاباً وإياباً إلى ألمانيا، رغم أن عقده لا ينص على ذلك. وبالتالي اعتبرت مطالبته بدفعة إضافية غير محقة، ولن ترضخ لمطالبه، خصوصاً أن قراراً كبيراً اتُّخذ في النادي يقوم على أن الإدارة لن تخضع لأي ابتزاز من أي لاعب كان.

أما في قضية اللاعب وليد إسماعيل، فيبدو أيضاً أن الأمور المادية ستحول دون عودة اللاعب إلى فريقه. فإسماعيل، المرتبط بعقد مع النجمة لخمس سنوات مقابل مبلغ مادي كبير حصل عليه بعد انتقاله من الراسينغ، يطالب بمبلغ 40 ألف دولار كي يعود إلى فريقه، علماً أن ثلاث سنوات مرت على عقده حيث لعب مع النجمة لسنة واحترف لسنة ونصف، وبالتالي ما زالت هناك سنتان لانتهاء العقد.

أيضاً لأسباب مادية، لا تبدو الأمور تسير بنحو إيجابي بين النجمة ولاعبه محمد غدار. فرغم إعلان اللاعب أن العائق المادي لن يكون سبباً في عدم عودته إلى فريقه، تراه يطلب 30 ألف دولار كدفعة، وراتباً شهرياً بقيمة 3 آلاف دولار.

وبالعودة إلى مباراة شباب الساحل والنجمة، فقد تأثر الأخير بتقدمه بهدفين الأول بتوقيع القائد عباس عطوي ومن صناعة خالد تكه جي في الدقيقة السابعة، والثاني بالعكس حيث سجّل تكه جي من كرة حرة لعطوي في الدقيقة 27. وأحسّ النجماويون بأنهم يخوضون مباراة من طرف واحد، فاستخفوا بخصمهم الذي قلص النتيجة رغم خوضه اللقاء بلاعبين محليين، فسجّل حسين الدر في الدقيقة 30 من ركنية محمد سالم. وفي الشوط الثاني سجّل سالم هدف التعديل في الدقيقة 62 من كرة حرة، لكن اللاعب البديل حسن مهنا سجّل هدف الفوز في الدقيقة 70 بعد أن دخل بدلاً من تكه جي.

وأقيمت المباراة تحت أنظار رئيس شباب الساحل السابق سمير دبوق وأمين السر جلال علامة اللذين جلسا جنباً إلى جنب بحضور مدرب الساحل الجديد سمير سعد.

وتقام اليوم عند الساعة 17,00 مباراتا الجولة الثانية من مسابقة كأس التحدي، فيلتقي الاجتماعي مع الراسينغ على ملعب الصفاء، والإخاء الأهلي عاليه مع طرابلس على ملعب العهد. في المباراة الأولى، يسعى الاجتماعي إلى تعويض خسارته أمام التضامن صور 0 - 2 في الجولة الأولى، مستفيداً من الجرعة المعنوية التي تلقاها النادي، مع تأكيد الرئيس نجيب ميقاتي دعم الفريق مادياً وعدم خفض الموازنة. في المقابل، سيلعب الراسينغ مباراته الأولى بقيادة مدربه الجديد ـ القديم موسى حجيج، الذي سيسعى بدوره لتأكيد تأهله إلى نصف النهائي في حال فوزه اليوم.

في المباراة الثانية، ستكون المباراة الأولى لطرابلس بقيادة مدربه الجديد فادي العمري، الذي يأمل أن يحقق فريقه الفوز، مقابل فريق خسر في الجولة الأولى أمام السلام زغرتا، ما يعني أن خسارته اليوم ستُقصيه من كأس التحدي.

القائد عباس عطوي يحتفل مع زملائه بالهدف (عدنان الحاج علي)

أخبار أولمبية

كريستيان تدخل تاريخ الكرة في الأولمبياد

حققت البرازيلية كريستيان إنجازاً نوعياً في مسابقتي كرة القدم للرجال والسيدات في الألعاب الأولمبية بالهدف الذي سجلته السبت في مرمى السويد (5-1) خلال أولمبياد ريو 2016.

وكان هدف السبت ضد السويد في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى الثاني للاعبة البرازيلية البالغة من العمر 31 عاماً في أولمبياد ريو، وقد جاء بطريقة رائعة بعدما حوّلت الكرة بكعب قدمها في الشباك.

ورفعت مهاجمة باريس سان جيرمان الفرنسي رصيدها الى 14 هدفاً في أربع مشاركات لها في الألعاب الأولمبية، لتكون أول من يحقق هذا

الإنجاز إن كان عند الرجال أو السيدات، متفوقة على الأهداف الـ13 التي سجلها كل من الدنماركي سوفوس نييسلن (بينها 10 أهداف في مباراة واحدة فقط خلال أولمبياد 1908 ضد فرنسا التي خسرت 1-17) والمجري انتال دواني (قاد بلاده لذهبية 1968 وفضية 1972).

طبيب البعثة العراقية يستبعد لخلافه مع مدرب

استبعدت إدارة البعثة العراقية المشاركة في أولمبياد ريو 2016 طبيب البعثة وأعادته إلى بغداد بسبب خلاف مع مدرب المنتخب الأولمبي لكرة القدم غني شهد.

وجاء الخلاف نتيجة عدم إدراج شهد اسم الطبيب ضمن أسماء الطاقم الذي يفترض أن يكون موجوداً على دكة البدلاء في المباراة مع الدانمارك.

ونقل بيان إعلامي عن إدارة البعثة: "تمت تسمية غالب الموسوي طبيباً للبعثة العراقية وكلف بالوجود على مقاعد احتياط منتخب كرة القدم والمنطقة المحددة للكوادر الطبية في منافسات ألعاب الجودو ورفع الأثقال والملاكمة والتجذيف".

أولى الإصابات الخطيرة للفرنسي سعيد

تعرض لاعب الجمباز الفرنسي سمير آيت سعيد لكسر مزدوج في عظمتي قصبة الساق والشظية خلال منافسات حصان القفز. وسقط سعيد (26 عاماً) بشكل خاطئ على قدمه اليسرى فالتَوَت بسرعة في مشهد رهيب، فيما كان اللاعب يصرخ من الألم. وبقي سعيد واعياً لكنه بدا شاحباً خلال نقله على حمالة تحت أنظار الجماهير المتأثرة والمصفقة له. وكان آيت سعيد قد حرم أيضاً من ألعاب لندن 2012 لإصابة قوية في ركبته اليمنى.

تفجير جسم مشبوه قرب خط وصول الدراجين

فجَّرت قوات الأمن البرازيلية جسماً مشتبهاً فيه في كوباكابانا بالقرب من خط وصول الدراجين المشاركين في سباق الطريق ضمن دورة الالعاب الاولمبية. وقالت سيمون باريتو المديرة الإعلامية لموقع "فورت كوباكابانا": "عثرت القوات المسؤولة عن الأمن على جسم يشبه حقيبة خارج الموقع وخارج المحيط الأمني"، مشيرة الى أنهم "قرروا تنفيذ الإجراء وتفجير الجسم المشتبه فيه، ليعود الوضع إلى طبيعته كما كان".

وفاجأ الانفجار المشجعين الموجودين بالقرب من خط الوصول. وكان الدراجون وقتها بعيدين نحو 100 كلم عن المكان.

استبعاد كامل لروسيا من الألعاب البارالمبية

استبعدت اللجنة الدولية البارالمبية اللجنة الأولمبية البارالمبية الروسية بسبب فضيحة التنشط المنظم والممنهج للدولة الروسية والذي أكده تقرير المحقق الكندي ريتشارد ماكلارين.

وأوضح رئيس اللجنة الدولية البارالمبية فيليب كرايفن أن هذا الاستبعاد يعني أن روسيا "لن يكون لها الحق في المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية البارالمبية في ريو" من 7 الى 18 أيلول المقبل.

الأخبار
al-akhbar
الإثنين 8 آب 2016 العدد 2955

صورة وخبر

أعضاء من فرقة «باغاد» التراثية من سان مالو الساحلية، يرقصون ويغنون خلال Lorient Interceltic Festival الذي يقام في لوريان في غرب فرنسا، على مدى 46 عاماً، واظب هذا الحدث السنوي على الاحتفاء باللغة السلتية والموسيقى والثقافة الخاصتين بمنطقة بروتاني، وشهد مشاركة أكثر من 500 فنان من مختلف أنحاء العالم وأكثر من 800 ألف شخص تغصّ بهم الشوارع خلال الأيام العشرة من المهرجان (جان سيباستيان ايفرار ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

ورقة -6

في ما يخصّ الشعر:
الفكرةُ حدثٌ ثانوي.
الفكرةُ الأصيلة لا تتجسّد إلا بشهقةِ وِلادتِها، ولا تكتملُ إلا بأدواتِ صياغتها.
هي الجنينُ المحنَّك، الذي لا يَخرج مِن رحمِ «حامله» إلا بعد أن يتأكد من بلاغةِ صرخته، وأناقةِ قِماطهِ وألبسته؛ وقبل كل شيء: من حفاوةِ مستقبِليه، وسخاءِ ثديِ مرضعته.

2015/2/19

الفرزدق/2

في محنةِ عزلتِه
يعود الإنسانُ إلى أصلِ جدّتِهِ الأولى: الدودة.
.. ..
حسناً، ها أنا وحيد.
هيأتُ مائدةَ نفسي، وكأسَ نفسي، وموسيقى نفسي، وأحلامَ نفسي.
وحيدٌ، وحيدٌ بالمطلق،
وحيدٌ .. كأنني أحدُ أَقاربِ الله.
: ولا أحدَ؟ ..
- لا أحد.
لا أحدَ سوى الهواء، والظلمةِ، وطنينِ الوساوسِ والذكريات.
ثم: عَوْ! عَوْ! عَوْووو....
ثمّ .....
: آه، يا أيها الذئب، يا صاحبي وشبيهي،
تعالَ وشارِكْني هذه الوليمةْ!

2015/2/22

من جبيل إلى صور
لبنان في عيون مصرية

بعد رحلة مكوكية بين مدن جبيل، طرابلس الميناء، صيدا، بعلبك، صور، وعاليه، دامت 12 يوماً، تختتم الليلة فعاليات «لبنان في عيون مصرية» ضمن الملتقى الثقافي اللبناني ـ المصري، الذي تنظّمه «جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت»، بالتعاون مع رؤساء اتحاد بلديات هذه المناطق. خمسة فنانين مصريين محترفين رسموا معالم هذه المدن الأثرية، والحياة الاجتماعية داخلها. مجموع لوحاتهم سيُعرض اليوم بحضور السفير المصري محمد بدر الدين زايد، في مركز الجمعية، ضمن التلاقح والتبادل الثقافي بين لبنان ومصر.

المعرض الختامي للملتقى الثقافي اللبناني - المصري: «لبنان في عيون مصرية» ـ اليوم 18:00 في مقرّ «جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت» (فردان، بيروت) ـ للاستعلام: 738522/ 01